

الْقِسْطَانِ فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ

صَفْهَة

جَمَّارُ اللَّهِ الرَّخْشَرِي

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ خَيْرُ الدِّينِ هَبْأَوَّةَ

مَكْتَبَةُ الْمَحَارِفِ
بِئِيرُوتَ

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الثانية المجددة

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

بيروت - لبنان

يطلب من مكتبة المعارف ص. ب ١٧٦١ - ١١ بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المَقْدَمَة

الحمد لله ، أن يشر لنا من العلم والعمل ما لم نكن عليه بقادرين ، وهيباً لنا من الجد والصبر ما لم نكن له مجاملين ، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين ، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، ومن أخلص الله في علمه وعمله إلى يوم الدين . وبعد ،

فقد لاح لجار الله الزمخشري ، أبي القاسم محمود بن عمر (٤٦٧ - ٥٣٨) ، أن يصنف كتاباً لطيفاً في علم العروض ، يضع فيه خلاصة وافية بما لديه من هذا الموضوع ، ويجعله ميزاناً للدارسين والمتأدبين ، فكان أن حرر كتابنا هذا ، وأسماه « القسطاس في علم العروض » .

وقد احتفظت المكتبات المشهورة ببضع نسخ من هذا الكتاب :
فواحدة منها في دار الكتب الوطنية بجل .

وقافية في مكتبة رئيس الكتاب عائش أفندي تحت الرقم ٩٩٠ .

وقالئة في مكتبة برلين تحت الرقم ٧١١١ .

ورابعة في ليدن تحت الرقم ٢٦٧ .

وخامسة وسادسة وسابعة في دار الكتب المصرية تحت الأرقام ٦٠ و ٢ ش و ٤٩٩ مجاميع (١) .

(١) ثمة نسخ أخرى في بانه ١ : ١٩١ وفرناطة ٨ : ٤٩٧ وأحمد الثالث ١٦٥٢ ولا له لي ١٩٨٤ . انظر بروكلمان 291 : 1 G. 511 : 1 S. والدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ٩٤ .

وكان تاج الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني الشافعي^(١) قد شرح هذا الكتاب تحت عنوان « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس »، و فرغ من تصنيفه سنة ٦٦٥ . وفي ليدن تحت الرقم ٢٦٨ نسخة من شرح القسطاس، منسوبة إلى أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي الموصل^(٢) .

وعلى حواشي النسخة الحلبية^(٣) بعض النصوص المنقولة عن تصحيح المقياس . وفي الورقة الأولى من هذه النسخة نصان آخران منقولان عن ذلك الكتاب . أولهما : « قال العلامة أبو المعالي عبد الوهاب بن العلامة عماد الدين إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني في شرح هذا الكتاب له : وآل الرجل أهله وعياله . وإضافته إلى المضمرة ضميعة . فإن العرب لا تضيفه إلا إلى الاسم الظاهر ، كما جاء ، اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم . ولم يقل في الموضعين : وآله . وأما ما روي أنه قيل للنبي عليه الصلاة والسلام : من آلك ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : آلي كل مؤمن ومؤمنة ، إن صحت الرواية ، فيحمل على أنه أجرى الآل مجرى الأهل . » والثاني : « قال الزنجاني : اشتقاق الصلاة من الصلى وهي النار ، من قولهم : صليت العصا إذا قومتها بالنار . وقيل : إن الصلاة عبارة عن الملازمة ، من قوله تعالى : تصلى ناراً حامية ، وسيصلى ناراً ذات لهب . وسمي الفرس التالي من أفراس السابقة مصلياً ، »

وقد اعتمدت في تحقيق القسطاس على النسختين الأولىين مما ذكرت قبل . وهما :

١ — النسخة الحلبية (الأصل) :

وتحفظ بها دار الكتب الوطنية بحلب ، وكانت من قبل ملكا الأستاذ خير الدين

(١) كشف الظنون ١٣٢٦ وهدية المارفين ٦٣٨ . وزعم بعض الدارسين المعاصرين أنه توفي سنة ٦٦٠ أو ٦٥٥ . وهو خلاف ما جاء في تاريخ كتابه تصحيح المقياس .

(٢) بروكلمان G 1 : 291 . (٣) انظر الورقات ٥ و ٧ و ٨ .

الأسدي، رحمه الله. وهي في ٢٤ ورقة (١) من القطع الصغير. في كل صفحة منها ١٥ سطراً، بخط جيد، مضبوط. وقد عقد لها العنوان التالي في الصفحة الأولى :
 « كتاب الفسطاط في علم العروض تأليف الشيخ الإمام الأوحـد المـلامـة فـريد
 دهره ووحيد عصره أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري . رحمه الله تعالى ، آمين » .
 وحول هذا العنوان نصوص شعرية ونثرية علقت عن مصادر مختلفة ، وليس في
 إثباتها هنا كبير فائدة . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة ليلة الخميس ثاني جمادى
 الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة . وقد أثبت في آخرها قراءتان ، إحداها كانت في
 منزل علي شاه المروزي العروضي .

والجدير بالذكر أن هذه النسخة قد أحيطت بعناية ظاهرة ، فملئ في
 حواشها وبين أسطرها عبارات كثيرة ، للتفسير والنقد ، ونقل بعضها من نسخ أخرى
 ومن كتب مختلفة ، أهمها :

ديوان الأدب	لا إسحاق بن إبراهيم الفارابي
بجمل اللغة	لأحمد بن فارس
الصحاح	لأبي نصر الجوهري
المروض	لأبي الحسن العروضي
الوافي في العروض والقوافي	للخطيب التبريزي
مفتاح العلوم	ليوسف بن أبي بكر السكاكي
تسحيح المقياس	لعمدالوهاب الزنجاني

ولما امتازت به هذه النسخة ، من عناية ودقة وضبط وتصحيح وتفسير ،
 جعلتها أصلاً في التحقيق .

٢ - نسخة رئيس الكتاب (س) :

وتحتفظ بها مكتبة عاشر أفندي رئيس الكتاب في إستانبول تحت الرقم ٩٩٠ .

(١) جمعت هذه النسخة في مجلد واحد وكتاب فقهي اسمه « النهاية في الاختصار

للغاية » . ويقع في ١٨ ورقة .

وهي تقع في ٢٤ ورقة، في كل صفحة منها ١٥ سطراً، بخط حسن. وقد صورت لي مبتورة من أولها وآخرها، فضاء علي" العنوان وتاريخ الكتابة. ومع هذا فقد كانت غنية بالفائدة، لما امتازت به من زيادات، وتعليقات وافية، نقلت عن نسخ أخرى، وعن الكتب التالية:

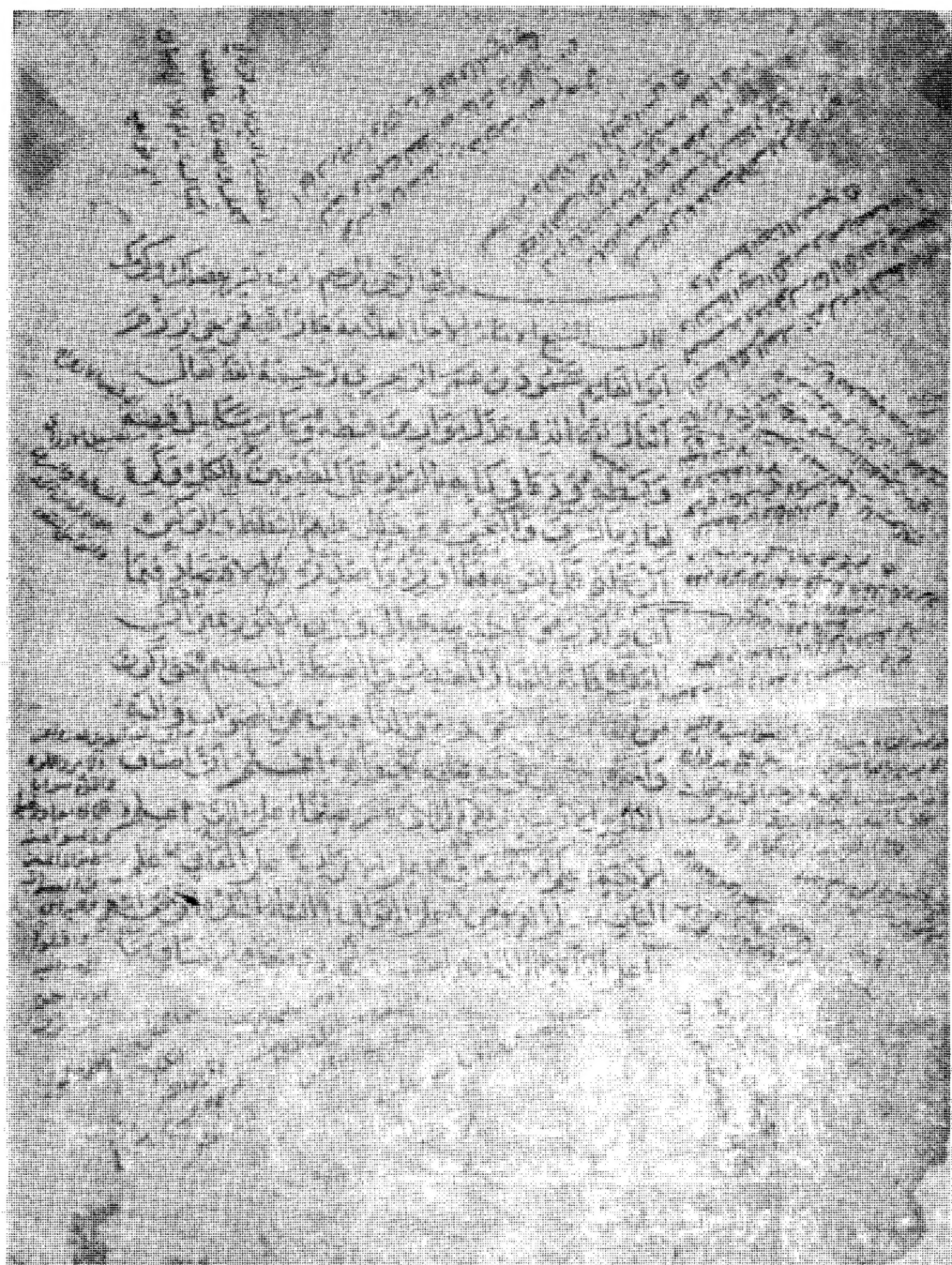
إذهاب المروض	لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي
المعيار في أوزان الأشعار	لأبي بكر الشنتريني
المصاح	لأبي نصر الجوهري
شفاء الغليل في علم الخليل	لأبي بكر الأنصاري
معيار النظار في علوم الأشعار	لمبد الوهاب الزنجاني
توضيح الخرزجية	لابن شك أحمد بن محمد
شرح الشواهد	لابن هشام

ولما استعنت بهذه النسخة، في التحقيق، ورمزت إليها بالحرف (س). وقد استوفيت التعليقات التي جاءت في حواشي النسختين، وأثبتتها في مواضعها المناسبة، وكانت في قسمين: قسم نقل من كتب لنا تطبع، فأوردت نصوصه كاملة، مع بعض التصويب الاضطراري. وقسم نقل من كتب مطبوعة متداولة، فأشرت إلى نصوصه ومواطنها من تلك الكتب. وأمرضت عن إيرادها لكثرتها وطولها، وقلة جدواها بمد أن طبعت مصادرها الأصلية. وحسبك أن تعلم أن ما جاء في حاشية (س) عن المعيار في أوزان الأشعار يكاد يستوفي الكتاب كله. وإنتي، إذ أقدم هذا الجهد المتواضع، لأرجو أن يجعله الله خالصاً لوجهه الكريم. إنه نعم المولى ونعم النصير.

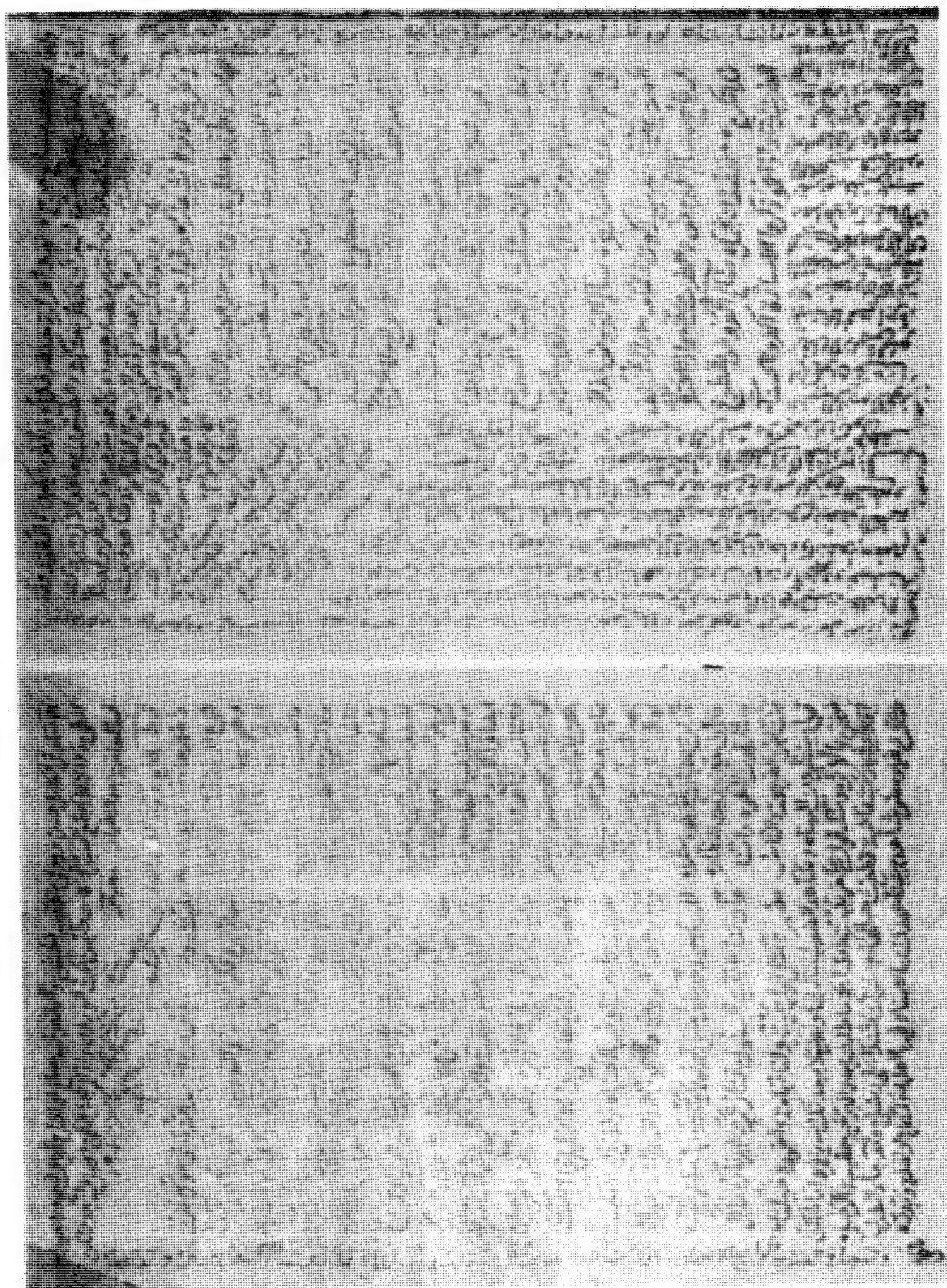
الدكتور فخري الدين قنبر باؤة

حلب الثلاثاء ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٥

٣٠ كانون الأول ١٩٧٥



الصفحة الثانية من نسخة الأصل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

رَبِّ يَسِّرْ ، بِفَضْلِكَ ، وَكَرَمِكَ .

قال الشيخ الإمام الأجل العلامة، جارا لله ^(٢) فخر خوارزم أبو القاسم، محمود بن عمر الزنجشري، رحمه الله تعالى ^(٣) :

أَسْأَلُ ^(٤) اللَّهَ الَّذِي عَدَلَ مَوَازِينَ قِسْطِهِ ^(٥) ، وَعَايَرَ ^(٦) مَكَايِلَ

(١) في حاشية الأصل : « قال الخليل : إنما حذفت الألف في « بسم الله » في

الخط ، لنيازة الباء من باب الألف . ولم تترك في « اقرأ باسم ربك » لعدم

نيازة الباء منها ، لا يمكن حذف الباء هنا ، لصحة المعنى ، إذا قلت : اقرأ

اسم ربك ، بدون الباء . بخلاف البسملة فإنه إذا حذف الباء لم يصح المعنى . »

(٢) في حاشية الأصل : « قوله جارا لله تقديره : جاري بيت الله . ثم حذف البيت ،

وأقيمت لفظة الله مقامه . والجار بمعنى المجاور ههنا . والجار : الحافظ والمعين

أيضاً . » (٣) سقط التمهيد من س . (٤) س : نسأل .

(٥) في حاشية الأصل : « القسط بالكسر : العدل . تقول منه : أقسط الرجل

فهو متقسط . ومنه قوله تعالى : « إن الله يحب المتقسطين . » والقسط أيضاً :

المكيال ، وهو نصف صاع . والقسط أيضاً : النصيب . »

(٦) تحتها في الأصل ، شرحاً لها : « سوئى . » وفي الحاشية عن ديوان الأدب :

« المعيرة : التسوية . ومنه المعيار لما يسوئى به الشيء . يقال : عايرت المكاييل

بمعنى عاورتها . وعاوره الشيء أي : فعل به مثل ما فعل به صاحبه . »

قَبْضِهِ^(١) وَبَسْطِهِ^(٢)، ودعا في كتابه بالويل، على المطففين^(٣) في الكيل^(٤)،
وكره لمباداه السَّرَفَ والبَخْسَ^(٥)، وحظر^(٦) عليهم الشَّطَطَ والوكسَ^(٧)،
أن يحملني على السَّوِيَّةِ فيما أورد وأصدر^(٨)، والاقتصاد^(٩) فيما آتي^(١٠)
وأذر^(١١)، وبأخذ بيدي^(١٢)، إلى وزن الأمور بميزان العقل السليم^(١٣)
فإنه الميعار المعتدل^(١٤) والقسطاس المستقيم - حتى أكون من القائمين

(١) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: «تضييق الرزق». وفوقها: أي: قبض الأرواح.

(٢) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: أي: بسط الأرزاق.

(٣) في حاشية الأصل: «المطففون: الذين لا يمدلون في الكيل. وأيضاً يقال: طفقت المكيال، إذا لم تملأ إلى أصباره، أي فواحيه».

(٤) في الأصل: بالكيل. (٥) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: النقصان.

(٦) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: حرّم.

(٧) في حاشية الأصل: «الشطط والسرف: التجاوز عن الحد. والوكس: النقص».

(٨) في حاشية الأصل: «حملني على كذا إذا أثبتني على ذلك. وفلان يورد

ويصدر أي: يبدأ ويحتم».

(٩) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: الاعتدال.

(١٠) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: أفضل.

(١١) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: «أدع». س: فيا أهمل وأخبر.

(١٢) في حاشية الأصل: أي: بأخذ بيدي، مستعيناً بميزان العقل، قاصداً في

وزن ميزان الأمور. (١٣) سقطت من الأصل.

(١٤) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: المستقيم.

على الحق وبه^(١)، والذاهبين عن^(٢) الصواب وإليه^(٣). وأحمد، وأصلي
على خير خلقه محمد وآله، وعلى الذين اتهموا منهم في بدء الأمر
ومآله^(٤).

اعلم أن أصناف العلوم الأدبية ترتقي إلى اثني عشر صنفاً :

الأول : علم اللغة^(٥).

والثاني : علم الأبنية.

والثالث : علم الاشتقاق^(٦).

(١) في حاشية الأصل : « قام عليه وبه بمعنى واحد . وذهب عنه وإليه بمعنى
واحد . وقام بالأمر إذا عرفه . »

(٢) س : « على » . وفي حاشية الأصل : « قوله الذاهبين عن الصواب وإليه
لا يريد بالذاهبين التاركين ، على حد قولنا : ذهبت عن البلد . بل غرضه أي
إذا قلت كلاماً أصدر به عن صدق ، كما تقول : فلان ولدت عن آباء كرام . »
وفيها أيضاً : « أي : من الذين قعدوا عن الأمر وعملوه وأتموه صواباً .
فلما قاموا وذهبوا عنه كانوا ذاهبين عن الصواب وإليه ، أي : وأقلوا إلى
صواب آخر ، حتى يعملوه مثل الأول ، . (٣) س : وإليه أنتبه . »

(٤) سقط « وعلى الذين ... ومآله ، من الأصل . »

(٥) في الأصل : « علم متن اللغة » . وفي الحاشية : « علم اللغة هو المعرفة
بأفراد الكلم وكيفية أوضاعها . »

(٦) فوّه في الأصل : الصغير والكبير والأكبر .

- والرابع : علم الإعراب^(١) .
والخامس : علم المعاني .
والسادس : علم البيان^(٢) .
والسابع : علم العروض .
والثامن : علم القوافي^(٣) .
والتاسع : إنشاء النثر^(٤) .
والعاشر : قرص^(٥) الشعر .
والحادي عشر : علم الكتابة^(٦) .
والثاني عشر : المحاضرات^(٧) .
-

(١) في حاشية الأصل : علم الإعراب هو المعرفة بأحوال الكلم وكيفية تركيبها .

(٢) في حاشية الأصل : وأما البديع فقد جعلوه ذليلاً لعلمي البلاغة ، لا قسمياً برأسه .

(٣) في حاشية الأصل : علم القوافي هو عبارة عن معرفة أواخر الأبيات .

(٤) في حاشية الأصل : « إنشاء النثر هو علم الترسل للكتابة » . س : إنشاء الشعر .

(٥) تحته في الأصل : « هو القطع » . وفي الحاشية : « قرص الشعر هو علم

يمرف به إنشاء الشعر » .

(٦) في حاشية الأصل : هو علم الرسائل واصطلاحات الخط .

(٧) في حاشية الأصل : علم المحاضرات : إيراد الكلمات المجالس .

ولَعَبْدِي^(١) بهذه الأصناف [٢] لا يُسْمَعُ لها صَدَى^(٢)، ولا تُتْرَى^(٣) لها عَيْنٌ ولا أثرٌ، فيما بين أهل بلادنا، وساكنة^(٤) ديارنا . اللهمَّ إلاَّ متنَ اللغةِ، هكذا مُغْفَلًا^(٥) لا يَسِمُهُ التحقيق^(٦)، وعرباناً لا يُشْمَلُ بالإِتقان، إلى أن قَبِضَ اللهُ لِلْعَمَى^(٧) أن تنكشف ضبائته^(٨)، وللجهل أن تنقشع^(٩) ربايته^(١٠)، يَسْمُنُ نَقِيْبِيَّةً^(١١) سيدنا ومولانا، الإمام الأستاذ الرئيس الأجلّ، فريدِ العصر، فخرِ العرب والمعجم، جمالِ الزمان، نجم

(١) في حاشية الأصل : « أي : والله لمهدي كائنٌ » . س : ولمعري إن هذه الأصناف . (٢) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : صوت .

(٣) س : ولا يرى .

(٤) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : « سُكَّانٌ » . فالساكنة جمع ساكن . ومن ذلك قولهم : سابلة وقائصة ومارّة .

(٥) في حاشية الأصل : « يقال : أرض غُفْل : لا عِلْمُ بها . وداسة غفل : لاسمة بها » . وفي حاشية س تفسير قريب منه ، منقول من الصحاح للجوهري .

(٦) في حاشية الأصل : أي : غير موسوم بحجة ودليل .

(٧) في حاشية الأصل ، تفسيراً لها : الجهل .

(٨) في حاشية الأصل ، تفسيراً لها : سحابته .

(٩) فوقها في الأصل : تفسيراً لها : انتشار السحاب .

(١٠) تحتها في الأصل : تفسيراً لها : سحابه الذي دون سحاب .

(١١) في حاشية الأصل : يقال : فلان ميمون النقية، إذا كان مظفراً .

الدين، أدام الله عزَّ الفضل وأهله، بإطالة بقائه، وإدامة علانه. لاجرم^(١) أنه^(٢) فتح الأبواب إلى تلك الفضائل، ورفع الحجب دون^(٣) أولئك المناقب، مُفهِمًا ومُوقِفًا، ومُرشدًا ومُطَرِّفًا، ومُرشدًا^(٤) ومُرغَّبًا. حتى أنهجت^(٥) المسالك، واتسلاَّت^(٦) الأساليب، وهزَّ الأدبُ مناكبه^(٧)، وأرعى الفضل ذوائبه، وغادر^(٨) بذلك^(٩) آثاراً أبقى من

(١) في حاشية الأصل : د لا جرم بمنزلة قولك : لا بدّ ، ولا محالة ، وقيل : حقاً . تقديره : لا قطع عن ذا . وفيها أيضاً عن عجائب القرآن للكرماني : د لا : ردّ للكلام السابق ، زِيدَ ليُعلم أن المخاطب مجيب لا مبتدئ . وجرم : فعل ماض . ومعناه : كسب . ومنه الجارم أي : الكاسب . والفاعل مضمّر . أي جرم قولهم أو فعلهم وقيل : معناه قطع . ولا لني الفعل ، أي : لا قطع قاطع عن ذلك .

(٢) في حاشية الأصل : د بفتح الهمزة ، لأنه فاعل حقّ الذي دلّ عليه جرم .

(٣) تحتها في الأصل : أي : قبل .

(٤) تحتها في الأصل : د أي : مرتباً . والمطرف من قولك : طرف الخيل ، إذا رده أوائلها على أواخرها .

(٥) في حاشية الأصل : قوله أنهجت يقال : أنهج الطريق : استبان وصار نهجاً ، أي : طريقاً واضحاً بيئناً .

(٦) تحتها في الأصل : أي : اطردت واستقامت .

(٧) تحتها في الأصل : أي : حرّك مناكبه فرحاً بذلك .

(٨) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : ترك .

(٩) تحتها في الأصل : أي : بفتح الأبواب .

المُسْنَدُ ^(١) لا يَنْمِجِي رَقْمَهَا ^(٢) ، ولا يَنْطُس رِسْمَهَا . فَمَتَى تَقَوُّهُنَا بِحَرْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ الْمَعْدُودَةِ فَهُوَ التَّقَاطُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْدِنِ ، وَاسْتِقَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْمَصْبِ .

وَقَدْ لَاحَتَ لِي ، بِبَرَكَاتِ الْإِنْتِمَاءِ ^(٣) إِلَى حَضْرَتِهِ ، وَمِيَامِنِ الْإِنْضِـوَاءِ ^(٤) إِلَى سُدَّتِهِ ^(٥) ، طَرِيقَةُ ^(٦) فِي ^(٧) بَابِ الْعَرُوضِ عِذْرَاهُ ^(٨) ، مَا أَظْهَرَهَا وَطَّنَتْ ^(٩) قَبْلِي ، فَعَمِدْتُ ^(١٠) إِلَى تَحْرِيرِ ^(١١) هَذِهِ النُّسخَةِ مِنْهَا ^(١٢) ، وَأَوْفَدْتُهَا ^(١٣) عَلَى مَجْلِسِهِ الْعَالِيِّ ،

(١) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : دَكْتَابُ بِالْجَمْرِ . . وَفِي الْحَاشِيَةِ : قَوْلُهُ أَتَقِي

مِنَ الْمُسْنَدِ ، الْمُسْنَدُ هُوَ الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : الْخَطُّ فِي الْحَجَرِ .

(٢) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : أَثَرُهَا .

(٣) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : الْإِنْتِسَابُ .

(٤) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ : تَفْسِيرًا لَهَا : الْإِنْضَامُ وَالْمِيلُ .

(٥) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ : أَيِ : عَتَبْتَهُ .

(٦) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ : فَاعِلٌ لَاحَتَ .

(٧) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ : مِنْ .

(٨) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ : دَ صِفَةُ طَرِيقَةٍ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْبَيِّنَاتُ الْأَبْكَارُ .

(٩) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : أَيِ : سَلَكَتُ .

(١٠) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ ، تَفْسِيرًا لَهَا : قَصَدْتُ .

(١١) فِي الْأَصْلِ : دَ تَجْرِيدُ . . وَصَوَّبْتُ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ كَمَا أَثْبَتْنَا .

(١٢) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : أَيِ ، مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقَةِ .

(١٣) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : أَيِ : أَوْرَدْتُهَا .

لأَفْخِمَ شَأْنَهَا ، وَأَعْلِي مَكَانَهَا ، بِمَدِّ يَدِهِ إِلَيْهَا ، وَاطِّلَاعِ عَيْنِهِ عَلَيْهَا .
فَإِنَّهُ شَرِيعَةٌ لِلْفَضَائِلِ مُجَامٍ حَوَالِهَا ^(١) ، وَمَدِينَةٌ لِلْعُلُومِ وَالْآدَابِ ^(٢)
يَهَاجِرُ إِلَيْهَا .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : « لَا زَالَتْ حَضْرَتُهُ كَمَبَةِ لِلْفَضَائِلِ نَعْلُوفٍ حَوْلَهَا » . وَفِي الْحَاشِيَةِ
عَنْ إِحْدَى النُّسَخِ : « يَطَافُ » . وَعُلِّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَبْلِي : « لَمَّا اسْتَعَارَ
لِحَضْرَتِهِ الْمَكْبَةَ رَشَّعَ الاسْتِعَارَةَ بِالْعُطُوفِ . وَلَمَّا اسْتَعَارَ لَهَا الْمَدِينَةَ رَشَّعَ
بِذِكْرِهِ الْمَهْجَرَةَ . وَهَذَا يُسَمَّى تَرْشِيحَ الاسْتِعَارَةِ . وَمِثَالُهُ مِنَ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ
تَعَالَى : أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى ، فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ . لَمَّا
اسْتَعَارَ لاختيارهم الكُفْرَ عَلَى الْهَدَى الشَّرَاءَ رَشَّعَهُ بِالتَّجَارَةِ » .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : « لِلْعِلْمِ وَالْآدَابِ » . وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ إِحْدَى النُّسَخِ : لِلْعُلُومِ
وَالْآدَابِ .

فصل

أقدمُ، بين يدي الخوض فيما أنا بصده، مقدّمةٌ. وهي أن^(١) بناء الشعر العربي^(٢) على الوزن المُخترَع، الخارج عن بحور شعر العرب، لا يقدحُ في كونه شعراً عند بعضهم^(٣). وبعضهم^(٤) أبى ذلك، وزعم أنه لا يكون شعراً حتى يُحامي^(٥) فيه على وزن من أوزانهم.

والذي ينصر المذهب الأول هو أن حدَّ الشعر « لفظٌ موزونٌ مقفّى، يدلّ على معنى »^(٦). فهذه أربعة أشياء: اللفظ المعنى الوزن الثقافية. فاللفظ وحده هو الذي يقع فيه^(٧) الاختلاف بين العرب والعجم. فإنّ العربيّ يأتي به عربيّاً، والعجميّ يأتي به عجميّاً. وأما الثلاثة الأخر

(١) في الأصل: أقدمه بين يدي الخوض فيما أنا بصده.

(٢) في حاشية الأصل: إنّما قيّد بالعربيّ لأنه لا خلاف في حلمهم غير العربي على غير أوزان العرب.

(٣) تحتها في الأصل: وهو الخليل بن أحمد.

(٤) تحتها في الأصل: وهو أبو إسحاق الزجاج.

(٥) س: « يوافق ». وفي حاشية الأصل: أي: يماثل ويقارب، من قولهم: حاميت على ضيفي، إذا احتفلت به.

(٦) في حاشية الأصل: قوله « يدلّ على معنى »، احتراز عن أصوات الطيور.

(٧) في الأصل: به.

فالأمر فيها على التساوي بين الأمم^(١) قاطبة^(٢). ألا ترى أننا عملنا قصيدة على قافية، لم يُقَفَ بها أحدٌ من شعراء العرب، ساغ^(٣) ذلك مساغاً لا مجالَ فيه للإِنْكار^(٤). [٣]

وكذلك لو اخترعنا معاني، لم يسبقونا إليها، لم يكن بنا بأس. بل يُعدّ ذلك من جملة المزايا. وذلك لأن الأمم عن آخرها^(٥) متساوية بالنسبة إلى المعاني^(٦) والقوافي والافتتان فيها^(٧)، لا اختصاص لها^(٨) بأمة دون

(١) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: الشعراء.

(٢) في حاشية الأصل: وقوله قاطبة هو اسم يدل على العموم ولا يستعمل إلا منصوباً على الحال. يقال: جاء القوم قاطبة. وكذلك كافة وطراً. ولذلك أخذ على الزمخشري في المفضّل [في الديباجة ص ٥]: محيط بكافة الأبواب. وعلى الحريري قوله: واستعنت بقاطبة الكتاب. وقد علّق على قول الزمخشري في المفضل هنا بما يلي: «فإنه غلط فيه من وجهين: الأول أن كافة لا تستعمل مضافة كقاطبة. والثاني أنها مختصة بالأثافي البتة». انظر شرح المفضل ١٧:١ والتاج (كف).

(٣) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: جاز.

(٤) في الأصل: لا مقال فيه.

(٥) في حاشية الأصل: بقوله عن آخرها أي: من أولها إلى آخرها.

(٦) في الأصل: عن آخرها متساوقة إلى المعاني.

(٧) تحتها في الأصل: «أي: الأيراد بأنواع مختلفة». وفي الحاشية: «يقال: افتن الرجل في حديثه، وفي خطبته، إذا جاء بالأفانين، أي الأساليب. وهي أجناس الكلام وطرقه».

(٨) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: فيها.

غيرها. فكذلك^(١) الوزن، لتساوي الناس في معرفته، والإحاطة بأن
الشيئين إذا توازنا، وليس لأحدهما رُجحان على الآخر، فقد عادل هذا
ذاك ككفتي الميزان.

ثم إنَّ من تعاطى^(٢) التصنيف في العروض^(٣)، من أهل هذا
المذهب^(٤)، فليس غرضه الذي يؤمّه أن يحصر الأوزان التي إذا بُني

(١) س : وكذلك.

(٢) تحتهما في الأصل، تفسيراً لها : قصد.

(٣) في حاشية الأصل : « فإن قلت : لم سمي هذا العلم بالعروض ؟ قلت : لأنه
ناحية من نواحي العلم - كما سمي الإعراب بالنحو، لأنه علم بأحكام الكلام
وطرقه - أو لأن الشعر يُعرض عليه. وعن ابن دريد [الجمهرة ٢: ٣٦٣] :
لأنه به يعارض الكلام. وقيل : سمي بالجزء الأخير من أجزاء الصراع
الأول، كما قيل لعلم الموازين علم الفرائض. والعروض : الجانب. يقال :
أنا في عروض فلان، إذا كان في ناحيته. وكيفية جمعه أعاريض، على غير
قياس، لأن قياسه أن يكون جمع أعروضة. وقيل : العروض عمود البيت.
وقيل : الشقة التي تكون في وسطه. »

وفي حاشية س عن إذهاب العروض للسخاوي : « الجزء الذي في آخر
النصف الأول من البيت يسمى عروضاً. مأخوذ من العرض. وهي الناحية.
تقول العرب : أخذتُ في عرض، وأخذ فلان في عرض. وبهذا الجزء
المسمى عروضاً سمي هذا العلم بالعروض، أو لأنها ميزان تعارض به الأشعار. »
(٤) في حاشية الأصل : المراد بأهل هذا المذهب من لا يقدر في كونه شعراً،
إن كان على الوزن المخترع الخارج عن محور شعر العرب.

الشعر على غيرها لم يكن شعراً عربياً، وأن ما يرجع إلى حديث الوزن مقصور على هذه البحور الستة عشر لا يتجاوزها. إننا^(١) الغرض حصر الأوزان التي قالت العرب عليها أشعارها. فليس^(٢) تجاوز مقولاتها بحظوظ^(٣) في القياس، على ما ذكرت^(٤).

فالحاصل^(٥) أن الشعر العربي، من حيث هو عربي، يفتقر قائله إلى أن يطاء أعقاب^(٦) العرب فيه، فيما يصير به^(٧) عربياً. وهو اللفظ فقط، لأنهم هم المختصون به. فوجب تلقيه^(٨) من قبيلهم. فأما أخواته البواقي^(٩) فلا اختصاص لهم بها البتة، لتشارك العرب والمعجم فيها^(١٠).

(١) س : بل إننا .

(٢) في الأصل : وليس .

(٣) تحتها في الأصل ، تفسيراً لها : ممنوع .

(٤) فوقها في الأصل : وهو المساواة في الوزن والقافية والمعنى .

(٥) تحتها في الأصل : من هذا .

(٦) في حاشية الأصل : وطء العقب كناية عن الاتباع . فإنه ملزومه .

(٧) في الأصل : فيما به يصير .

(٨) تحتها في الأصل : أي : أخذه .

(٩) س : « الباقية » ، وتحتها في الأصل : وهي المعنى والوزن والقافية .

(١٠) زاد في س : والله أعلم .

فصل

اعلم^(٢) أن أساس بناء الشعر شيثان :

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في حاشية الأصل : « اعلم أن أساس الشعر العربي على شيئين : على سبب

ووند . وكل واحد فيهما على ضربين : السبب خفيف وثقيل ، والوند مجموع ومفروق . فإن قيل : لم انقسم على أربعة أضرب ؟ قلنا : لأن الكلمة لا تخلو من أن تكون مركبة من حرفين أو من ثلاثة أحرف . فأما ما يكون على حرفين فهو على أربعة أوجه : إما متحركين ، أو ساكنين ، أو الأول متحرك والثاني ساكن ، أو على العكس . وقد اتفق منها اثنان ، وهما ساكنهما وسكون الأول ، وفيها أيضاً : « قد شبهوا البيت من الشعر بالبيت من الشعر . فكما أن البيت من الشعر لا يقوم إلا بالأسباب التي هي الجبال ، والأوتاد التي توتد في الأرض ، وكانت الأسباب لا بد لها من ربطها إلى الأوتاد ، فلما كان كذلك سميت هذه الكلمات أسباباً وأوتاداً . فأما تسمية ما كان على متحرك وساكناً أو متحركين سبباً ، وما كان على متحركين بعدها أو بينهما ساكن وتداً ، فلأن كل ما كان على متحرك وساكناً يلحق ساكنه التغير ، وما كان على متحركين بعدها ثابت لا يلحقه تغير . يشبه ذلك بالجبل الذي بالبيت فإنه يقطع ويطوّل ويوصل به ، فيطول ويقصر . وسمي ما كان على متحركين بعدها أو بينهما ساكن وتداً تشبيهاً بالوند الذي يكون ثابتاً لا يلحقه التغير » .

وفي حاشية س عن إذهاب العروض للسخاوي : « والبيت من الشعر سموه بيتاً تشبيهاً بالبيت من الخرق . وسموا فيه أشياء بالأسباب والأوتاد والفواصل ، =

أحدهما مُركَّب من حرفين ^(١) : إمَّا متحرِّكٍ وساكنٍ ، واسمه سَبَبٌ خفيفٌ ، مثل « لُنْ » ^(٢) من فَعُولُنْ . وإمَّا متحرِّكَيْن ، واسمه سَبَبٌ ثَقِيل ، مثل « عِلَّ » ^(٣) من مُفَاعَلَتُنْ .

والثاني مركَّب من ثلاثة أحرفٍ : إمَّا متحرِّكَيْن يتوسطهما ساكن ، واسمه وَتَدٌ مفروق ، مثل « لَاتُ » ^(٤) من مَفْعُولَاتُ . وإمَّا متحرِّكَيْن يَعقبُهُما ساكن ، واسمه وَتَدٌ مجموع ، مثل « عَلُنْ » ^(٥) من فاعِلُنْ ^(٦) . وإذا اقترن السببان متقدِّمًا الثَقِيلُ منهما على الخفيفِ سُمِّيَ ^(٧) ذلك

= كأسباب البيت من الخرق وأوتاده وفواصله . وهي الثياب التي تتخذ منها البيوت . وسموا الجزء الأخير من البيت ضرباً ، لأنك تقول : ضربت الخباء ضرباً ، إذا أقمته وفرغت منه .

وفيهما أيضاً عن المِيار في أوزان الأشعار لابن السراج الشنبري : « اعلم أن العرب شبهت ... والاختلال » . وهو في المِيار ١٢ — ١٣ .

(١) تحتها في الأصل : لم يتعرض للمفردات من الحروف لأنها بسائط .
(٢) في الأصل : « كن » . وفي الحاشية : « والسبب الخفيف على نوعين : مضطرب وجامد . فالمضطرب ما يزول بالزحاف ، كسبين مستفعلن وقائه في الرجز ، فلا يستقرُّ على حال واحدة . والجامد ما لا يزول بالزحاف ، كمين فعلان » .

(٣) في الأصل : كعل .

(٤) في الأصل : كلات .

(٥) في الأصل : كعلان .

(٦) في س تقديم وتأخير .

(٧) س : يسمى .

الفاصلة الصغرى، مثل «مُتَفَا»^(١) من مُتَفَاعِلُنْ. وإذا اقترن السبب الثقيل والوند المجموع متقدماً^(٢) السبب على الوند سُمِّي ذلك الفاصلة الكبرى، مثل «فَعَلَتُنْ»^(٣). ومنهم من سَمَّى^(٤) الأولى^(٥) فاصلة، والثانية^(٦) فاصلة بالضاد المعجمة^(٧).

ثم إنه يتركَّب منهما ثمانية أجزاء^(٨)، تُسَمَّى الأفاعيل

(١) في الأصل: كَتَفَا.

(٢) س: مقدماً.

(٣) في الأصل: «كفعلتين»، وتحتها: «وليس لها إلا هذا المثال الواحد في الزحاف». وفي الحاشية: «ويجمع هذه الستة - أعني السبب الخفيف والثقيل، والوند المفروق والمجموع، واقتران السببين، واقتران السبب الثقيل والوند المجموع - قولك: لم أرَ على رأس جبلين سَمَكْتَنْ».

(٤) س: يسمي.

(٥) س: أولاهما.

(٦) س: ثانيتهما.

(٧) فوقها في الأصل: «لفضلها على الصغرى وزيادتها». وزاد في س عن إحدى النسخ: لأنها فضلت الصغرى.

(٨) في حاشية الأصل: «قوله ثمانية أجزاء أي بحسب اللفظ لا بحسب التركيب، لأنها بحسب التركيب عشرة، لجواز تركيب مستغلين وفاعلاتن باعتبارين: مس تف علن ومس تفعل ان، فاعلاتن وفاع لاتن».

وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «وأما الفاصلة الكبرى فليست في هذه الأجزاء إلا بعد أن يقع فيها تغيير، كقوله:

والتفاعيل^(١) : اثنان منها خماسيتان ، وستة سباعية . فأحد الخماسين متركب من وتد مجموع ، بعده سبب خفيف ، وهو فعُولُنْ . والثاني عكس هذا ، أعني أن سببه متقدم على وتده^(٢) ، وهو فاعِلُنْ . ألا ترى [١] أنك لو قلبت « فَعُولُنْ » فقلت « لُنْ فَعُو » كان بوزن « فاعِلُنْ » . وكذلك لو قلبت « فاعِلُنْ » فقلت « عِلُنْ فا » كان بوزن « فَعُولُنْ » .
وأما السباعية فإنها^(٣) على ثلاثة أصناف :

= وثِقَلِ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبِ وَعَجَلِ مَنَعَ خَيْرَ تَوَدَّ .
فأجزاء هذا البيت كانت مستقمة . قدخلها الخجل ، وهو سقوط الثاني والرابع الساكنين ، فصار فَمَلَّتُنْ . ولا يكون في الشعر أكثر من أربع حركات متوالية . ولا يجتمع فيه ساكنان . إلا أنهم قد رووا في التقارب :
فرمنا القصاص ، وكان التقا ص ، حَقْنَا وَعَدَلَا ، على المُسْلِمِينَ
والرواية الصحيحة : وكان القصاص . انظر الواقي ١١٩ و ٢٩ ، وما يلي في الورقة ١٩ .

(١) في حاشية س عن إذهاب العروض : ويجمعها هذان البيتان :
فَعُولُنْ فاعِلُنْ مستعملن مع مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ ، فصنُها ومع مفاعِلُنْ قد فاعِلَاتُنْ ومفعولات ، والتنظيم منها .
وفيها عن المعيار : وأصول الأجزاء المترتبة ... فلذلك لم يبدأ به . وهو في المعيار ١٤ .

وفي حاشية الأصل : « الأفاعيل : جمع أفعوله . وهي بناء مبالغة في الفعل ، كأعجوبة من العجب ، وأكرومة من الكرم . والتفاعيل : جمع تفعيل . جمع المصدر باختلاف أنواعه وتراكيبه . »

(٢) س : مقدم على الوند . (٣) س : فهي .

منها ما هو متركب من سببين خفيفين ووتد مجموع ، وهو ثلاثة أجزاء^(١) ، وتسمى أركاناً أيضاً :

أحدها سبباًه متقدّم مان^(٢) على وتده المجموع ، وهو^(٣) مستفعلٌن .
والثاني عكس هذا ، أعني^(٤) أن وتده متقدّم^(٥) على سببيه ، وهو مفاعيلٌن . ألا ترى أنك لو قلت « عيلٌن مفا » كان بوزن « مُستفعلٌن » .
وكذلك لو قلت « عيلٌن مُستف » كان بوزن « مفاعيلٌن » .
والثالث سبباًه يكتفان^(٦) وتده ، وهو فاعلاتٌن^(٧) .

ومنهما ما تركّب من سببين : ثَقِيل وخَفِيف ، وهو الذي يسمونه الفاصلة^(٨) ، ومن وتد مجموع . وهو جزءان :

-
- (١) تحتها في الأصل : أي : أجزاء الأفاعيل : مستفعلان ، مفاعيلان ، فاعلاتن .
(٢) س : مقدّمان .
(٣) فوقها في الأصل : أي : في البسيط ، والسريع ، والنسرح ، والمقتضب .
(٤) س : يعني .
(٥) س : مقدّم .
(٦) تحتها في الأصل : تفسيراً لها : يحيطان .
(٧) في حاشية الأصل : « المركب من السبب والوتد في الحقيقة جزءان اثنان . وهما : المركب من السبب والوتد ، والمركب من السببين والوتد . ثم تنوعا بالتقديم ، والتأخير ، والتوسط ، وكيفية السبب والوتد » .
(٨) تحتها في الأصل : « الصغرى » . وفي الحاشية : « قوله وهو الذي =

أحدهما وتده مقدّم على فاصلته ^(١)، وهو مُفَاعَلَتُنْ.

والثاني عكس هذا، أعني أن فاصلته متقدّمة ^(٢) على وتده، وهو مُتَفَاعِلُنْ. ألا ترى أنك لو قلبت فقلت «عِلْنْ مُتَفَا» وازن ^(٣) «مُفَاعَلَتُنْ». وكذلك لو قلت «عَلَتُنْ مُفَا» وازن «مُتَفَاعِلُنْ». ومنها ما تركّب من سببين خفيفين وتد مفروق. وهو مَفْعُولَاتٌ وحده.

فهذه هي الأصول ^(٤) التي بُنِيَتْ ^(٥) أوزان العرب، عن آخرها،

= يسمونه الفاصلة تركيب لا حاجة إليه. وكان المقصود يحصل بأن يقول:
ومنها ما تركّب من فاصلة وتند مجموع.

(١) تحتها في الأصل: الصغرى.

(٢) س: أعني فاصلته مقدّمة.

(٣) س: كان بوزن.

(٤) في حاشية س عن إذهاب العروض: «وقد رأيت التند المجموع في جميع هذه الأجزاء، إلا مفعولات فإنه للتند المفروق خاصة. فالشمر كله مبني على التند المجموع. إلا أن فاعلاتن ومستفعلن، في دائرة السريع، فهما التند المفروق وذلك «فاع» من فاعلاتن، وبعده سببان خفيفان. ويكون مستفعلن أوله وآخره سببان خفيفان بينهما وتند مفروق».

(٥) فوقها في النسختين: بنية.

عليها، لا يشذ منها^(١) شيء عنها^(٢). ولكل واحد من هذه الأصول^(٣) فروع^(٤) تتشعب^(٥) منه.

فـ «فَعُولُنْ» له ستة فروع: فَعُولٌ، فَعُولٌ، فَعْلُنْ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْ.

فالأول: المقبوض. والقَبْضُ: إسقاطُ الخامس الساكن.

والثاني: المقصور^(٦). والقَصْرُ: إسقاطُ ساكن السبب وتسكين متحركه.

والثالث: الأنثم. والثَلْمُ^(٧): أَنْ تَحْرِمَ سَالِمًا - وَالْحَرَمُ: أَنْ

تُسَقِطَ أَوَّلَ الْوَتِدِ الْمُجْمُوعِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ. والسالم: الجزء الذي

(١) فوقها في الأصل: أي: من الأصول الثمانية.

(٢) تحتها في الأصل: أي: عن أوزان العرب.

(٣) في حاشية الأصل: إنما جُمِلَ الأركان الثمانية أصولاً، لأنهم وجدوها

متوالية مستمرة في أكثر الأحوال. فجعلوها أصولاً.

(٤) تحتها في الأصل: «هذه الفروع عرفت بوجودها في الشعر». وفي حاشية س

عن إذهاب العروض: «ثم إن هذه الأجزاء تتحول بالزحاف والعلل عن

صورها إلى صور أخرى، هي لبعضها، أو خارجة عنها. والزحاف لا يكون

غالبًا إلا في الأسباب، كما أن القطع والتشبيث يختصان بالأوتاد. والزحاف

كثير في أشعار العرب، وقلتها تعرف مني منه، وربما كان أحسن من السلامة.

(٥) س: «تتشعب». وفوقها في الأصل: «أي: تتفرق». والتشعب والانشعاب:

التفرق. وأصله من الشعبة بالضم، وهي ...».

(٦) تحتها في الأصل: شبه بما قصر بعضه، كالصلاة المقصورة.

(٧) في حاشية الأصل: الثلم في الحماسي، والخرم في السباعي.

لا زحاف^(١) فيه - فيصير «عُولُنْ» ، ويرد^(٢) إلى «فَعْلُنْ» .
والرابع : الأثرم^(٣) . والثَّرم : أن تَحْرَمَ مقبوضاً ، فيصير «عُولُ» ،
ويرد^(٤) إلى «فَعْلُ» .

والخامس : المحذوف . والحذف : إسقاط السبب الخفيف من آخر
الجزء ، فيصير «فَعْمُو» ، ويرد^(٥) إلى «فَعْلُ» .
والسادس : الأبتَر . والبَثَر أن يجتمع فيه الحذف والقطع . والقطع
في الوند كالتقصير في السبب^(٦) .

و «فاعِلُنْ» له فرعان : فَعْمِلُنْ ، فَعْلُنْ .
فالأول : المخبون^(٧) . والخَبْنُ أن تُسْقِطَ ثاني سببه^(٨) .

(١) في حاشية الأصل : «الزحاف : عبارة عن تغيير يلحق أصول أجراء التقطيع ،
ما خلا المروض والضرب . وذلك التغير لا يخلو [أن يكون] إما بزيادة
أو نقصان» .

(٢) س : فيرد .

(٣) في حاشية الأصل : الثَّرماء هي الشاة التي سقطت أسنانها من قدامها .

(٤) س : فينقل .

(٥) في حاشية الأصل : «والفرق بين القطع والقصر باعتبار المحل . ففي السبب
يقال : قصر . وفي الوند يقال : قطع» .

(٦) في حاشية الأصل : شبه بالثوب الذي يخبئ طرفه ثم يخاط ليقصر ، أي :
يقطع ثم يخاط . (٧) س : أن تسقط الحرف الثاني من السبب .

والثاني : المقطوع . صار ^(١) « فاعِلٌ » فرد ^(٢) إلى « فَعَلُنْ » .
 و« مُسْتَفْعِلُنْ » له أحد عشر فرعاً : مَفَاعِلُنْ ^(٣) ، مُفْتَعِلُنْ ،
 فَعَلَتُنْ ، [٥] مُسْتَفْعِلُ ، مَفَاعِلُ ، مَفْعُولُنْ ، فَعُولُنْ ، مُسْتَفْعِلَانْ ،
 مَفَاعِلَانْ ، مُفْتَعِلَانْ ، فَعَلَتَانْ .
 فالأول : المخبون . وقد ذكرنا الخَبْنُ . صار ^(٤) « مُتَفْعِلُنْ » ،
 فرد ^(٥) إلى « مَفَاعِلُنْ » .

والثاني : المَطْوِي . والطَّي : إسقاط ساكن ثاني سببيه ^(٦) ، وهو
 الفاء ، فيصير « مُسْتَعِلُنْ » ، ويرد ^(٧) إلى « مُفْتَعِلُنْ » .
 والثالث : المخبول . والمُخْبِل : أن يُجمع عليه الخَبْنُ والطَّي ، فيصير
 « مُتَعِلُنْ » ، ويرد ^(٨) إلى « فَعَلَتُنْ » .

والرابع : المكفوف . والكف : إسقاط السابع الساكن .

-
- (١) س : « فصار » . وتحت « المقطوع » ، في الأصل : شبه بقطع الرجل .
 - (٢) س : فنقل .
 - (٣) تحتها في الأصل : بفتح الميم .
 - (٤) س : فصار .
 - (٥) س : إسقاط ساكن ثاني السبب رابعاً .
 - (٦) س : فيرد .
 - (٧) س : فيرد .

والخامس : المشكول . والشكل : أن يجمع عليه الخبن والكف .
فيصير « مُتَفَعِّلٌ » ، ويرد^(١) إلى « مَفَاعِلٌ » .

والسادس : المقطوع . صار^(٢) « مُسْتَفْعِلٌ » ، فردّ إلى
« مَفْعُولُنْ » .

والسابع : المكبول . وهو المخبون المقطوع^(٣) . صار^(٤)
« مُتَفَعِّلٌ »^(٥) ، فردّ إلى « فَعُولُنْ » .

والثامن : المُذال^(٦) . والإذالة^(٧) : أن يُزاد على تعريته حرف ساكن .
والمُعَرَّى لقب الجزء السالم من الزيادة .

والتاسع : المُذال المخبون . صار^(٨) « مُتَفَعِّلَانْ » ، فردّ^(٩) إلى
« مَفَاعِلَانْ » .

(١) س : فيرد .

(٢) س : فصار .

(٣) س : والمقطوع .

(٤) سقطت بقية الفقرة من س .

(٥) في الأصل : مُسْتَفْعِل .

(٦) تحبها في الأصل : شبه بالذي له ذيل .

(٧) في حاشية الأصل : « قوله أن يزاد على تعريته أي : يزاد على الجزء السالم
من هذه الزيادة . وليس ذلك بعبارة مرضية » . ولعل هذه التعليلات نقات

من تصحيح المقياس في تفسير القسطاس للزنجاني .

(٨) س : فيصير . (٩) س : فينقل .

والعاشر : المذال المَطْوِيّ . صار ^(١) « مُسْتَعْلَانٌ » ، فردّ إلى « مُفْتَعْلَانٌ » .

والحادي عشر : المذال المَخْبُول . صار ^(٢) « مُتَعْلَانٌ » ، فردّ إلى « فَعَلَّتَانٌ » .

و « مَفَاعِيلُنْ » له سبعة فروع ^(٣) : مَفَاعِلُنْ ، مَفَاعِيلُ ، مَفَاعِيلُ ، فَعْمُولُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فَاعِلُنْ ، مَفْعُولُ .
فالأول : المقبوض .

والثاني : المكفوف .

والثالث : المقصور .

والرابع : المحذوف . صار « مَفَاعِيْ » ، فنقل إلى « فَعْمُولُنْ » .
والخامس : الأخرم . والخرم : أن تخرم سالماً . صار ^(٤) « فَاعِيلُنْ » ، فردّ إلى « مَفْعُولُنْ » .

والسادس : الأَشْتَر . والشَّتْر ^(٥) : أن تخرم مقبوضاً فيصير « فَاعِلُنْ » .

(١) س : فصار . (٢) س : فصار .

(٣) زاد في س : ومي (٤) س : فصار .

(٥) في حاشية الأصل : « وسمي دخول الخرم مع القبض في مَفَاعِلَانِ شَتْرًا . مأخوذ من شَتَرَ العين . يقال : شَتَرَ الرجل ، إذا انقلب جفن عينه . وشَتَرْتُهُ شَتْرًا إذا فلتت به ذلك . شبه الجزء لما حذف أوله وخامسه - فاستقبح النطق ، إذ هو من العيوب القبيحة - بالجمعن الأَشْتَر » .

والسابع: الأخر^(١). والخرّب: أن تحزم مكفوفاً. فيصير «فاعِلٌ»، ويردّ إلى «مَفْعُولٌ».

و«فاعِلَاتُنْ» له أحد عشر فرعاً: فَعِلَاتُنْ، فَاعِلَاتُ، فَعِلَاتُ، فَاعِلَانْ، فَعِلَانْ، فَاعِلُنْ، فَعِلُنْ، فَعَلُنْ مَفْعُولُنْ، فَاعِلِيَّانْ، فَعِلِيَّانْ.

فالأول: الخبون. وإنما يُسمّى^(٢) مخبوناً إذا وقع في أول البيت^(٣). فأمّا إذا وقع في حشوه فاسمه^(٤) الصّدْر. والصدر هو الذي خُبِرَ بالمعاقبة^(٥). والمعاقبة: أن يجوز إثبات الحرفين معاً، ولا يجوز إسقاطهما معاً. فالألف من «فاعِلَاتُنْ» والنون منه، أو من «فاعِلَاتُنْ» غيره^(٦) الواقع قبله يتعاقبان. فلك أن تقول «فاعِلَاتُنْ فا» أو «فاعِلَاتُ فا»^(٧) أو

(١) في حاشية الأصل: «وإنما سمي أخرج لذهاب أوله وآخره، فلحقه الخراب. فإن ذهب الميم والياء حق يبق فاعِلان فهو أَشْتَر. وإنما سمي أَشْتَر من قولك. شَتِيرَت عينه. والشتَر: قطع في جفن العين. فكان البيت قد وقع فيه، من ذهاب الياء والميم، ما صار بمنزلة الشتر في العين».

(٢) س: سمي. (٣) تحتها في الأصل: في فاعِلَاتُنْ.

(٤) تحتها في الأصل: أي: الخبون.

(٥) في حاشية الأصل: والمعاقبة تقع في أربعة أبحر: الرمل، والمديد، والخفيف، والمجتث.

(٦) تحتها في الأصل: «مستعملان». وعبرة الأصل: والنون من فاعِلَاتُنْ أو غيره.

(٧) تحتها في الأصل: بالمعجز.

«فاعلاتُنْ فَ»^(١) . وليس لك أن تقول «فاعلاتُ فَ»^(٢) . والجزء
السالم من المعاقبة^(٣) يُسمَّى بريثاً . [٦]

والثاني : المكفوف . وإذا^(٤) كان بالمعاقبة فاسمه المعجز .

والثالث : المشكول . ولا يخلو «فَعِلَاتُ» من أن يقع في أول
البيت ، أو في حشوه . فإن وقع في أول البيت يُسمَّى المشكول المعجز .
وإن وقع في الحشو يُسمَّى المشكول الطرفيين . لأنه عوقب خبئه^(٥)
وكفته قبلاً وبعداً . وقد أجاز الخليل وأصحابه المعاقبة بين ساكني السببين
الملتقيين ، من آخر المصراع الأول ، وأول المصراع الثاني ، وأباها^(٦) غيره^(٧) .
والرابع : المقصور . صار «فاعلاتُ» ، فردّ إلى «فاعِلانُ» .
والخامس : المقصور المخبون . صار^(٨) «فَعِلَاتُ» ، فردّ إلى
«فَعِلانُ» .

والسادس : المحذوف . صار^(٩) «فاعلا» ، فردّ إلى «فاعِلُنْ» .
والسابع : المحذوف المخبون . صار^(٩) «فَعِلا» ، فردّ إلى «فَعِلُنْ» .

(١) تحتها في الأصل : بالصدر .

(٢) تحتها في الأصل : بإسقاط النون والألف .

(٣) تحتها في الأصل : المعاقبة تكون في جزأين ، والمراقبة في جزء واحد .

(٤) س : فإذا . (٥) س : بخبئه .

(٦) س : وأبي . (٧) كذا بضمير المفرد .

(٨) سقطت بقية الفقرة من س . (٩) س : فصار .

والثامن . الأثر ^(١) . صار « فاعِلٌ » ، فردَّ إلى « فَعْلُنْ » .

والتاسع : المُشْعَث . والتشعيث : أن تُسقط أحد متحرّكي وتده .
فيصير « فاعِلَتُنْ » أو « فاعِلَتُنْ » ، ويردَّ ^(٢) إلى « مَفْعُولُنْ » . أو أن
تَخْبِنَ ، وتسكن أول حرف من وتده ، فيصير « فَعْلَاتُنْ » ، ثم يردَّ
إلى « مَفْعُولُنْ » ^(٣) .

والعاشر : المُسَبِّغُ ^(٤) . والتَّسْبِيغُ في السبب كالإزالة في الوند .
صار « فاعِلَاتَانْ » ^(٥) ، فردَّ إلى « فاعِلِيَّانْ » ^(٦) .

(١) تحتها في الأصل : هو ما اجتمع فيه الحذف والقطع .

(٢) س : فيرد .

(٣) س : « أو أن تخبن فيصير فَعْلَاتُنْ ، ثم تسكن العين فيصير فَعْلَاتُنْ ، ثم
يرد إلى مفعولان » . وفي حاشية الأصل عن المفتاح للسكاكي : « والأصحاب
اختلفوا ... بالفاصلة » . انظر المفتاح ٢٩٣ . وفيها أيضاً : « ذهب الخليل في
التشعيث إلى أن المحذوف اللام ، وذهب الأخفش إلى أنه العين ، وذهب
قطرب إلى أن ألف الوند حذفت وأسكنت اللام . ومذهب الزجاج أن ألف
السبب حذفت للخبين ، وأسكن العين . وهو الأقيس » .

(٤) تحتها في الأصل : « وبعضهم يقول : هو المشبع . وهما منقاربان ، لأن الإشباع
لغة في الإشباع بالسين المهملة » .

(٥) فوقها في الأصل عن معيار النظار في علوم الأسماء للزنجاني عبد الوهاب بن
إبراهيم : « ثم جعل التاء والألف التي قبلها ياءين ، فيصير الجزء فاعليتان » .

(٦) في حاشية الأصل : وإنما ردَّ فاعلاتان إلى فاعليتان ، لأن تشبة الجمع شاذة .

والخادي عشر : المُسَبِّغُ المخبون . فيصير « فَعْلِيَّان » .

و « مُفَاعَلَتُنْ » ^(١) له ثمانية فروع : مُفَاعِلُنْ ، مُفَاعِلُنْ ،
مُفَاعِلُ ، فَعْمُولُنْ ، مَفْتَعِلُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فاعِلُنْ ، مَفْعُولُ .

فالأول : المَعصوب ^(٢) . والعَصَب : تسكين الخامس حتى يصير
« مُفَاعَلَتُنْ » ، ويرد ^(٣) إلى « مُفَاعِلُنْ » .

والثاني : المَعْقُول . والمَقْل : إسقاط خامسه بعد إسكانه ، حتى يصير
« مُفَاعَتُنْ » ، ويرد ^(٤) إلى « مُفَاعِلُنْ » .

والثالث : المنقوص . والنَّقْص : الكف بعد العَصَب ، حتى يصير
« مُفَاعَلْتُ » ، ويرد ^(٥) إلى « مُفَاعِلُ » .

(١) في حاشية الأصل : « هذا الوزن أعني مفاعلتان ، والذي يليه أعني متفاعلتان ،
يقعان أصليين دائماً ، ولا يقعان فرعاً أصلاً . فإذا وجدنا قصيدة طويلة مثلاً ،
وجميع أجزائها مفاعيلين ، وجزء من أجزائها مفاعلتان ، حملنا الجميع على
مفاعلتان ، لكونه يقع أصلاً دائماً . وكذلك متفاعلتان إذا وجدناه قد اجتمع
هو ومستفعلن في قصيدة ، وكانت جميع أجزاء تلك القصيدة على مستفعلن ،
و جزء منها على متفاعلتان ، نلحق الجميع بالأصل ، وهو متفاعلتان » .

(٢) في حاشية الأصل : « العصب : شد نخذ البعير . وذلك إذا كان خامسه
متحركاً فأسكن ، فنزع من الحركة . فشبه بالشيء الذي يعصب ، فيمتنع من الحركة »

(٣) س : فيرد . (٤) س : فيرد .

(٥) في الأصل : « فرد » . س : فيرد .

فالحاصل ^(١) أن بين ساكني سببيه ، بعد ما عُصِبَ ، معاقبةٌ .
 فإسقاط الأول ^(٢) يسمّى عقلاً . وإسقاط الثاني ^(٣) يسمّى نقصاً .
 والرابع : المقطوف ^(٤) . والقَطْفُ : الحذف بعد العصب ، حتى
 يصير « مَفَاعِلٌ » ، ويردّ ^(٥) إلى « فَعُولُنْ » .
 والخامس : الأعضب ^(٦) . والعَضْبُ : أن تحرم سالماً ، فيصير
 « فاعَلَتُنْ » ، ويردّ ^(٧) إلى « مُفْتَعِلُنْ » .

(١) في حاشية الأصل : « يعني : يحصل في مفاعلتين بعد العصب سببان خفيفان ،
 نحو مفاعلتين ، بتسكين اللام . فيس ساكني سببيه معاقبة . يعني : يجوز إثباتهما
 نحو مفاعلتين ، فيرد الى مفاعيلين . ويجوز حذف أحدهما . ولا يجوز
 إسقاطهما معاً » .

(٢) تحتها في الأصل : يعني إسقاط اللام من مفاعلتين .

(٣) تحتها في الأصل : يعني إسقاط النون من مفاعلتين .

(٤) في حاشية الأصل : « سمي هذا النوع القطاف ، لأن الذي كان في آخره كالشيء
 الملق . فلما حذف بقي آخره متحركاً ، والمركبة في الآخر كالمعلقة عليه .
 فشبه بالثمرة التي تقطف من الشجرة ، فيبقى بعضها متعلقاً بها » .

(٥) س : فيرد .

(٦) في حاشية الأصل : « اعلم أن هذا الفعل ، أعني الحزم ، إذا وقع في فمولين
 يسمى أثم . وفي مفاعيلين يسمى أخرم . وفي مفاعلتين يسمى أعضب . فالفرق
 بينها باعتبار المحل » .

وفها أيضاً : وإنما سمي أعضب تشبيهاً بالذي ذهب أحد قرنيه .

(٧) في الأصل : « فرد » . س : فيرد .

والسادس : الأَقْصَم . والقَصَمُ : أنْ تَحْرِمَ مَعْصُوبًا . فيصير « فاعَلْتُنْ » ،
ويرد^(١) إلى « مَفْعُولُنْ » .

والسابع : الأَجَمَّ . والجَمَمُ : أنْ تَحْرِمَ مَقُولًا . فيصير « فاعَتُنْ » ،
ويرد^(٢) إلى « فاعِلُنْ » .

والثامن : الأَعْقَص . والمَقْصُ : أنْ تَحْرِمَ مَقْوصًا . فيصير « فاعَلْتُ » ،
ويرد^(٣) إلى « مَفْعُولُ » . [٧]

و « مُتَفَاعِلُنْ » له خمسة عشر فرعاً : مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفَاعِلُنْ^(٤) ،
مُفْتَعِلُنْ ، فَعِلَاتُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فَعِلُنْ ، فَعَلُنْ ، مُتَفَاعِلَانْ ،
مُسْتَفْعِلَانْ ، مُفَاعِلَانْ ، مُفْتَعِلَانْ ، مُتَفَاعِلَاتُنْ ، مُسْتَفْعِلَاتُنْ ،
مُفَاعِلَاتُنْ ، مُفْتَعِلَاتُنْ .

فالأول : المضمر . والإِضْمَارُ : أنْ تَسْكُنَ^(٥) الثاني . فيصير « مُتَفَاعِلُنْ » ،
ويرد^(٦) إلى « مُسْتَفْعِلُنْ » .

(١) س : فيرد . (٢) في الأصل : « فرد » . س : فيرد .

(٣) في الأصل : « وينقل » . وتحتها عن إحدى النسخ : « ويرد » . س : فيرد .

(٤) فوقها في الأصل : بفتح الميم للحنة .

(٥) س : والإِضْمَارُ تَسْكِينُ .

(٦) س : فيرد .

والثاني : الموقوص . والوقص : إسقاط الثاني بعد إسكانه . فيصير ^(١)
« مُفَاعِلُنْ » ^(٢) ، ويرد ^(٣) إلى « مَفَاعِلُنْ » .

والثالث : المخزول ^(٤) . والخزول : إسقاط الرابع بعد إسكان الثاني ،
حتى يصير « مُتَفَعِّلُنْ » ، ويرد ^(٥) إلى « مُفْتَعِّلُنْ » . فالحاصل ^(٦) أنه
يلتقي بعد الإضمار سببان : فيتعاقب ساكناهما .

والرابع : المقطوع . صار ^(٧) « مُتَفَاعِلْ » ، فرد ^(٨) إلى « فَعَلَاتُنْ » .
والخامس : المقطوع المضمر . صار « مُتَفَاعِلْ » ، فرد ^(٩) إلى « مَفْعُولُنْ » .

(١) سقطت بقية الفقرة من س . وسقط « فيصير مُفَاعِلُنْ » من الأصل ، والحق
بالحاشية عن إحدى النسخ .

(٢) تحتها في الأصل : أي : بضم الميم .

(٣) في الأصل : فرد .

(٤) تحتها في الأصل : بالخاء والجيم .

(٥) س : فيرد .

(٦) سقطت بقية الفقرة من س . وفي حاشية الأصل : « قوله فالحاصل أنه يلتقي ..

إلى آخره ، يعني : إذا أضمر متفاعان حتى صار متفاعان ، ورد إلى « مُتَفَعِّلُنْ » ،

حصل بين سببيه معاقبة : إن وقص لم يخرزل ، وإن خزل لم يوقص . لأن

أصله متفاعان ، فلو وقص وخزل حتى صار مُفْتَعِّلُنْ ، فرد إلى فعاتن ، كان

إجحافاً بالكلمة ، بخلاف ما إذا كان مستفعان أصلاً قائماً برأسه ، فإنه يجوز

إسقاط ثانيه ورابعه ، وهو المخبول ، حتى يبقى مُتَفَعِّلُنْ ، فيرد إلى فعاتن .

لأن هناك لم يسقط إلا ساكنان ، وههنا يسقط متحرك وساكن .

(٧) س : فصار . (٨) س : فيرد .

والسادس : الأَحَذَ . وَالْحَذَذَ ^(١) : سقوط الوند الجموع . حتى يصير
« مُتَفَا » ، ويردّ ^(٢) إلى « فَعَلُنْ » .

والسابع : الأَحَذَ المضمر . صار « مُتَفَا » ، فردّ إلى « فَعَلُنْ » .
والثامن : المُذَال .

والتاسع : المُذَال المضمر .

والعاشر : المُذَال الموقوص .

والحادي عشر : المُذَال المخزول ^(٣) .

والثاني عشر : المُرفَل . والترفيل : زيادة السبب الخفيف على تعريته
حتى يصير « مُتَفَاعِلَاتُنْ » ^(٤) .

والثالث عشر : المُرفَل المضمر .

والرابع عشر : المُرفَل الموقوص .

والخامس عشر : المُرفَل المخزول .

(١) س : « الحَذْ » . ونحتها في الأصل : أبلغ من القطع .

(٢) س : فيرد .

(٣) في الأصل : « الحَزُول » . وكلاهما صحيح .

(٤) فوقها في الأصل : « لأن متفاعان فجعله متفاعلا ، ثم ندخل فيه سبباً خفيفاً ،
وهو ثُنْ ، فيصير متفاعلاتن » .

و «مَفْعُولَاتُ» له أحد عشر فرعاً: فَعُولَاتُ ، فاعِلَاتُ ،
فَعِلَاتُ ، مَفْعُولَانُ ، فَعُولَانُ ، فاعِلَانُ ، مَفْعُولَيْنِ ، فَعُولَيْنِ ،
فاعِلَيْنِ ، فَعِلَيْنِ ، فَعْلَيْنِ .

فالأول: المخبون. صار «مَعُولَاتُ» ، فردَ إلى «فَعُولَاتُ» .
والثاني: المطوي. صار «مَفْعَلَاتُ» ، فردَ إلى «فاعِلَاتُ» .
والثالث: المخبول. صار «مَعَلَاتُ» ، فردَ إلى «فَعِلَاتُ» .
والرابع: الموقوف. والوقف: أن تسكن آخر متحركي^(١) وتده
المفروق. فيصير «مَفْعُولَاتُ» ، ويرد^(٢) إلى «مَفْعُولَانُ» .

والخامس: الموقوف المخبون.

والسادس: الموقوف المطوي.

والسابع: المكسوف بالسين غير المعجمة ، والشين^(٣) تصحيف^(٤) .
والكسف^(٥): أن تحذف آخر متحركي^(٦) وتده المفروق^(٧) . فيبقى «مَفْعُولَا» ،

(١) في الأصل عن إحدى النسخ: متحرك.

(٢) في الأصل: «فرد». س: فيرد.

(٣) س: المكشوف بالشين المعجمة ، والسين

(٤) تحتها في الأصل: قاله الخليل.

(٥) بالشين في النسختين. وانظر الورقة ٢٠ واللسان والتاج (كسف).

(٦) في الأصل: متحرك. (٧) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: =

ويرد^(١) إلى «مَفْعُولُنْ».

والثامن: المَكْسُوف^(٢) المَخْبُون.

والتاسع: المَكْسُوف المَطْوِي^(٣).

والعاشر: المَكْسُوف المَخْبُول^(٤).

والحادي عشر: الأَصْل. والصِّلَم: أن تسقط الوند المفروق. فيبقى

«مَفْعُو»، ويرد^(٥) إلى «فَعْلُنْ».

ولا نزيد^(٦) أن الفروع، المذكورة عند كل أصل، أيما وقع

= والكسف: أن تسقط متحرك وند المفروق.

وفيها أيضاً عن شرح القسطاس للزنجاني: «ولو قال أن تسقط آخر مفعولات لكان أولى، لأن متحرك الوند قد يكون في أوله. ولكن اعتمد على أن إسقاط أوله غير ممكن، لأنه يلزم منه اجتماع الساكنين في وسط الكلمة».

(١) س: فيرد.

(٢) في الأصل: «المكشوف». وكذلك في السطرين التاليين.

(٣) تحتها في الأصل: فيصير مفعلاً ويرد إلى فاعلُنْ.

(٤) تحتها في الأصل: فيصير مفعلاً ويرد إلى فَعْلُنْ.

(٥) س: فيرد.

(٦) في حاشية الأصل: «نظير هذا ما يقول أهل النحو في الزوائد: إنها التي

في قولك: اليوم تنساء. ويريدون أنها لا تتجاوز هذا العدد. وإن وقع زائد في كلامهم لم يكن إلا منها، لا أن تكون زوائد أيما وقعت».

جازت فيه . وإنما [٨] يجوز فيه ^(١) بعضها أو كلها ، في بعض المواضع ، دون بعض ^(٢) . ويتضح ^(٣) لك جليّة ^(٤) ذلك إذا استقرت أبيات الشواهد . لكن المراد أن كل أصل منها هذه فروعها ، على الإطلاق . ولا يكون له فروع وراءها .



(١) سقطت من س .

(٢) في حاشية الأصل عن شرح القسطاس للزنجاني : « وذلك لأن الجزء يقع مشتركاً بين جزأين أو أكثر . وقد يجوز فيه ، في بعض البحور ، ما لا يجوز فيه في غيره . ألا ترى أن فاعلاتن يقع في المديد ولا يكون مسبغاً ، ويقع في الرمل وقد يكون مسبغاً . ومفعولات يقع في المنسرح ويجوز مجيئه سالماً ومزاحفاً . ومتى وقع في السريع وجب زحافه » .

(٣) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ : « تنضح » . وتحتها : أي : تبين .

(٤) تحتها في الأصل : « أي : حقيقته . والجليّة : الخبر اليقين » .

فصل

وقد سلكوا في تركيب بحور الشعر، من هذه الأجزاء الثمانية، أربعة طرق:

أحدها^(١): أنهم كرّروا الجزء الواحد بعينه، كما هو، من غير أن يُصحبوه غيره. وذلك في جميعها، ما خلا واحداً وهو «مفعولات».

فـ «فمولن» ثماني مرات يسمى المتقارب.

و «فاعلن» ثماني مرات يسمى الرّكن^(٢).

و «مستقلن» ست مرات يسمى الرّجَز^(٣).

و «مفاعيلن» ست مرات يسمى الهزَج^(٤).

و «فاعلاتن» ست مرات يسمى الرّمْل.

(١) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: «الأول». وهو أولى لقوله بمد: «والثاني».

(٢) في حاشية الأصل: هو أحد أسماء التقدارك.

(٣) في حاشية الأصل: شبه الرجز برجز الناقة، وهو رعدتها، لتوالي حركة وسكون وحركة وسكون.

(٤) في حاشية الأصل: «الهزج: مدّك الصوت مترغماً. وإنما سمي به لأنهم كانوا يترغنون أكثر ترغيمهم به».

و « متفاعِلن » ست مرّات يسمّى الكامل ^(١).

و « مفاعِلتن » ست مرّات يسمّى الوافر ^(٢).

والثاني: أنهم أزوجوا بين جزأين، كأنّ كلّ واحد منهما هو الآخر ^(٣). وذلك إزواجهم بين « مستفعِلن » و « مفعولات »، لأنهما على نسق واحد، في تقدّم السببين، وتأخر الوند. لا فرق بينهما إلاّ أن وند ذلك مجموع، ووند هذا مفروق. وهذا بمنزلة تكريرهم الجزء الواحد، كما هو. فـ « مفعولات » وإن فارق سائر الأجزاء، في أنّ لم يكرّر وحده، فقد كرّر مع جزء لا يكاد يُبَيّنه ^(٤).

فـ « مستفعِلن مستفعِلن مفعولات » مرّتين يسمّى السّريع.

و « مستفعِلن مفعولات مستفعِلن » مرّتين يسمّى المنسرح.

و « مفعولات مستفعِلن مستفعِلن » مرّتين يسمّى المقتضب.

والثالث: أنهم ^(٥) أزوجوا بين خماسيّ وسباعيّ، لو حذف من السباعيّ ما

طال به الخماسيّ لم يتباينا، في الوزن. وذلك إزواجهم بين « فعولان »

(١) في حاشية الأصل: وسمي الكامل كاملاً لأنه أكمل البحور ضرباً، وقيل: أكملها حركة.

(٢) فوقها في الأصل: لوفور حرّكانه.

(٣) في الأصل: كان كلّ واحد منهما هو الآخر.

(٤) س: يبيّنه. (٥) سقطت من س.

و «مفاعيلن» - ألا ترى أنك لو حذف «لُنْ» من «مفاعيلن» وجدت
«مَفَاعِي» جاريًا على «فمُولن» - وبين «مستفعلُن» و «فاعِلن» - ألا ترى
أنك لو حذف «مُسْ» من «مُستفعلُن» وجدت «تَفْعِلُن» جاريًا على
«فاعِلن» - وبين «فاعِلاتن» و «فاعِلن» . ألا ترى أنك لو حذف «تُنْ»
من «فاعِلاتن» جرى «فاعِلا» على «فاعِلن» .

ف «فمُولن مفاعيلن» أربع مرات يسمى الطويل .

و «فاعِلاتن فاعِلن» أربع مرات يسمى المديد .

و «مستفعلُن فاعِلن» أربع مرات يسمى البسيط .

والرابع : أنهم ^(١) أزوجوا بين سباعيَّين ، لو رددتهما إلى الخماسيَّ ،
بحذف سبب من كل واحد [ا] منهما ، توازنا . وذلك إزواجهم بين
«فاعِلاتن» و «مستفعلُن» ؛ لأنك لو حذف «تُنْ» من «فاعِلاتن» ،
و «مُسْ» من «مستفعلُن» ، بقي «فاعِلا» و «تَفْعِلُنْ» متوازيين . وبين
«مفاعيلن» و «فاعِلاتن» ، لأنك لو حذف «لُنْ» من «مفاعيلن» ، و «فا»
من «فاعِلاتن» ، بقي «مَفَاعِي» و «عِلاتن» متوازيين .

ف «فاعِلاتن مستفَعِلُنْ فاعِلاتن» مرتين يسمى الخفيف .

و «مستفَعِلُنْ فاعِلاتن فاعِلاتن» مرتين يسمى المجتث .

(١) سقطت من س .

و «مفاعيلن فاع لائن مفاعيلن» مرتين يسمى المضارع^(١).

ثم إن بعض هذه البحور يشابك^(٢) بعضاً^(٣) بأن ينفك هذا عن هذا. ومثال ذلك أنك لو عمدت إلى الوافر فزحلفت^(٤) وتده الواقع في صدر البيت إلى عجزه، فقلت: «عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا، عَلَتُنْ مُفَا» وجدت الكامل قد انفك عن الوافر. وكذلك لو زحلفت الفاصلة الأولى من الكامل إلى العجز، فقلت: «عِلْنْ مُتَفَا، عِلْنْ مُتَفَا، عِلْنْ مُتَفَا، عِلْنْ مُتَفَا، عِلْنْ مُتَفَا، عِلْنْ مُتَفَا، عِلْنْ مُتَفَا، عِلْنْ مُتَفَا» وجدت الوافر منفكاً عن الكامل.

وهذه الشبكة الفكيّة بين الطويل والمديد والبسيط، وبين الوافر

(١) في حاشية الأصل: «قال أبو الحسن العروضي في مروضه: البحور المهملة ستة: مفاعيلن فعولن، أربع مرات، وهو عكس الطويل. فاعلن فاعلاتن، أربع مرات، وهو عكس المديد. فاعلاتن فاعلاتن مستعملان، مرتين، وهو عكس المجث. مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن، مرتين. فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن، مرتين. فاعلن، ثماني مرات، لأنه لم يثبت الشقيق. وهذا إنما قاله بالنسبة إلى البحور التي تتركب من جزء واحد أو من جزأين، بحيث تتوازن. وإلا فالتركيب المحتملة أكثر من هذا».

(٢) في حاشية الأصل: التشابك: الخلط والتداخل.

(٣) س: ثم إن بعض هذه البحور يشابه بعضها بعضاً.

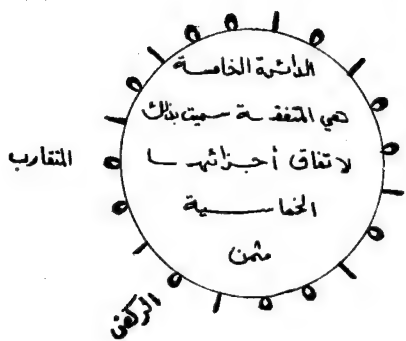
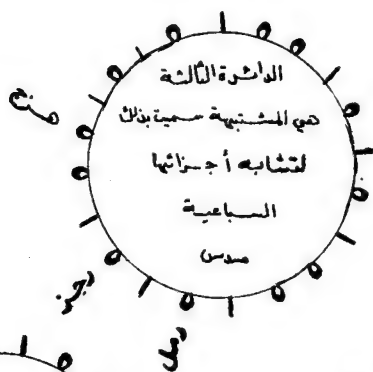
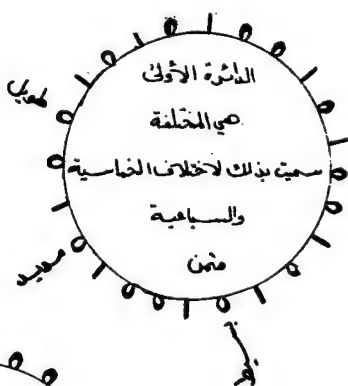
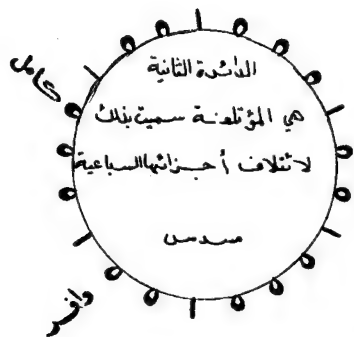
(٤) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: دحرجت.

والكامل ، وبين الهزج والرجز والرمل ، وبين السريع والمنسرح والخفيف
والمضارع والمقتضب والمجثث^(١) ، وبين المتقارب والركض .
وهذه الدوائر^(٢) تطامك على كيفية الأمر ، في فك^(٣) بعضها عن
بعض . وصورة المتحرك شبه ميم ، وصورة الساكن شبه ألف .

(١) س : والمجثث والمقتضب .

(٢) انظر ص ٥٢ .

(٣) س : على كيفية فك .



(١)

فصل

وكيفية تقطيع الأبيات أن تتبّع اللفظ، وما يؤدّيه اللسان، [١٠] من أصداء الحروف، وتُنكّب عن اصطلاحات^(٢) الخطّ جانباً، فلا يُلغى التنوين، ولا الحرف المدغم، ولا واو الإطلاق، ولا ألفه، ولا ياءه^(٣)، لأنها أشياء ثابتة في اللفظ، وتُلغى ألفات الوصل الواقعة في الدّرج، وألف التثنية التي لاقاها ساكن بعدها^(٤)، وغير ذلك مما لا يلفظ به: وأن تنظر إلى نفوس الحركات مطلقة، دون أحوالها^(٥).

وهذه أبيات البحور السالمةُ الأجزاء، المُعرّثُها، كتبها على الصورة التي يجب أن يكون عليها التقطيع، اختصاراً للطريق إلى الوقوف على كيفيته.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) س : اصطلاح.

(٣) س : ولا ياءه ولا ألفه.

(٤) في حاشية الأصل : قوله : بعدها : لا حاجة إليه، لأن الساكن لا يلاقي

ألف التثنية إلا بعدها .

(٥) في حاشية الأصل : يعني : لا يقال في « سقى الله » : مفاعال . بل يقال :

مفاعيل

طويل (١) :

سقللا هر بعيام معمرن وإنعت مغاني هاسحن منلوب لهططالا
مديد (٢) :

بينهمش بوبتن تصطليها فتيتن ماجنوفي هاولا ماشخبش شائلي
بسيط (٣) :

نارلقري أوقدو قصرنلنا شيكو نيرانكم خيرها نارلقري موقده

(١) س : « سَقَى اللهُ رَبْعِيْ أَمْ عَمْرُو ، وَإِنْ عَفَّتْ »

مغانيهما ، سحاً من الوبل ، هطالا

تقطيعه : سقللا : فعولن ، هربي أم : مفاعيلن ، معمرن : فعولن ،
وإنعت : مفاعيلن ، مغاني : فعولن ، هاسحن : مفاعيلن ، منلوب :
فعولن ، لهططالا : مفاعيلن ، . وفي الحاشية عن إحدى النسخ :
وإن مَحَتَّ .

وفي حاشية الأصل : « مفاعيلن يقع في عروض البيت المصروع من الضرب
الأول . أما في غير المصروع فلا . وإنما جاء بهذا البيت لأنه قصد أن يورد
على كل بحر بيتاً تاماً ، سواء أكان مستعملاً أم لا . »

(٢) س : « بَيْنَهُمْ مَسْبُوبَةٌ ، تَصْطَلِيْهَا فِتْيَةٌ » ماجنوافيها ولا ميثل شخب الشائل

تقطيعه : بينهمش : فاعلاتن ، بوبتن : فاعلن ، تصطليها : فاعلاتن ، فتيتن :
فاعلن ، ماجنوفي : فاعلاتن ، هاولا ، فاعلن ، مثلشخبش : فاعلاتن ، شائلي : فاعلن .

(٣) س : « نَارُ الْقِرَى أَوْقِدُوا قَصْرًا لِنَاشِكُمْ نِيرَانُكُمْ خَيْرُهَا نَارُ الْقِرَى مَوْقِدَةٌ »

تقطيعه : نارلقري : مستعملن ، أوقدو : فاعلن ، قصرنلنا : مستعملن ، شيكو :
فاعلن ، نيرانكم : مستعملن ، خيرها : فاعلن ، نارلقري : مستعملن ، موقده : فاعلن .

وافر^(١) :

وعندكم مصادقن وقائنا فالكمو لدى حملا تائبو
كامل^(٢) :

وإذاصحو تفماقص صرعن ندن وكاءلم تشاملي وتكرري
هزج^(٣) :

لقد شافت كفلاأحدا جأظمانو كاشاقت كيوملي نغربانو
رجز^(٤) :

(١) س: «وعندكم مصادق» من وقائنا فالكمو، لدى حملا تائبو، ثبتت
تقطيعه: وعندكمو: مفاعلتين، مصادقن: مفاعلتين، وقائنا: مفاعلتين،
فالكمو: مفاعلتين، لدى حملا: مفاعلتين، تائبو: مفاعلتين، والبيت في
الأساس (ثبت).

(٢) س: «وإذاصحو تفماقص صرعن ندن» وكاءلم تشاملي، وتكرري
تقطيعه: وإذاصحو: متفاعلتين، تفماقص: متفاعلتين، صرعن ندن: متفاعلتين،
وكاءلم: متفاعلتين، تشاملي: متفاعلتين، وتكرري: متفاعلتين، والبيت من
معلقة عنتره. الوافي ٨٣ وشرح التحفة ١٥٧. وانظر الورقة ١٦.

(٣) س: «لقد شافتك في الأحداج، أظمان» كاشاقتك، يوم البين، غريبان
تقطيعه: لقد شافت: مفاعلتين، كفلاأحدا: مفاعلتين، جأظمانو: مفاعلتين،
كاشاقت: مفاعلتين، كيوملي: مفاعلتين، نغربانو: مفاعلتين، وفي حاشية
الأصل: «ويروى غيزلان». انظر المعيار ٥٦ وشرح التحفة ١٩٢.

(٤) س: «دار لسلمى، إذ سلمى جارة» ققمر، ترى آياتها مثل الزبر
تقطيعه: دارنسل: مستفعلتين، مى إذ سلمى: مستفعلتين، مى جارتن: مستفعلتين، =

دارنسل می‌گذشت می‌جارتن قفرنتری آیاتها مثلزبر
رَمَل^(۱) :

آنسان ناعمان فیخدورن قاتلان بلیونل فارتاتی
سریع^(۲) :

إننبعب دلقیسمن نجدنسار ما أنجبت أصحابو إللاغار
منسرح^(۳) :

إنسلها ملقرملل ذیزرتهو ألفیتهو کالبحرلل ذیزخرو

= قفرنتری : مستفعلن ، آیاتها : مستفعلن ، مثلزبر : مستفعلن . انظر الورقة

۱۹ والوafi ۱۱۳ والتحفة ۱۹۶ واللسان (قطع) .

(۱) س : د آنسات ، ناعمان ، فی خدور قاتلات ، بالعیون ، الفارات
تقطيعه : آنسان : فاعلاتن ، ناعمان : فاعلاتن ، فیخدورن : فاعلاتن ، قاتلاتن :
فاعلاتن ، بلیونل : فاعلاتن ، فارتاتی : فاعلاتن . وانظر الوafi ۱۳۲ .

(۲) س : د إن ابن عبد القیس عن نجد سار ما أنجبت أصحابه إللاغار
تقطيعه : إننبعب : مستفعلن ، دلقیسمن : مستفعلن ، نجدنسار : مفعولات ،
ما أنجبت : مستفعلن ، أصحابو : مستفعلن ، إللاغار : مفعولات . وفي حاشية
الأصل : د وروی : إن تبغ عبد القیس . وغار أفصح من أغار .

(۳) س : د إن الهمام القرم الذي زرته ألفیتنه کالبحر ، الذي یزخر
تقطيعه : إنسلها : مستفعلن ، ملقرملل : مفعولات ، ذیزرتهو : مستفعلن ، ألفیتهو :
مستفعلن ، کالبحرلل : مفعولات ، ذیزخرو : مستفعلن .

خفيف (١) :

حلل أهلي ما بيندر نى فبادو لى وحللت علويتن بسسخالي

[١] مضارع (٢) :

رمتقلي يوحزوى بعينها فأصمتو نافذات مننبلي

مقتضب (٣) :

خففت عبس عن أرضها فستبدلت قومنجار همبلشا ياساغبو

مجت (٤) :

(١) س : « حلل أهلي ما بيندُر نى فبادو لى ، وحلَّت علويَّة ، بالسَّخَالِ
تقطيعه : حلل أهلي : فاعلاتن ، ما بيندر : مستفع ان ، نى فبادو : فاعلاتن ،
لى وحللت : فاعلاتن ، علويتن : مستفع ان ، بسسخالي : فاعلاتن . والبيت
للأعشى . الوافي ١٥٣ وشرح التحفة ٢٥٢ .

(٢) س : « رمت قلي ، يوم حَزَوَى ، بعينها فأصمَّتْ نافذات » ، من النَّبْلِ
تقطيعه : رمتقلي : مفاعيلن ، يوحزوى : فاعلاتن ، بعينها : مفاعيلن ،
فأصمتو : مفاعيلن ، نافذاتن : فاعلاتن ، مننبلي : مفاعيلن .

(٣) س : « خفَّتْ عبس عن جَارِها ، فاستبدلت قومًا ، جارهم بالمشايا ساغب »
تقطيعه : خففت عبس : مفعولات ، عن جارها : مستفعان ، فستبدلت :
مستفعان ، قومنجار : مفعولات ، همبلشا : مستفعان ، ياساغبو ، مستفعان .

(٤) س : « لاتسقي خمر عام ، واسقنيها دهرية » ، عتقت ، في عهد آدم
تقطيعه : لاتسقي : مستفعان ، خمر عامن : فاعلاتن ، وسقنيها : فاعلاتن ،
دهريتين : مستفعان ، عتقت في : فاعلاتن ، عهد آدم : فاعلاتن . الوافي
١٧٧ . وفي الأصل عن إحدى النسخ : من عهد آدم .

لا تسقي خمرامن وسقنيها دهريتن عتقت في عهد آدم
مقارب^(١) :

فأما تيمن تيمب نمرن فألفا هملقو مروبي نياما
ركض^(٢) :

حاربو قومهم ثملم يرعوو لصصلا حللذي خيرهو راهنو

(١) س : « فأما تيمب ، تيمب بن مر » ، فألفام القوم روبي ، نياما
تقطيعه : فأما : فعولن ، تيمن : فعولن ، تيمب : فعولن ، نمرن : فعولن ،
فألفا : فعولن ، هملقو : فعولن ، مروبي : فعولن ، نياما : فعولن ، . والبيت
لبشر بن أبي خازم . الوافي ١٨٣ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٤ . وانظر الورقة ٢٣ .
(٢) س : « متدارك :

حاربوا قومهم ، ثم لم يرعووا للصلاح ، الذي خيرهُ راهن
تقطيعه : حاربو : فاعلن ، قومهم : فاعلن ، ثملم : فاعلن ، يرعوو : فاعلن ،
لصصلا : فاعلن ، حللذي : فاعلن ، خيرهو : فاعلن ، راهنو : فاعلن ، . الوافي ١٩٧ .

فصل

وإذ قد فرغتُ عن ذكر الأصول وفروعها، وعن تركيب البحور،

(١) سقطت من الأصل . وفي حاشية س عن شفاء الفليل في علم الخليل لأبي بكر الأنصاري : «اعلم ، وفقك الله ، أن البيت من الشعر مشبه بيت من الشعر ، لأن بيت الشعر يحتوي على من فيه كاحتواء [بيت] الشعر على معانيه . ولقد أحسن أبو العلاء في قوله :

والحسنُ يظهرُ ، في شيتينِ ، رونقهُ
بيت من الشعرِ ، أو بيت من الشعرِ
ولذلك من التشبيه سمي ما يمتد عليه الزحاف من الحروف أسباباً تشبيهاً بأسباب الخباء ، وما لا يصل إليه الزحاف أوتاداً تشبيهاً بأوتاده . وسمي النصف الأول من البيت صدرًا ، والنصف الآخر عجزاً . وسمي آخر جزء في الصدر عروضاً ، تشبيهاً بمارضة الخباء ، وهي الخشبة الممرضة في وسطه . غير أنه عدل بها عن فاعلة إلى فاعول ، لكثرة تكرارها ، كما تقول : امرأة تؤوم ، لأنه تكرر منها النوم . قال امرؤ القيس الشاعر :

ويُضحى فتيتُ المسكِ فوقَ فراشِها
نؤومُ المشحى ، لم تتنطق عن تفضيل
ولما كان آخر جزء في المعجز يشبهها ، من حيث كان كل واحد منهما آخر أجزاء المصراع ، سمي ضرباً ، أي : مثلاً . كما تقول : فلان ضرب فلان ، أي : مثله .

فال عروض مؤنثة ، والضرب مذكر . فإذا قلت : لهذا البحر عروض واحدة ، فمعناه أن العرب استعملت عروضه على حال واحدة . وإذا قلت : له عروضان ، فمعناه أن العرب استعملت عروضه على حالين : تارة على صفة كيت وكيت ، وتارة على صفة كيت وكيت . فالتمدد راجع إلى الصفة ، لا إلى الذات . =

والدوائر ، والأشعار بكيفية التقطيع ، لم يبق عليّ إلاّ سوق أبيات
الشواهد، ليُعرف بها الجائز في بناء كلّ بحر من غير الجائز، ولتستبين^(١)
مواقع الفروع المذكورة من الأصول.

وأقدم قبل أن أسوقها، ألقاباً شتّى، لا بدّ من الإحاطة بها:

= وكذلك اتخاذ الضروب وتمدادها.

فصل : وللأعاريض والضروب ألقاب تخصها. فإذا قلت : عروض صحيحة ،
فمعناه أنها مساوية لأجزاء الحشو فيما يجوز ويمتنع من الزحاف . ونعني بأجزاء
الحشو ما عدا العروض والضرب . وإذا قلت : فصل ، فمعناه أنها
خالفت أجزاء الحشو؛ بلزوم صحة ، أو تغيير ، أو جواز أحدها . وإذا
قلت : سالمة ، فمعناه أنها سلمت من الزحاف . وإذا قلت : ممرّاة ، فمعناه
أنها سلمت من زيادات العلل التي هي الترفيل والتذييل والتسييع . وإذا
قلت : وافية ، فمعناه أن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته ، من غير اشتراط
سلامتها . وإذا قلت : تامة ، فمعناه أمران : أنها سلمت من الزحاف ، وأن
بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته . وإذا قلت : مجزوءة ، فمعناه ذهب من بيتها
جزآن : جزء من آخر صدره ، وجزء من آخر عجزه . وإذا قلت :
مشطورة ، فمعناه ذهب شطر بيتها . وإذا قلت : منهوكة ، فمعناه ذهب ثلثا بيتها .
وإذا قلت : ضرب صحيح أو سالم أو معرّى أو واف أو تالم أو مجزوء أو
مشطور أو منهوك ، فهو كما قدمنا في العروض . وإذا قلت : غايّة ، فمعناه أنه
خالف أجزاء الحشو بلزوم صحة أو تغيير أو جواز أحدها . فالغاية من الضروب
كالفصل من الأعاريض . وقد نضطر عند ذكر بعض الضروب إلى ذكر المهاد،
وهو كل جزء من أجزاء الحشو خالف أمثاله بلزوم صحة أو تغيير .

(١) س : وليتبيين .

فأول أجزاء المصراع الأول صدر، وآخرها عروض^(١) . وأول أجزاء المصراع الثاني ابتداء، وآخرها ضرب^(٢) ، وعَجَزٌ ، وقافيةٌ عند بعضهم . والمتوسط من الأجزاء في المصراعين حَشَو . ولا يجوز الحرم ، عند الأكثر ، إلا في الصدر . وقد جوزوا في الابتداء ، كقوله^(٣) :

فَلَمَّا أَنَاثِي ، وَالسَّمَاءُ تَبَاهُ
قُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
وقد جمع الآخر الأمرين جميعاً ، في قوله^(٤) :
لَكِنْ عُبِيدُ اللَّهِ لَمَّا آتَيْتُهُ أُعْطِيَ عَطَاءً ، لَا قَلِيلًا ، وَلَا نَزْرًا
والموفور : الذي لا خرم فيه .

(١) في حاشية الأصل : سمي عروضاً ، لأنها تقع في وسط البيت ، تشبيهاً بالمعركة التي تقع في وسط الخيمة .

(٢) في حاشية الأصل : « سمي ضرباً ، لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه ، فصارت أواخر القصيدة متماثلة . فسمي ضرباً ؛ كأنه أخذ من قولهم : أضرب ، أي : أمثال ، .

(٣) المقب العبدى . ديوانه ١١٩ والبيان والتبيين ٣ : ١٩٠ وأما المرتضى ٢ : ١٦٩ . والهاء : المطر . وتحت « قلت » ، في الأصل : « يعني : فقلت . وسقوط الفاء خرم ، .

(٤) انظر الورقة ١٣ .

وأما الخزم^(١) بالزاي فلا يكون ، بالاتفاق ، إلا* في الصدر^(٢) . وهو
زيادة حرف^(٣) : كقوله^(٤) :

وإذا أنت جازيتَ امرأ السَّوءَ فِعلُهُ أتيتَ من الأخلاقِ ما ليسَ راضياً
أو حرفين ، كقوله^(٥) :

(١) في حاشية الأصل : «والخزم زيادة حرف أو حرفين من حروف المعاني على
أكثر من حرف . نحو الواو وأو وبِل وهل . وإنما جاءت هذه الزيادة في
أوائل الأبيات ، لأن الوزن إنما يستبين في السمع . ويكثر عَواره إذا مددت
في البيت . قال صاحب العروض : جازت الزيادة في أوائل الأبيات ، ولا يُعتدُّ
بها ، كما زيد في الكلام حروف لا يمتدُّ بها . نحو قوله عز وجل ﴿فبَارِحْهُ
مَنْ اللَّه﴾ المعنى : فبرحمة . ونحو قوله ﴿لثلاث﴾ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ .
وأكثر ما جاء من الخزم بحروف المطف . فكأنك إنما تطف بيتاً على بيت .
وإنما يحسب بوزن البيت بغير حروف المطف . قال امرؤ القيس :

وكانَ ثَبيراً في عَرَافِينَ وَبَلِهِ كبيرُ أناسٍ ، في بَجَادٍ ، مُزْمَلٍ
فقد رويت أبيات في هذه القصيدة بالواو . والواو أجود في الكلام ، لأنك
إذا وصفت فقلت : كأنه الشمس ، وكأنه الدر ، [كان] أحسن من قولك :
كأنه الشمس ، كأنه الدر . لأنك إذا لم تطف لم يتيقن أنك وصفته بالمصفتين .
فلذلك دخل الخزم .

(٢) في حاشية س عن الميار : «وقد يكون في أول الشطر الثاني . وهو يجوز

في جميع أنواع الشعر ، إذا احتيج إليه . وهو في الميار ٢١ .

(٣) في حاشية س عن الميار : «وأكثر ما يكون بحروف المعاني ، نحو الواو

والفاء . وهو في الميار ٢٠ - ٢١ . (٤) الوافي ٢١٠ .

(٥) في حاشية الأصل : هذا من رابع الخفيف ، زاد فيه قد ، فنسقطه في التقطيع .

قَدْ فَاتَنِسِي، الْيَوْمَ، مِنْ حَدِيدٍ شِكَ، مَا لَسْتُ مُدْرِكُهُ
أَوْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ، كَقَوْلِهِ (١) :

إِذَا خَدِرْتَ رَجُلِي ذَكَرْتُكَ، يَا فَوْزُ، كَيْمَا يَذْهَبُ الْخَدَرُ [١٢]
أَوْ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، كَقَوْلِهِ (٢) :

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ، لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَكَ
فَإِذَا خَالَفَ الصَّدْرُ سَائِرَ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ (٣) بِخَرْمٍ أَوْ زَحَافٍ سَمِّيَ ابْتِدَاءً.

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : الْبَيْتُ مِنْ خَمْسِ الْمَدِيدِ ، زَادَ فِيهِ إِذَا ، نَسَقَطُهُ فِي
التَّقْطِيعِ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَيْلَةَ اسْتَشْهَدَ :

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَكَ
وَلَا تَجْزَعْ مِنْ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ .

انْظُرِ الْوَاوِي ٢١٠ - ٢١١ وَشَرَحَ التَّحْفَةَ ٦٠ وَالْأَغْلَانِي ١٥ : ٢٢٩ وَالْأَسَاسُ
١٧١ : ١ وَمَرْوُجُ الذَّهَبِ ٤ : ٧١٥ .

وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ أَيْضاً :

« هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ نَقَاتُنَا لَكُمْ إِذْ لَا يَبْضُرُ مُعْتَمِماً عَدَمُهُ ؟

هَذَا يَخْرُجُ مِنْ خَمْسِ الْمَدِيدِ بِإِسْقَاطِ هَلْ وَإِذَا الثَّانِيَةِ . وَالْبَيْتُ لَطْرَفَةٌ .
دِيَوَانُهُ ١٥٠ .

(٣) س : « سَائِرُ الْأَجْزَاءِ » . وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ تَوْضِيحِ الْخَزَرْجِيَةِ لِابْنِ شَكَمٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ : الْجُزْءُ الْوَاقِعُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا
لِخَشْوَةٍ ، بِاخْتِصَاصِهِ بِعَارِضٍ لَا يَجُوزُ ارْتِكَابُهُ فِي الْحَشْوَةِ ، كَالْخَرْمِ فِي صَدْرِ
الْأَبْحَرِ الَّتِي يَدْخُلُهَا ، فَإِنَّهُ يَسْمَى ابْتِدَاءً .

وإذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان^(١) أو زيادة لازمة سميت فصلاً^(٢). والضرب إذا كان كذلك سمي غاية^(٣). وإذا زيد على آخر الضرب زيادة ليست منه سمي زائداً. وإذا لم تلحقه هذه الزيادة سمي مُعَرَّي .

= وفي حاشية س أيضاً عن الميار : « متى اعتل جزء من آخر الحشو سمي اعتماداً . ويسمى عماداً أيضاً . وهو في الميار ٢٦ ناقصاً . وقد علق عليه في حاشية س عن توضيح الخرجية : « الاعتماد يطلق عند الجمهور على قبض فمولن في الطويل ، إذا كان قبل الضرب المحذوف ، يليه ، وعلى سلامة فونه قبل الضرب الأبتد في المتقارب » .

(١) س : وإذا خالف بنقصان .

(٢) تحتها في الأصل : « كما في مربع الكامل ، فإنه علم بالاستقراء » . وفي حاشية س عن توضيح الخرجية : الفصل هو العروض المخالفة لحشو البيت ، لبنائها على ما لا يكون فيه صحة واعتلال ، كما في مفاعيلان في عروض الطويل ، للزوم القبض لها ، وعدم لزومه في الحشو ، ومستغفلان في عروض المنسرح ، لعدم جواز خجلها ، مع جوازه في الحشو .

(٣) في حاشية س عن الميار : « متى اعتلت العروض ... غاية » . وهو في الميار ٢٦ . وفيها أيضاً عن توضيح الخرجية : « الناية في الضروب كالفصل في الأعاريض . وأكثر الضروب غاية ، لبقاء الضرب على ما لا يصح دخوله في الحشو » .

وإذا توالى في الضرب ^(١) أربع حركات ^(٢) واقعة بين ساكنين ،
 كـ « فَعَلَّتُنْ » إذا وقعت ضرباً بعد جزء آخره نون ساكنة ، كقولك :
 مستفعلن فعلاتن ، فـ « فَعَلَّتْ » أربع حركات متوالية ، قد توسطت بين
 نونين ساكنين ، سمي ^(٣) المتكاوس ^(٤) . وإذا توالى فيه ثلاث حركات ^(٥) ،
 بين ساكنين ، كـ « مفاعلتن » و « مفتعلن » ، سمي ^(٦) المتراكب ^(٧) .
 وإذا توالى فيه متحركان بين ساكنين ، كـ « متفاعلتن » ، سمي المتدارك ^(٨) .
 وإذا كان فيه حرف متحرك بين ساكنين ، كـ « مفاعيلن » ، سمي المتواتر ^(٩) .
 وإذا اجتمع فيه ساكنان ، كـ « مستفعلان » ، سمي المترادف ^(١٠) .

-
- (١) في حاشية الأصل : قيل : الضرب أسفل الخيمة ، فشبه ضرب البيت به .
 (٢) في الأصل : متحركات .
 (٣) س : سميت .
 (٤) في حاشية الأصل : « يقال : تكاوست الخيل ، إذا ركب بعضها بعضاً .
 وسمي بذلك لأنه أكثر ما يجتمع في القافية من الحركات . والتكاوس : اجتماع
 الأبل وازدحامها على الماء » .
 (٥) في النسختين : متحركات .
 (٦) س : « يسمى » . وكذلك الحال فيما يلي من الكلام .
 (٧) في حاشية الأصل : قوله سمي المتراكب إنما سمي بذلك لأنه لما اتصلت
 حركاته فكانها ركب بعضها بعضاً .
 (٨) تحتها في الأصل : لأن حركتيه قد تداركتا .
 (٩) تحتها في الأصل : لتواز الحركة والسكون وتناوبهما .
 (١٠) تحتها في الأصل : لترادف الساكنين فيه . وهو اتصالهما وتناوبهما .

وكل واحد من العروض^(١)، والضرب، إذا خالف الحشو بسلامة
أو زحاف سمي معتلاً^(٢). وكذلك المصراع^(٣) الذي يقع فيه. وإذا كان^(٤)
مثل الحشو ممّي البيت حشواً.

وإذا سلم العروض والضرب من الانتقاص، وهو الحذف اللازم^(٥)،
سمي الصحيح. وكل جزء سقط ساكن سببه، أو سكتن متحرّكه،
سمي مُزاحفاً^(٦). وإلا فهو سالم. وكل جزء ترك فيه حرفان منه

(١) في حاشية س عن توضيح الخرجية : «الموفور اسم للجزء الذي كان يجوز
أن يخرم لكنه ما خرم. والسالم اسم للحشو الذي مري عن دخول الزحاف
الجارّ فيه. والصحيح اسم للجزء العروض أو الضرب إذا سلم بما لا يقع في
الحشو، كالقصر والقطع. والمرئى اسم للضرب الذي سلم من زيادة يجوز
دخولها فيه، وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ».

وفيها عن الميسار : «كل جزء لزم مثلاً واحداً فهو جامد». وهو في
الميسار ٢٦. وفيها عنه أيضاً «المقتل... أو السلامة». وهو فيه ٢٦.
(٢) في حاشية الأصل : «قوله وكذلك المصراع أي : كذلك يسمى المصراع
الذي يقع فيه معتلاً»، كما يسمى ذلك العروض والضرب المخالف للحشو
معتلاً».

(٣) تحتها في الأصل : أي العروض والضرب.

(٤) تحتها في الأصل : أي بناء البيت عليه كما في الطويل.

(٥) تحتها في الأصل : فلم منه أن الزحاف لا يطلق إلا على التغير الذي وقع
في السبب.

زائدان على الاعتدال فهو المتمم، كما جاء « فاعلاتن » في الضرب الأول من الرمل، وعروضه « فاعلن ».

ويسمى المصراع الأول صدرًا وعروضًا، والثاني عجزًا وضربًا، وقافية عند بعضهم.

وكل مصراع يستوفي دائرته فهو التام^(١). وإذا لم يأت الانتقاص على جميع جزئه الأخير^(٢) فهو الوافي^(٣). وإذا أتى عليه فهو المجزوء. وإذا أتى على جزأين منه فهو المنهوك^(٤). والبيت المعتدل: الذي استوفي مصراعه

(١) في حاشية س عن المعيار: « التام كل ما كان .. من الطويل ». وهو في المعيار ٢٦ - ٢٧.

(٢) تحتها في الأصل: « أي: الأخير من كل واحد من نمفي البيت ». أعني العروض والضرب ».

(٣) في حاشية س عن المعيار: « وكل ما كان ... يسمى الوافي ». وهو في المعيار ٢٧ بمبارة مخالفة.

(٤) في حاشية الأصل: « وقوله فهو المنهوك غير مستقيم، فإن المنهوك هو الذي ذهب ثلثاه وبقي منه جزآن. فإن جمعت الضمير في « منه »، عائدًا على نصف البيت، أي: وإذا أتى الانتقاص على جزأين من كل نصف من البيت استقام. والعبارة الصحيحة أن يقال: وإذا بقي منه جزآن فهو المنهوك ». قلت: الضمير في « منه »، عائد على « كل مصراع »، فلا إشكال.

من خير خُلف بين أجزائهما. والمشطور: الذي ذهب شطره^(١). والمخلع:
مسدسُ البسيط. والمراقبة^(٢) بين الحرفين: ألاَّ يجوز سقوطهما، ولا

(١) في حاشية الأصل: «قول النبي:

ما أنت إلاَّ إصبعٌ، دُميت

وفي سبيل الله ما لقيت».

انظر المقد ٥ : ٢٨٣.

(٢) في حاشية س عن توضيح الخزرجية: «فصل في المعاقبة والمراقبة والمكانفة:

فالمعاقبة أن يجتمع سببان لا يجوز مزاحمتها جميعاً، بل يجب أحد الأمرين:

إما سلامتهما، أو سلامة أحدهما. ويسمي العروضيون ما زوحف أوله من

الأجزاء، لسلامة ما قبله، صدراً، كفَاعِلَاتِنِ فَعِلَيْنِ، وما زوحف آخره،

لسلامة ما بعده، عَجْزاً، كفَاعِلَاتِنِ فاعِلنِ، وما زوحف أوله لسلامة

ما قبله، وآخره لسلامة ما بعده، طرفين، كفَاعِلَاتِنِ فَعِلَاتِنِ فاعِلنِ.

فالمعاقبة تكون في تسعة أبحر: المنسرح، وهي فيه في مستفعلن بعد مفعولات،

فتتماقب فاؤه سينه. والرمل، وهي فيه بين نون فاعِلَاتِنِ وألف الجزء الذي

بعده. والوافر، وهي تتصور فيه بأن يُعصب مفاعِلَتِنِ، فيصير مفاعيلنِ،

فتتماقب الياء والنون. والمزج، وهي فيه بين ياء مفاعيلنِ وفونه. والخفيف،

وهي فيه بين نون مستفعلنِ وألف فاعِلَاتِنِ. والطويل، وهي فيه بين ياء

مفاعيلنِ وفونه. والكامل، وهي تتصور فيه بأن يضمّر متفاعِلنِ، فيصير

مستفعلنِ، فتتماقب الفاء السين. والمجتث، وهي فيه بين نون مستفعلنِ وألف

فاعِلَاتِنِ. والمديد، فتتماقب فيه نون فاعِلَاتِنِ ألف فاعِلنِ الذي بعده. وإذا

سلم جزء من الزحاف للمعاقبة، وهو سائغ فيه، سمي ذلك الجزء بريثاً.

والمراقبة ألاَّ يزاحف السببان المجتمعان معاً، وألاَّ يسلما من الزحاف، =

ثبوتهما معاً^(١)، كما في فاء «مفعولات» وواوها في المقتضب. والمعاينة^(٢):
ما يجوز ثبوتها معاً، ولا يجوز سقوطها معاً، كما بين سبي «مفاعيلن»
في المضارع.

= بل لا بد من مزاحفة أحدهما وسلامة الآخر. وهي تكون في مبادئ
السطور الأربعة من بحري المضارع والمقتضب. فالرابعة ثابتة في جميعها.
والمكانفة جواز سلامة السببين المجتمعين معاً، ومزاحفتها معاً، وسلامة
أحدهما ومزاحفة الآخر. وهي تدخل في أربعة أبحر: السريع، والمنسرح،
والبسيط، والرجز. وإنما تدخل في الأجزاء التي كلت ولم تنقصها الملل،
كضرب العروض الأولى من المنسرح، لأن الطي لازم له. فاعمل في تلك
الأجزاء ما تريد مما تقدم. والله أعلم.

(١) س: سقوطها معاً.

(٢) في حاشية س عن الميار: «كل جزء يجوز فيه المعاينة فسلم منها يسمى
بريثاً». وهو في الميار ٢٧ وقد صحف «البريء»، فجعل: «المرى».

أبيات التواهد

الطويل

هو ^(١) في البناء ^(٢) مثنى، كما هو في الدائرة. وله عروض واحدة مقبوضة ^(٣)، وضروبها ثلاثة:

السالم ^(٤): مقبوض العروض سالم الضرب ^(٥):

أبا مُنْذِرٍ، كانت غُرُوراً صَحِيفَتِي فلم أُعْطِكم في الطَّوْعِ مَالِي، ولا عِرْضِي

(١) سقطت من الأصل.

(٢) فوقها في الأصل: «أي: في استعمال العرب الرباء». وفي الحاشية: «البناء في عباراتهم يريدون به ما بني عليه الشعر، دون ما هو في الدائرة. تقول: هو في البناء كذا، وفي الدائرة كذا».

(٣) سقطت من الأصل. وفي حاشية س عن الميار: «وله عروض واحدة وافية مقبوضة.. لجودها». وهو في الميار ٢٩.

(٤) سقطت من س.

(٥) في حاشية س: «البيت لطرفة بن العبد يخاطب النعمان بن المنذر، وقد حبسه ليقنتله، لهجو بلغه. وكان قد هجاه التلّس الشاعر أيضاً، فكتب لها صحيفتين، وختمها لئلا يسلما ما فيها. وهو أول من ختم الكتاب. فأعطاهما إياها، وقال لها: امضيا بهما إلى عاملي بالحيرة. فإني أمرته لكما بمجازة يطمسكما إياها. وكان أمره بقتلها. [ففض] التلّس صحيفته فعرف ما فيها فهرب. ومضى طرفه إلى العامل فحبسه، وقال هذا البيت، وهو في =

مقبوض العروض والضرب^(١) :

سُتَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ
مقبوض العروض محذوف الضرب^(٢) :

أَقِيمُوا، بَنِي النُّعْمَانِ، عَنَّا صُدُورَ كَمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا، صَاغِرِينَ، الرُّؤُوسَا
و «فعولن» الواقع^(٣) قبل الضرب المحذوف، لا يكاد يجيء إلا مقبوضاً^(٤)،
كقوله^(٥) :

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نَصَحَهُ وَمَا كُلُّ مُوْتٍ نَصَحَهُ بِلَيْبٍ

= السجن، يخاطب عمرو بن هند، ولقبه النعمان. وبعد هذا البيت :
أَبَا مُنْذِرٍ، أَفْنَيْتَ، فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ.
وانظر الوافي ٣٧ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣.

- (١) البيت من معلقة طرفة. الوافي ٣٨ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣.
(٢) البيت ليزيد بن خذاق. الوافي ٣٩ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣. وفي حاشية
س عن المييار : «الردف لازم... عن المحذوف». وهو في المييار ٣٠.
(٣) في حاشية س عن إذهاب العروض : «وسلامة هذا الجزء مستقبحة. وأما
في هذا الموضع من الطويل فسلامة فعولن أحسن من قبضه».
(٤) في حاشية الأصل : «لأنه إذا لم يكن مقبوضاً سيكون الضرب فعولن وحشوه
فعولن. فغيثوا الحشو بالقبض، ليكون اختلاف بين الحشو والضرب، لأن
مبنى الدائرة على الاختلاف».

وفي حاشية س عن المييار : «وهذا الضرب... يليه». وهو في المييار ٣٠.
(٥) البيت لأبي الأسود الدؤلي. الوافي ٤٦ وشرح التحفة ١٠٠.

ولا يجوز الحذف ، في سائر الأجزاء ، إلا أن يكون البيت
مصرّعاً ، فيقع ^(١) في عروضه . وقد جَوّز في عروض البيت ، غير
المصرّع ، كقوله ^(٢) :

جَزَى اللهُ عَبْسًا، عَبَسَ آلُ بَنِيضٍ جَزَاءُ الْكِلَابِ النَّابِحَاتِ ، وَقَدْ فَعَلَ
وقد رُوِيَ عن المفضل قوله ^(٣) :

نِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى ، نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ، عِنْدَ الْمَشَاهِدِ ، غُرَانُ
المُزَاحِفِ ^(٤) : مقبوض ^(٥) :

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسْوَدُ يَيْشَةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ ، وَعَامِرٌ ، وَأَبُو سَعْدٍ ؟

(١) تحتها في الأصل : « الحذف » . يريد : فيقع الحذف .

(٢) النابذة الديباني . الوافي ٤١ وشرح التحفة ٩٣ - ٩٤ .

(٣) البيت لامرئ القيس . الوافي ٤٠ وشرح التحفة ٩٣ - ٩٤ . وفي حاشية

الأصل : « يرويه الأخفش موقوفاً ، ويحتج به على ضرب رابع ، لأن عند

الكل الضروب المطولة ثلاثة ، إلا عنده . فإنه يدعي ضرباً رابعاً ، وهو

فمولان . وإن رويت غرّان بالتحريك فهو على الدائرة عند الكل » .

وغرّان : جمع أغرّ . وهو الأبيض .

(٤) س : الزحافات .

(٥) الوافي ٤٤ وشرح التحفة ٩٩ - ١٠٠ واللسان (مطر) . ويشة : مأسدة .

وفي حاشية س عن الميار : « القبض في خماسيه ... والترم » . وهو في الميار ٣٠ .

مكفوف^(١) :

شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى ، بِعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ ، لِلْبَيْنِ ، تَجُودَانِ بِالذَّمْعِ

أُثِرْمُ^(٢) :

هَاجَكَ رَبْعٌ ، دَارِسُ الرِّسْمِ بِالثَّلَوَى لِأَسْمَاءَ ، عَفَى آيَهُ الْمُودُ ، وَالْقَطَرُ

أُثِلْمُ^(٣) :

لَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا أُتِيَتْهُ أُعْطِيَ عَطَاءً ، لَا قَلِيلًا ، وَلَا نَزْرًا

(١) تحتها في الأصل : «أخرم أثلم» . وانظر الوافي ٤٤ - ٤٥ وشرح التحفة

١٠٠ . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وعاقِل : اسم موضع .

(٢) الوافي ٤٥ وشرح التحفة ١٠٠ واللسان (عفا) . وعَفَى : درس وعفا . والمود : الغبار المتردد .

(٣) مضى البيت في الورقة ١١ برواية مخالفة . وفي حاشية س : «أثلم : لا يكشف الغمائم إلا ابن خُرَّة» . بَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، ثُمَّ يَزُورُهَا .

المريد

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مربع ومسدس.

المسدس السالم: العروض الأولى وضربها واحد ^(٢)، كقوله ^(٣):

يا لَبَكْرٍ ، أَنشِرُوا لي كُتْلِيَا يا لَبَكْرٍ ، أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ ؟

سالم ^(٤) العروض والضرب .

العروض الثانية ^(٥) عروضها واحدة وضربها ثلاثة:

محذوف العروض مقصور الضرب ^(٦) :

(١) في حاشية الأصل: «اعلم أن المديد، وإن كان في الدائرة مضمناً، لم تستعمله

العرب إلا مسدساً. وله ثلاث أعاريض وستة أضرب».

وفي حاشية س عن المعيار: «وله ثلاث أعاريض... الكف». وهو

في المعيار ٣٣.

(٢) س: وضربها واحد سالم.

(٣) مهلهل بن ربيعة. الوافي ٤٧ وشرح التحفة ١٠٧ والأغاني ٥: ٥٩ وأخبار

الرقاسة ٥٣. وأنشروا: أعيدوا إلى الحياة.

(٤) سقط «سالم... وضربها ثلاثة» من س.

(٥) في حاشية س عن المعيار: «العروض الثانية... من الخن» . وهو في

المعيار ٣٣ - ٣٤.

(٦) الوافي ٤٩ وشرح التحفة ١٠٧ واللسان (قصر).

لَا يَنْفَرْنَ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

محذوف العروض والضرب^(١): [١٤]

اعْلَمُوا أَنِّي ، لَكُمْ ، حَافِظٌ شَاهِدٌ مَا كُنْتُ ، أَمْ غَائِبٌ

محذوف العروض أبتَر الضرب^(٢):

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ ، مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ

محذوف العروض والضرب ، مخبونهما^(٣):

لِلْفَتَى عَقْلٌ ، يَعْيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

محذوف العروض مخبونها ، أبتَر الضرب^(٤):

(١) الوافي ٤٩ وشرح التحفة ١٠٨ .

(٢) الوافي ٥٠ وشرح التحفة ١٠٨ وأخبار النساء ٨٤ واللسان (بتر) و (قطع)

و (كيس) . وفي حاشية الأصل : رجل أذلف : مستوي الأنف .

(٣) البيت لطرفة . الوافي ٥١ وشرح التحفة ١٠٨ .

(٤) في حاشية س عن ابن هشام : البيت لعدي بن زيد . وقبله :

يَا بُيْنِي ، أَوْقِدِي النَّارَ إِنَّهُ مَنْ تَهَوَّنَ قَدْ جَارَا

رُبَّ نَارٍ بَيْتُهُ أَرْمَقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّةُ ، وَالنَّارَا

عِنْدَهَا ظِيٌّ ، يُؤَرِّثُهَا عَاقِدًا ، فِي الْجِيدِ ، يَقْصَارَا

تقضم بالضاد المعجمة أي : تأكل . والنار : نوع من الشجر له دهن .

والتقصار بكسر التاء : قلادة . ولبنى : اسم امرأة [وهو اسم ابنة] إبليس ،

وبها يُكْنَى . وانظر الوافي ٥٢ وشرح التحفة ١٠٨ .

رَبُّ نَارٍ بَيْتٌ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ ، وَالْفَارَا
وَعَنِ الْكِسَائِيِّ^(١) أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنَ الْبَسِيطِ^(٢) ، بِالْإِلْقَاءِ « مُسْتَفْعَلَانِ »
مِنْ صَدْرِهِ .

المُسَدَّسُ الْمُزَاحَفُ : مَخْبُونٌ^(٣) :

وَمَتَى مَا يَمِيعُ ، مِنْكَ ، كَلَامًا يَتَكَلَّمُ ، فَيُجْبِنُكَ بِمَقَلِّ
مَكْفُوفٍ^(٤) :

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « وَعَنِ السَّكَاكِيِّ » . وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الْمِفْتَاحِ ٢٨١ . وَفِي حَاشِيَةِ
الْأَصْلِ : « وَعَنِ الْكِسَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ حَمَلَ هَذَيْنِ الضَّرِيئَيْنِ - أَعْنِي فَعِلَيْنِ
وَفَعْلَتَيْنِ - عَلَى الْبَسِيطِ ، بِالْإِلْقَاءِ مُسْتَفْعَلَانِ مِنَ الصَّدْرِ وَالْقَطْعِ ، أَحَدُهُمَا بِفَاعِلَانِ
مُسْتَفْعَلَيْنِ فَعِلَيْنِ ، وَالْآخَرُ بِمُسْتَفْعَلَيْنِ فَعْلَتَيْنِ . لَكِنِ الْإِفْتِتَاحُ بِتَرْكِ الْأَصْلِ ،
لَا لِمُضْرُوبَةٍ مُوجِبَةٍ ، كَالْخَرَمِ أَوِ الْخَزْمِ ، غَيْرِ مُنَاسِبٍ . فَلْيَتَأَمَّلْ » . وَقَدْ ضَرَبَ
عَلَى كَلِمَةِ « الْكِسَائِيِّ » وَكُتِبَ فَوْقَهَا « السَّكَاكِيُّ » وَصَحَّحَ عَلَيْهَا . وَهُوَ وَمِنْهُ . انْظُرْ
الْمِفْتَاحَ ٢٨١ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « مِثَالُهُ :

يَا صَاحِبِي ، لَلْفَتَى عَقْلٌ يَمِيشُ بِهِ فِي أَمْرِهِ ، حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ
وَمِثَالُ الثَّانِي :

قَوْلَا لَهَا : رَبُّ نَارٍ بَيْتٌ أَرْمُقُهَا إِنَّ أَوْقَدَتْ تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ ، وَالْفَارَا .

(٣) الْوَاقِي ٥٤ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ١١٢ . س : « زَحَافُ الْمُسَدَّسِ الْمَخْبُونِ » . وَفِي

الْحَاشِيَةِ عَنِ الْمِيعَارِ : « الْخَبْنُ فِي حَشْوِهِ ... الَّذِي يَلِيهِ » . وَهُوَ فِي الْمِيعَارِ ٣٤-٣٥

(٤) الْوَاقِي ٥٥ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ١١٢ . س : الْمَخْبُونُ .

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ صَالِحِينَ ، مَا اتَّقُوا ، وَاسْتَقَامُوا
عَجَزَ وَطَرْفَانُ ^(١) :

لَمْ يَلِدِ الدَّيَّارُ ، غَيْرَ هُنَّ كُلُّ دَانِي الْمُزْنِ ، جَوْنِ الرَّبَابِ ؟
المربّع : جاء لأهل الجاهلية عليه غيرُ شعر ^(٢) . إلاَّ أَنْ الخليل ^(٣)
أَغْفَلَهُ ^(٤) :

يَا لَبَكْرٍ ، لَا تَتَّوْا لَيْسَ ذَا حِينَ وَنَى

(١) الوافي ٥٥ وشرح التحفة ١١٢ - ١١٣ . س : « المعجز والطرفان » . وفي
الحاشية عن إحدى النسخ : « كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ » . وفي
حاشية الأصل : « قوله ، لِمَنْ يَدْرٍ وَ يَرَهُنَّ كلاهما فعلاتُ مشكول . فقول
الزختمري إنه عجز صحيح ، وقوله طرفان خطأ ، لأنه لم يزاحف فيه إلاَّ
جزآن . ففاعلاتن الأولى شكلت ، فخبها لغير معاقبة ، إذ ليس قبلها شيء .
وكفها لمعاقبة . فهو زحاف المعجز . وفاعلاتن الثانية خبها لغير معاقبة ،
إذ ليس بين نون فاعلن وألف فاعلاتن معاقبة . وكفها لمعاقبة . فهو زحاف
المعجز أيضاً . فليس فيه طرفان » .

والمزن : جمع مزنة ، وهي السحابة تحمل الماء . والجون : الأسود .
والباب : السحاب المتعلق دون السحاب الأعظم كأنه الذوائب .
(٢) في حاشية الأصل : « أي : جاء كثيراً . كقولك : فعلته غيرَ مرَّة ، أي : مراراً .
(٣) في حاشية الأصل : « قلت : فيه نظر ... الخليل رحمه الله جمل الكل بيتاً
واحداً مثنياً » .

(٤) المييار ٦٢ ومروج الذهب ٤ : ٣٩ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ والفتاح ٢٨٩ .

دَارَتِ الْحَرْبُ رَحاً فَادْفَعُوهَا ، بِرَحَا
بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي تَرَكْتُ قَوْمِي سُدَى

* *

طَافَ ، يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ ، فَهَلَكَ^(١)

وهو^(٢) عند الزجّاج من مجزوء الرمل ، المحذوف العروض والضرب . قال :
وأكثر ما رأيته جاء في هذا^(٣) « فَعَلْنِ »^(٤) .

(١) البيت لأم السليك أولّام تأبط شرأ . شرح الحماسة للتبريزي ٤ : ٣٧٩ و٢ :

٣٧٠ ولباب الآداب ١٨٣ والمختار من شعر بشار ١٣٣ والمقدّم ٣ : ١٢٧

و ١٩١ و ٤ : ١١ .

(٢) س : « فهو » . وفي حاشية الأصل : « حمّله على المديّد أولى من حمّله على

الرمل ، لأنك متى قدرت أن تحمل بحراً على بحرٍ هو سالم أولى من أن

تحمّله على بحر ، وهو يكون في تلك الحال مغيراً » .

(٣) س : والضرب وأكثر ما رأيت في هذا .

(٤) في حاشية س عن الميار : « فصل في شواذ المديّد ... قتيلاً » . وهو في

المعيار ٣٥ - ٣٦ .

البسيط

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مثنى، ومسدس. وهو المخلع الذي ذكرنا.

المثنى السالم: مخبون العروض والضرب ^(٢):

يا حارِ، لا أرمينَ منكم، بداهية لم تلقها سُوقةٌ، قبلي، ولا ملكُ
مخبون العروض مقطوع الضرب ^(٣):

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحمليني جرداءَ معرُوفةَ اللَّحيينِ سُرْحُوبُ
ولا يجوز مكان العين في «فَعْلُنْ» إلاّ التليين. وهو أن يكون ألفاً

(١) في حاشية س عن المعيار: وله ثلاثة أعاريض... مثلها غاية. وهو في المعيار ٣٧ - ٣٨.

(٢) في حاشية س عن شرح الشواهد: البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط، يخاطب بها الحارث بن ورقاء الصيدائي. والشاهد في قوله يا حارِ، حيث رخم على لغة من يحذف آخر الاسم ويبقى الباقي على ما كان عليه. ولا أرمين مجهول مجزوم بالتهني. كذا والداهية: المصيبة. والسوقة بالضم: كل من كان دون الملك. وانظر الوافي ٥٧ وشرح التحفة ١٢٣.

(٣) البيت لأبراهيم بن بشير الأنصاري. الوافي ٥٨ وشرح التحفة ١٢٣. والجرداء: الفرس القصيرة الشعر. والمروقة الاحبين: القليلة لحم الخدين. والسرْحوب: الطويلة الشرفة.

أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءَ^(١) .

المُثَنَّنُ الْمُزَاحَفُ : مَجْبُونٌ^(٢) :

لَقَدْ خَلَّتْ حِقَبٌ، صُرُوفُهَا عَجَبٌ فَأَحْدَثَتْ غَيْرًا، وَأَعْقَبَتْ دُولًا

مَطْوِيٌّ^(٣) : [١٥]

ارْتَحَلُوا غُدُوَّةً، وَانْطَلَقُوا بُكْرًا فِي زُمْرٍ مِنْهُمْ ، تَتَّبِعُهَا زُمْرٌ
مَجْبُولٌ^(٤) :

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ، وَضَرَبُوا عُنُقَهُ
الْمُسَدَّسُ السَّالِمُ الْعَرُوضُ ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرَبٍ^(٥) :

إِنَّا ذَمَمْنَا ، عَلَى مَا خَيَّلَتْ ، سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ ، وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : «مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ هَذَا الضَّرْبَ لَا يَقَعُ إِلَّا مُرَدِّفًا .

وَالرَّدْفُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَجَاوِرُ حَرْفَ الرَّوْيِ» .

(٢) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ : «أَيُّ جَمِيعِ أَجْزَائِهِ» . س : «زَحَافُ الْمُثَنَّنِ الْمَجْبُونِ» .

وَانْظُرِ الْوَاقِي ٦٣ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ١٣٣ - ١٣٤ .

(٣) الْوَاقِي ٦٤ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ١٣٣ - ١٣٤ . وَفِي حَاشِيَةِ س عَنْ إِحْدَى

النُّسخِ : فَانْطَلَقُوا عُصْبًا .

(٤) الْوَاقِي ٦٥ وَالْمِفْتَاحُ ٢٨٣ .

(٥) س : «السَّالِمُ الْعَرُوضُ مِثَالُ الضَّرْبِ» . وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ بَغْفَرٍ .

دِيَوَانُهُ ٣٠٩ وَالْوَاقِي ٥٩ وَشَرَحَ التَّحْفَةُ ١٢٤ . وَفِي حَاشِيَةِ س عَنْ إِحْدَى

النُّسخِ : «سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ وَزَيْدٌ مِنْ تَمِيمٍ» . وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : «أَيُّ :

ذَمَمْنَا عَلَى حَالٍ . وَتَحْقِيقُهُ : عَلَى مَا تَخِيلُهُ الْحَالُ وَالنَّفْسُ ...» .

سالم العروض مزال الضرب ^(١).

سالم العروض والضرب ^(٢):

ماذا وقوفي على ربيع ، خلا مخلولق ، دارس ، مستعجم ؟

سالم العروض مقطوع الضرب ^(٣):

سيروا معاً ، إننا ميعادكم يوم الثلاثاء ، بطن الوادي

مقطوع العروض والضرب ^(٤):

ما هيّج الشوق ، من أطلال أضحت قفاراً ، كوحى الواحي

العروض الثانية ، ولها ضرب واحد ^(٥).

(١) سقط «سالم العروض مزال الضرب» من س.

(٢) البيت للمرقش. الوافي ٦٠ وشرح التحفة ١٢٤ وديوان الأسود بن بفر

٣٠٩ واللسان (خلع) وتهذيب اللغة ١: ١٦٥. والمخلولق: اللاطى بالأرض.

(٣) الوافي ٦١ وشرح التحفة ١٢٤. س: «سيروا غداً». وتحتها عن إحدى

النسخ: «مأ».

(٤) الوافي ٦٢ وشرح التحفة ١٢٥ - ١٢٦. وتحت «قفاراً» في س عن

إحدى النسخ: «دماراً». وفي الحاشية عن الميار: «وهذا البيت يسمى

الخلع، لاختلال وتبدلي قاعدتيه. واختلف.. وهو الأشبه». وهو في الميار ٣٨.

وفي حاشية الأصل: «وعن الخليل أن العروض المقطوعة لا تجامع غير

الضرب المقطوع. والسكاكي يروي خلاف ذلك، وهو شمر لأمري القيس:

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سِجَالٌ كَأَنَّ شَأْنَهُمَا أَوْشَالٌ.

(٥) سقط السطر من س. وعليه في الأصل إشارة لإفحام.

المسدس المزاحف : مطوي^(١) :

يا بنتَ عَجَلانَ ، ما أَصْبَرَنِي على خُطُوبٍ ، كَنَحْتٍ بالقَدُومِ !
مذال مَخْبُونُ الضَرْبِ^(٢) :

إِنِّي لَمُسْنٍ عَلَيْهَا ، فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالٌ ، تُعَدُّ ، أَرْبَعُ
مَخْبُولُ الضَرْبِ^(٣) :

مَآذَا تَذَكَّرْتَ مِنْ زَيْدِيَّةٍ بَيْضَاءَ ، حَلَّتْ جَنْوَبَ مَلَكَلٍ ؟
مَكْبُولُ المَرُوضِ والضَرْبِ^(٤) :

(١) البيت للرقش الأصغر . شرح اختيارات المفضل ١١٠٩ . س : زحاف

المسدس المطوي : يا ابنة عجلان يا اصطبري .

(٢) فوق «مخبون» في الأصل : «أي : ضربه فحسب . ورواه أبو زكرياء :

فيها خِصَالٌ حِسانٌ أَرْبَعُ» . انظر الوافي ٦١ . وفي حاشية س عن المعيار :

«الخبين في المديد ... قبيح» . وهو في المعيار ٣٨ - ٣٩ .

(٣) س : «جُيُوبٌ مَلِكٍ» . وملل : اسم موضع .

(٤) البيت لمطيع بن إياس . حماسة البحري ١٩١ والوافي ٦٧ وشرح التحفة

١٣٤ . وفي حاشية س عن إذهاب المروض : «وقد يجتمع في مروض البسيط

المسدس الخبن والقطع والحذف ، ويسمى السقم ، كقوله :

إِنَّ شِوَاءَ ، وَنَشْوَةَ وَخَبَبَ البَازِلِ ، الأُمُونِ

إِنَّ شِوَا : مفتعلن . أصله مستفعلن ، فطوي . أَنْ وَنَش : فاعلن . وَتَنْ :

فَعَلَّ . أصله مستفعلن ، فخبين فصار متفعلن . وقطع فصار متفعل . وحذف =

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَشِيئًا ، إِلَى الْخِضَابِ
مُخْبُونٌ مِثَالُ (١) :

قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا ، إِذَا مَا ذُقْتُمُ الْمَوْتَ ، سَوْفَ تُبْعَثُونَ
مِثَالُ (٢) :

يَا صَاحِبِ ، قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءُ مَا كَانَتْ تُمَنِّيكَ ، مِنْ حُسْنِ وَرِصَالِ
مِثَالُ (٣) :

هَذَا مَقَامِي ، قَرِيبًا مِنْ أَخِي كُلُّ امْرِئٍ قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ (٤)

= فصار مَتَّفَ ، فقلنا فيه : قَعَلٌ ، . وعلق على « كقوله » بما يلي : « أي :

قول سلمى بن ربيعة الضبي المامري » ، وانظر شرح الحماسة للبريزي ٣ : ١٤٠ .

(١) الوافي ٦٥ ونرح التحفة ١٣٣ - ١٣٤ .

(٢) الوافي ٦٦ ونرح التحفة ١٣٤ .

(٣) الوافي ٦٦ والمفتاح ٢٨٣ .

(٤) في حاشية س عن المعيار : « قد شد تام البسيط ... فالما كان دوني » . وهو

في المعيار ٣٩ - ٤١ .

الوافر

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدس ومربع.

والمسدس السالم: مقطوف العروض والضرب. العروض واحدة وضربها واحد ^(٢):

لَنَا غَنَمٌ ، نُسَوِّقُهَا ، غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعِصْيُ ^(٣)
ولا يجوز في «فعلون» هذا زحاف ^(٤). ومثل قول الخطيئة ^(٥):
فَضَلَّتْ ، عَنِ الرِّجَالِ ، بِخَصَلَتَيْنِ وَرِثَتَهُمَا ، كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ
شاذة ^(٦).

(١) في حاشية س عن المياري: «الوافر له عروضان ... أبابشر»، وهو في المياري ٤٢.

(٢) البيت لامرئ القيس. الوافي ٧٣ وشرح التحفة ١٤٥. وجلتها: أكبرها.

(٣) فوقها في الأصل: أي: لا في الضرب ولا في العروض.

(٤) ديوانه ١٠٨ والمياري ٤٤ وشرح التحفة ١٤٩. وفي حاشية س عن إحدى

النسخ: «عَدَلَتْ ... بِخَلَّتَيْنِ». وفي حاشية الأصل: «فقوله لتين: فمول،

مقطوفة مقبوضة. ولا يجوز أن ينشد: لتيني، ليكون فعولان. لأن ياء

الوصل لا تلحق إلا الروي في الضرب أو في العروض، إذا كان البيت

مصرعاً أو مقفى. وهذا ليس كذلك».

(٥) في حاشية الأصل: لكونه مقبوض العروض بمد قطعها.

المسدس المزاحف : معصوب^(١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعَهُ وَجَاوِزَهُ ، إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
منقوص^(٢) :

لِسَلَامَةِ دَارٍ ، بِحَفِيرٍ كَبَاقِي الْخَلْقِ ، السَّحْقِ ، قِفَارُ
معقول^(٣) :

مَنَازِلُ ، لِفَرْتَنِي ، قِفَارُ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورُ
أعضب^(٤) :

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارٍ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

(١) البيت لعمر بن معد يكرب . الوافي ٧٨ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : »

دَعَانِي دَعْوَةً ، وَالْحَيْلُ تَرْدِي فَمَا أُدْرِي : أَبَايَ أَمْ كَنَانِي ؟
وفيه أيضاً عن المعيار : « المصب في الوافر .. ثم الجهم » . وهو في المعيار ٤٢-٤٣ .

(٢) الوافي ٧٩ وشرح التحفة ١٤٩ . وحفير : اسم موضع . والخلق : الثوب
البالي . والسحق : الممزق . والتقفار : الخالية . جمع وصف به المفرد .

(٣) الوافي ٧٩ وشرح التحفة ١٤٩ . وفرتى : اسم امرأة .

(٤) البيت للحطيئة . الوافي ٨٠ وشرح التحفة ١٤٩ وديوان عمرو بن أحر ٣٩ .

وفي الأصل : « دارُ بيتهم » . وصوب في الحاشية عن إحدى النسخ . والشتاء :
الجدب . وفي الحاشية أيضاً : المصب : خرم في مفاعلتن .

وفي حاشية س عن إحدى النسخ : بيت الأعضب :

إِنْ تَكَ حَرْبُكُمْ أَمْسَتْ عَوَانًا فَلَيْتِي لَمْ أَكُنْ مِثْلَ مَنْ جَنَّاها

أَقْصَمُ^(١) :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا ، وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ ، وَأَتَوْا بِهِ جُرْ
أَجْمَ^(٢) :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَخَا ، وَأَبَا ، وَأُمًّا
أَعْقَصَ^(٣) :

لَوْلَا مَلِكٌ ، رَوْفٌ ، رَحِيمٌ تَدَارَكْنِي ، بِرَحْمَتِهِ ، هَلَكْتُ
الْمَرْبَعُ السَّالِمُ ، سَالِمُ الْعُرُوضِ^(٤) وَالضَّرْبِ^(٥) :
لَقَدْ عَلِمْتُ رَيْبَةً أَنْ حَبْلَكَ وَاهِنٌ ، خَلَقُ
سَالِمُ الْعُرُوضِ مَعْصُوبُ الضَّرْبِ^(٦) :

(١) الوافي ٨٠ - ٨١ وشرح التحفة ١٤٨ . والسدد : الحق . والهجر : الفحش .

(٢) الوافي ٨٢ وشرح التحفة ١٤٩ . وفي النسختين : « وَأَبَا وَتَفَنَسَا » . وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ : « وَخَيْرٌ مُمْ ... وَأُمًّا » .

(٣) الوافي ٨١ وشرح التحفة ١٤٨ والاسان (عقص) . والرؤف : الرؤوف .

(٤) فوقها في الأصل : العروض واحدة ولها ضربان .

(٥) الوافي ٧٤ وشرح التحفة ١٤٥ - ١٤٦ . والخلق : الممزق . والبيت مدور .
وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

لَيْمِيَّةٌ ، مُوحِشًا ، طَلَلٌ ، يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ خَلَلٌ

والبيت لكثير عزة . ديوانه ٥٠٦ . والخلل : أغشية الأغمام . مفردها خلة .

(٦) المقد الفريد ٥ : ٤٨١ والميعار ٤٢ . وفوق « عمرو » ، في س عن إحدى النسخ : يشر .

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ، عَدَلُوا بِمُعْتَمِرٍ أبا عمرو
وقد جاء القطف في ضرب المربع^(١). قال^(٢):
بَكَيْتَ، وما يَرُدُّ لَكَ الـ بُكَاءُ، عَلَى الْحَزِينِ؟
المربع المَزاحِف: معصوب^(٣):
أَهْجَكَ مَنَزِلٌ أَقْوَى وَغَيْرَ آيَةٍ الْغَيْرُ؟^(٤)

(١) س : الضرب الرابع .

(٢) شرح التحفة ١٤٥ - ١٤٦ . س : لدى الحزين .

(٣) المقد الفريد ٥ : ٤٨١ . وأقوى : خلا وأقفر . والآي : الآثار .

(٤) في حاشية س عن المعيار : « وقد شذ تام الوافر ... هتف » . وهو في المعيار

الكامل

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدس، ومربّع.

المسدس السالم: سالم العروض والضرب ^(٢):

وَإِذَا صَحَوْتُ فَأَقْصِرْ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَبَّالِي، وَتَكَرَّمِي

سالم العروض مقطوع الضرب ^(٣):

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهْنُ فَإِنَّهُ تَسَبُّ، يَزِيدُكَ عِنْدَهْنُ خَبَالًا

سالم العروض أخذ الضرب مضمره ^(٤):

لِمَنِ الدِّبَارُ، بَرَامَتَيْنِ، فَعَاقِلِ دَرَسَتْ، وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطْرُ؟ [١٧]

(١) في حاشية س عن الميار: «الكامل له ثلاث أغاريض ... ثم ذكروا».

وهو في الميار ٤٦ - ٤٨.

(٢) انظر الورقة ١٠. وفي حاشية س: «البيت لمنقرة. وقبله:

وَإِذَا شَرِبْتُ فَأَنْتِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي، وَغَيْرُضِي وَافِرٌ، لَمْ يُكَلِّمْ

أَي: لَمْ يُبَجِّحْ».

(٣) البيت للأخطل. الوافي ٨٤ وشرح التحفة ١٥٧. والخبال: الفساد والضعف.

(٤) الوافي ٨٥ - ٨٦ وشرح التحفة ١٥٨ واللسان (فرند). ورامتان وعاقل:

موضمان. والآي: العلامات والآثار. وفي حاشية س عن الميار: «الاضمار..

بمد الاضمار». وهو في الميار ٤٨.

العروض الثانية، ولها ضربان: أخذت العروض والضرب^(١):

لِمَنْ الدِّيارُ ، مَحَا مَعَارِفَهَا هَطِلَ أَجَشٌ ، وبارِحُ تَرِبٌ؟
أخذت العروض أخذت الضرب مضمرة^(٢):

ولأنت أشجعُ من أسامة ، إذْ دُعِيتْ : نَزَالٍ ، ولُجَّ في الذَّعْرِ .
وقد جاء عن العرب «فَعِلُنْ» في الضرب ، والعروض «متفاعلن» .
وأباه الخليل^(٣) . قال^(٤):

عَهْدِي بها ، حِينًا ، وفيها أهلُها وَلِكُلِّ دارٍ مُنْقَلَةٌ ، وبَدَلٌ
أخذت الضرب^(٥) .

ولا تجوز الإذالة ، ولا الترفيل ، في المسدس^(٦) . وقد شدَّ مثلُ

(١) المقدم الفريد ٥ : ٨٢ والاقتناع ٢٩ والمعارف ٤٧ . والبارح : الريح الحارة .

س : «معاليها» . وفوقها : «معارفها» . وفيها فوق «محا» عن إحدى

النسخ : «عفا» . وفي حاشية الأصل : «ويروى : دِمْنٌ عفا ، ومحا

معارفها» . وانظر الوافي ٨٦ وشرح التحفة ١٥٨ .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى . الوافي ٨٧ وشرح التحفة ١٥٨ . وأسامة هو الأسد .

(٣) في حاشية الأصل : يعني : لا يجيء . للسالم العروض ضرب أخذ ، عند الخليل .

(٤) المعيار ٥٠ . وتحت «عهدي بها» في الأصل : رأيتها .

(٥) س : العروض .

(٦) تحتها في الأصل : لأنه يخرج عن الوزن .

قوله ^(١) :

يَهَبُ الْمِثِينَ مَعَ الْمِثِينَ ، وَإِنْ تَأْتَا بَعَثَ السِّنُونَ فَنَارُ عَمْرٍ وَخَيْرُ نَارٍ
مِثَالُ مَضْرُ ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ ^(٢) :

وَلَنَاتِهَامَةُ ، وَالنَّجُودُ ، وَخَيْلُنَا فِي كُلِّ فَجٍّ مَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ
مِرْقَل .

وقول ^(٣) حسان ^(٤) :

لِمَنْ الصَّبِي ، بِجَانِبِ الْبَطْحَاءِ ، مُتَقًى ، غَيْرَ ذِي مَهْدٍ ؟
مِنْ الضَّرْبِ الثَّالِثِ ، مَحذُوفٌ ^(٥) الصَّدْرُ ، يَتِمُّ بِـ « مَنْ مُخْبِرِي » .
الْمُسَدَّسُ الْمَزَاحِفُ ^(٦) : مَضْرُ ^(٧) :

(١) شرح التحفة ١٦٠ . وفي حاشية الأصل : ذا مثال الإذالة .

(٢) المعيار ٥٢ : « فِي كُلِّ فَجٍّ » . وفوق « فَجٍّ » ، فِي س عَنْ إِحْدَى النُّسخ :
« فَخٍّ » . والفج : الطريق بين الجبلين . وفي حاشية الأصل : وهذا
مثال الترفيل .

(٣) تحتها في الأصل : « مبتدأ » . وخبره محذوف يتعلق به « مِنْ الضَّرْبِ » .

(٤) ديوانه ٨٧ والمعيار ٥٣ .

(٥) تحتها في الأصل : « خبر بمد خبر . ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف » .

(٦) س : زحاف المسدس .

(٧) في حاشية س عَنْ ابْنِ هِشَام : « الْبَيْتُ لَمَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادٍ ، يَفَاخِرُ وَيَقُولُ :

إِنِّي مِنْ خَيْرِ بَنِي عَبَسَ مِنْ جِهَةِ أَبِي . لِأَنَّ أَبَاهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ . فَشَطَرَهُ =

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ، مَصِيبًا، شَطْرِي، وَأَحْمِي سَاثِرِي بِالْمُنْصِلِ

مقطوع مضمّر (١) :

وَلَقَدْ أُبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ، بِمَنْزِلٍ فَأَبَيْتُ لَا حَرَجٌ، وَلَا مَحْرُومٌ

موقوص (٢) :

يَذُبُّ، عَنْ حَرِيمِهِ، بِنَبْلِهِ وَسَيْفِهِ، وَرُمْنِهِ، وَيَحْتَمِي

مخزول (٣) :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاها، وَعَفَتْ أَرْسُمُها، إِنْ سُلْتُ لَمْ تُجِبْ

= من جهة أبيه يفاخر به الناس، وشطره من جهة أمه يحامي عنه بالسيف.

وفي البيت استعمال ساثر بمعنى الباقي، لا بمعنى الجميع. ولا نعلم أحداً من

أهل اللغة ذكر أنها بمعنى الجميع، إلا الجوهري. وهو وم. وانظر اللسان

والتاج (سأر) والوافي ٩٤ وشرح التحفة ١٦٦.

وفي حاشية س أيضاً عن إذهاب العروض: «فإن قلت: ولعل هذا

البيت من الرجز، لا من الكامل. قلنا: هو من القصيدة التي أولها:

طالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْأَشْكَيكِ، وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَوْمَلِ

فهذا متفاعلن».

(١) البيت للأخطل. ديوانه ٣٨٢ واللسان (ضمر).

(٢) الوافي ٩٥ وشرح التحفة ١٦٥ - ١٦٦ والأساس ١: ٢٠٠ واللسان (وقص).

وفوق «يحتمي» في الأصل: أي يحفظ نفسه.

(٣) الوافي ٩٥ - ٩٦ وشرح التحفة ١٦٥ - واللسان (خزل) و (جزل).

وتحت «صم» صداها، في الأصل: أي: هلك أهلها.

المربع السالم، سالم العروض^(١)، مرفعل الضرب^(٢) :
ولقد سَبَقَتْهُمْ إِلَى فَلِمَ نَزَعْتَ ، وَأَنْتَ آخِرٌ ؟
سالم العروض مُذال الضرب^(٣) :

جَدَتْ ، يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَدًا ، بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ
سالم العروض والضرب^(٤) :

وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَكُنْ مُتَخَشِّمًا ، وَتَجَمَّلِ
سالم العروض مقطوع الضرب^(٥) : [١٨]

وإذا هُمُ ذَكَرُوا إِلَّا سَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
المربع المُزاحَف : مضر^(٦) :

وإذا الهَوَى كَرِهَ الهُدَى ، وَأَبَى التَّقَى ، فَاعْصِ الهَوَى

(١) في حاشية الأصل : العروض واحدة والضروب أربعة .

(٢) البيت للحطيفة . الوافي ٨٨ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠ واللسان (رفل) .
ونزعت : كفت . والبيت مدوّر . وفي حاشية س بيت مدوّر آخر . وهو :

ذَهَبُوا إِلَى أَجْدَلٍ ، وَكُلُّهُ مُؤَجَّلٌ ، حَتَّى ، كَذَاهِبِ
(٣) الوافي ٨٩ - ٩٠ وشرح التحفة ١٥٩ واللسان (ذيل) . والجدث : القبر .

ومختلف الرياح : موضع اختلافها .

(٤) الوافي ٩٠ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠ .

(٥) الوافي ٩١ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠ .

(٦) المقد الفريد ٥ : ٤٨٣ .

مُطَوِّعٍ مَضْرُوعٍ^(١) :

وَأَبُو الْحُلَيْسِ ، وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِغٌ ، مَشْفُوعٌ
مَوْقُوصٌ^(٢) :

وَلَوْ أَنَّهَا وَزِنْتُ شَمًا مَ ، بِحِلْيَةٍ ، لَشَاكَتُ
مَغْزُولٌ^(٣) :

خُلِطْتُ مَرَارَتُهَا لَنَا ، بِحَلَاوَةٍ ، كَالْعَسَلِ
مَضْرُوعٌ مُذَالٌ^(٤) :

وَإِذَا افْتَقَرْتُ ، أَوْ اخْتَبِرْتُ ، حَمِدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ
مَوْقُوصٌ مُذَالٌ^(٥) :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَمَا لَهُ مُسْتَرَانٌ
مَغْزُولٌ مُذَالٌ^(٦) :

وَأَجِبْ أَخَاكَ ، إِذَا دَمَا كَ ، مُعَالِنًا ، غَيْرَ مُخَافٍ

(١) الوافي ١٠٠ وشرح التحفة ١٦٦ .

(٢) في حاشية الأصل : «بِحِلْيَةٍ ، وَشَمًا : اسم جبل .

(٣) القمد الفريد ٥ : ٤٨٣ .

(٤) الوافي ٩٨ وشرح التحفة ١٦٦ .

(٥) الوافي ٩٨ وشرح التحفة ١٦٩ .

(٦) الوافي ٩٩ وشرح التحفة ١٦٩ . ومخاف من خافي بخافي .

مضمر مرفّل^(١) :

وَعَرَرْتَنِي ، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنُ ، بِالصَّيْفِ ، تَامِرُ

موقوف مرفّل^(٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ وَنَقَلْتُهُمْ ، إِلَى الْمَقَابِرِ

مخزول^(٣) مرفّل^(٤) :

صَفَحُوا عَنْ ابْنِكَ ، إِنَّ فِي ابْنِكَ حِدَّةً ، حِينَ يُكَلِّمُ^(٥)

(١) البيت للحطيفة . الوافي ٩٦ وشرح التحفة ١٦٦ . وفوق « لابن » ، في الأصل :

« ذو لبن » . وفوق « تامر » : ذوقمر .

(٢) الوافي ٩٧ وشرح التحفة ١٧٠ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : وَحَمَلْتُهُمْ .

(٣) سقطت الفقرة والشاهد من النسختين ، وألحقا بالأصل عن إحدى النسخ .

(٤) الوافي ٩٧ وشرح التحفة ١٧٠ .

(٥) في حاشية س عن المييار : « قد شذ قطع ... من مخبري » . وهو في المييار

٤٩ - ٥٣ . وفيها أيضاً عن المييار : « وفي الدائرة الثانية ، أعني دائرة المؤلف ،

بحر مهمل لم تقل العرب عليه الشعر . وهو وزن فاعلاتك فاعلاتك ثلاثاً .

ولقد أنشد فيه بعض المحدثين قوله :

مَا لَقِيتُ مِنَ الْجَاذِرِ بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ ، جَرَحَتْ فُؤَادِي .

انظر المييار ٥٣ .

الهنج

لم يُستعمل ^(١) إلا مجزوءاً ^(٢).

السالم ^(٣): سالم العروض والضرب ^(٤):

عفا من آل ليلى ، السند ب ، فالأملاح ، فالغمر
سالم العروض محذوف الضرب ^(٥):

وما ظهري ، لباعي الضيف - م ، بالظهر ، الذلول
المزاحف : مقبوض ^(٦):

فقلت : لا تخف شيئاً فاعليك من باس

(١) في حاشية س عن الميار : «الهنج له عروض واحدة .. لباعي الضيف» .
وهو في الميار ص : ٥٤ .

(٢) س : المجزوء .

(٣) فوقها في الأصل : العروض واحدة ولها ضربان .

(٤) البيت لطرفة . الوافي ١٠٧ وشرح التحفة ١٨٥ . وعفا : خلا . والسهب
والأملاح والغمر : مواضع .

(٥) الوافي ١٠٨ وشرح التحفة ١٨٥ .

(٦) الوافي ١٠٩ وشرح التحفة ١٨٨ . وفي حاشية الأصل : « ورواه غيره :

قلت ، بلا فاء . قلت لا : فاعلن . أشتر . ففيه الشتر والقبض ، . وفيها
أيضاً : «يجري القبض والكف في كل مفاعيلن ، إلا في الواقع ضرباً» . =

ولأنما يجوز القبض، في صدره ، وابتدائه ، دون عروضه وضربه . وقال
الزجاج : إن جاء لم يُستنكر^(١) :
مكفوف^(٢) :

فهذان يذودان وذا ، من كَثَبٍ ، يرمي
أخرم^(٣) :

أدوا ما استعاروه فإن العيش عارية

= ويجري الكف في ما كان عروضاً ، دون القبض . وعن الأخفش جواز
قبضها . وفي بعض الروايات عن الخليل أيضاً . ويجري في مفاعيلن الصدري
الخرم والحرب والشت . وبين يائه ونونه معاقبة .
وفي حاشية س عن الميار : « الكف فيه... الحرب » . وهو في الميار ٥٤ .

(١) س : لم ينكر .

(٢) البيت لابن الزبيري . الوافي ١١٠ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ وطبقات

فحول الشعراء ٢٤٠ والأماشي ٣ : ١٩٦ ونسب قريش ٣٠٠ والمخبر ٤٥٧

وجهرة نسب قريش رقم ١٦٣٤ والاشتقاق ٩٨ و١٢٢ والأغاني ١ : ٦٢ و٦٧

واللسان (كَثَب) . وفي حاشية س : « بيت :

رَمَيْتِهِ ، فأقصدت وما أخطأت الرميّة

إن كانت الرواية : رَمَيْتِهِ ، من غير إشباع تاء المخاطبة فالجزء الأول

مقبوض لا مكفوف » .

(٣) الوافي ١١٠ - ١١١ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ . وفي الأصل : « كأن

العيش » . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : « كذاك العيش » .

أَشْتَرُ^(١) :

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِيَا جَمَعُوا ، عِبْرَةً
أَخْرَبُ^(٢) :

لَوْ كَانَ أَبُو بَشِيرٍ أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ^(٣)

(١) الوافي ١١٢ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) الوافي ١١١ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ واللسان (خرب) . وفي حاشية الأصل : «أَبُو مُوسَى» . وفوق «ما رَضِينَاهُ» في س عن إحدى النسخ :
«ما ارتَضِينَاهُ» .

(٣) في حاشية س عن الميار : «قَدْ شَذَّ فِي الْمَرْجِ ... لِي عَقْلٌ» . وهو في
الميار ٥٦ .

الرجز

وهو ^(١)، في البناء، على أربعة أنواع: مسدّس، ومربّع، ومشطوره، ومنهوك .

المسدّس السالم: سالم العروض ^(٢) والضرب ^(٣): [١٩]
دارٌ لِسَلَمَى ، إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفَرْتُ ، تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ
سالم العروض مقطوع الضرب ^(٤):

(١) في حاشية الأصل عن المفتاح : «الرجز يستعمل .. بصل» . انظر المفتاح

٢٨٧ - ٢٨٨ .

وفي حاشية س عن المعيار: «الرجز له ثلاث أعاريض ... التام» .

وهو في المعيار ٥٧ - ٥٨ .

(٢) تحتها في الأصل : واحدة ولها ضربان .

(٣) انظر الورقة ١٠ .

(٤) الوافي ١١٤ وشرح التحفة ١٩٤ واللسان (قطع) . وفي حاشية الأصل :

ويلزم هذا الضرب عند الخليل كون القافية مردفة بالديد .

وفي حاشية س عن إذهاب العروض : «ويجيء هذا الضرب مع القطع

مخبوناً ، فيصير فمولن . وشاهده :

لا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرًّا . إن كان لا يُرْجَى ، ليومٍ خَيْرٍ .

انظر الوافي ١١٩ .

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ ، سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ جَاهِدٌ ، مَجْهُودٌ
المسدس المزاحف : مخبون (١) :

فَطَالَمَا ، وَطَالَمَا ، وَطَالَمَا سَقَى ، بِكَفِّ خَالِدٍ ، وَأَطْعَمَا
مطوي (٢) :

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ ، حَسْبَا
مخبول (٣) :

وَيَقْلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تَوَدَّةٍ
المربع السالم : سالم العروض والضرب (٤) :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أَمِّ عَمْرٍو ، مُقْفَرٌ
المربع المزاحف : مطوي العروض والضرب (٥) :

(١) الوافي ١١٧ وشرح التحفة ٢٠١ . وانظر المقد الفريد ٧ : ٣٠٧ والاسان

(مجم) ومجالس ثلث ٢٧٠ . وفي حاشية س عن الميار : «الطي» فيه ...

فيه قبيح . وهو في الميار ٥٨ .

(٢) الوافي ١١٨ وشرح التحفة ٢٠١ . وتحت «أكرم» في الأصل عن إحدى

النسخ : أفضل .

(٣) الوافي ١١٩ وشرح التحفة ٢٠١ . وانظر ص ٢٨ .

(٤) الوافي ١١٥ وشرح التحفة ١٩٥ . وفوق «مقفر» في الأصل : صفة لمنزل .

(٥) المقد ٥ : ٤٨٥ . وتمق : تحب .

هَلْ يَسْتَوِي ، عِنْدَكَ ، مَنْ تَهْوَى ، وَمَنْ لَا تَمِيقُهُ ؟
مُجْبُول ^(١) :

لَا مَتَكَ بِنْتُ مَطَرٍ مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ ؟
المشطور السالم ، وهو عند الخليل ليس بشعر ^(٢) :

* مَا هَاجَ أَحْزَانًا ، وَشَجَوَا ، قَدْ شَجَا *
عروضه ^(٣) بينها هي ضربه ، لأنه لَا يُقْفَى لَهُ .

المشطور المَزَاحَفُ : مُجْبُون ^(٤) :

* قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي ابْنُ أُخْتِكُمْ *
مطوي ^(٥) :

* مَالِكٌ ، مِنْ شَيْخِكَ ، إِلَّا عَمَلُهُ *
مُجْبُول ^(٦) :

(١) المقد ٤ : ٤٨٦ واللسان (مطر) . وتحت «مُجْبُول» في الأصل : أَي :

عروضه وضربه .

(٢) البيت للمجاج . الوافي ١١٦ وشرح التحفة ١٩٥ .

(٣) تحتها في الأصل : أَي : عروض الرجز المشطور .

(٤) المقد ٥ : ٤٨٦ .

(٥) الوافي ١٢٠ .

(٦) المقد ٥ : ٤٨٦ : «وخييها» . والهم : الرماد .

* هَلَا سَأَلْتَ طَلَلًا ، وَحَمًا *

مقطوع^(١) :

* قَدْ عَجِبْتَ مِنِّي ، وَمِنْ مَسْمُودٍ *

مكبول^(٢) :

* يَا مَيَّ ، ذَاتَ الْمَبْسَمِ الْبَرُودِ *

المنهوك السالم^(٣) :

* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ *

المنهوك المزاحف : مخبون^(٤) :

* فَارَقْتُ غَيْرَ وَاِمَقٍ *

(١) س : قد عجبوا .

(٢) البيت للذي الرمة . ديوانه ١٥٦ . س : يا سَلَمَ ذَاتَ .

(٣) البيت لورقة بن نوفل أو دريد بن الصمة . الوافي ١١٦ - ١١٧ وشرح
التحفة ١٩٥ والأغاني ٩ : ٦٠ و ٣٤٥ و ١٠ : ٣١ و ٤١ وشرح الحماسة
للتبريزي ٢ : ٣٤٠ وتهذيب اللغة (جذع) . والجذع : الشاب الفتي .

(٤) في حاشية الأصل : « الرواية : فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمَقٍ » . وهو من أبيات
مقيدة لمند بنت طارق الأبادية ، قالتها في حرب بين الفرس وإباد . سيرة
ابن هشام ٢ : ٦٨ . والواثق : المحب .

مطوي^(١) :

* أضْحَى فُؤَادِي صَرْدَا^(٢) *

-
- (١) يروى هذا البيت على لسان الضب يخاطب الضفدع . التكملة ١ : ١٨٩ و ٢ : ٢٤١ و ٢٨٣ والأساس ٢ : ١٣ والحيوان ٦ : ١٢٥ وجمع الأمثال ١ : ٣١٤ والمفاتيح الكبير ٢ : ٦٤٢ والدررة الفاخرة ١ : ٢١٢ وتهذيب اللغة ٢ : ١٩٩ و ٣ : ٣٠٨ واللسان والتاج (صرد) و (مرد) و (عنكث) و (جزأ) و (ضب) . وفي حاشية الأصل : الرواية : أصبح قلبي صَرْدَا .
- (٢) في حاشية س عن المعيار : «وقد شد فيه ... فهو شاذ» . وهو في المعيار ٥٩ .

الرمل

هو ^(١)، في البناء، على نوعين : مسدس ومربع .

المسدس السالم : محذوف العروض سالم الضرب ^(٢) :

أبلغَ الثَّعْمَانُ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي، وَانْتَظَرِي

محذوف العروض مقصور الضرب ^(٣) : [٢٠]

(١) في حاشية س عن الميار : د الرمل له عروضان ... قَرَّتْ به . وهو في

الميار ٦٠ - ٦١ .

(٢) البيت لمدي بن زيد . الوافي ١٢٢ - ١٢٣ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

وفوق «انتظاري» في س : «انتظار» وهي رواية الخليل . والمألوك : الرسالة .

(٣) الوافي ١٢١ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . وفي حاشية س عن شرح

الشواهد : د وقبل هذا البيت قوله :

يَا خَلِيلِيَّ أَرْبَعًا، وَاسْتَخْبِرَا أَلْ - مَمَزَلِ الدَّارِسَ، عَنْ حَيِّ حِلَالٍ

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ، عَقَمَى بَعْدَكَ أَلْ - قَطَرُ مَفْنَاهُ، وَتَأْوِيْبُ الثَّمَالِ

قالهما عبيد بن الأبرص . وهما من قصيدة من الرمل ، وفيه الخين والقصر .

قوله أربعا : أمر من ربع ربع ، بفتح عين الفعل فيها ، إذا وقف وانتظر .

واستخبرا عطف عليه . والشاهد فيه حيث فصل آل عن قوله منزل . فإن

أصله : استخبرا المنزل الدارس . فدل هذا على ما ذهب إليه الخليل ، كما

ذكرت في قوله : بعدك القطر . حيث فصل بينهما . ولو كانت اللام

وحدها للتعريف لما جاز فصلها عن الكلمة التي عرفت بها . والمنزل بالنصب

مفعول استخبرا . والدارس بالنصب صفته ، من درس إذا عفا . وقوله =

مِثْلَ سَحَقِ الْبُرْدِ ، عَفَى بَعْدَكَ أَلْ قَطَرُ مَغْنَاهُ ، وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ
مَحذُوفِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ ^(١) :

قَالَتْ الْخَنَسَاءُ ، لَمَّا جِثَّتْهَا : شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا ، وَاشْتَهَبَ
الْمَسَدَسُ الْمُزَاحِفَ : مَجْبُونٌ ^(٢) :

وَإِذَا غَايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا ، فَحَوَّاهَا
مَكْفُوفٌ ^(٣) :

= حلال بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام أي : حيّ حاليّ ، يعني فالزّين .
وقوله مثل بالنصب لأنه صفة المنزل . والسحق بفتح السين المهملة وسكون
الحاء هو الثوب البالي . والبرد بضم الباء الموحدة : نوع من الثياب مرسوم .
وقوله عفى بالتشديد فيعل ، والقطر فاعله ، أي المطر - وقوله مغناه بالزّين
المعجمة مفعوله ، أي : منزله - وتأويب الشمال بفتح الشين المعجمة وتخفيف
الميم عطف عليه ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب . وتأويبها : ترددها
هبوبها مع السرعة . قلت : والقصيدة التي منها الشاهد تروى مطلقة
الرويّ أيضاً .

(١) البيت لامرئ القيس . الوافي ١٢٣ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . وقبالة
« واشتهب » في س عن إحدى النسخ : « واكتهل » . واشتهب : غلب
بباضه سواده .

(٢) الوافي ١٢٧ وشرح التحفة ٢١٦ . س : « راية مجدر » . وهي رواية في
الأصل عن إحدى النسخ . وفي حاشية س عن الميار : « الخن فيه حسن...
فاضربوه » . وهو في الميار ٦١ - ٦٢ .

(٣) الوافي ١٢٨ وشرح التحفة ٢١٦ .

ليسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ ، فِي طِلَابِهَا ، قَضَاهَا
بَيْتَ الْمَشْكُولِ ^(١) :

إِنْ سَعَدَا بَطَلٌ ، مُمَارِسٌ صَابِرٌ ، مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ
مُخْبُونٌ مَقْصُورٌ ^(٢) :

أَخَذْتُ كِسْرَى ، وَأَمْسَى قَيْصَرٌ مُغْلَقًا ، مِنْ دُونِهِ . بَابُ حَدِيدٍ
الْمَرْبُوعُ السَّالِمُ : سَالِمُ الْعُرُوضِ مَسْبُغُ الضَّرْبِ ، الْعُرُوضُ وَاحِدَةٌ
وَالضَّرْبُ ثَلَاثَةٌ ^(٣) :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا ، وَاسْتَ تَخْبِيرًا رَسْمًا ، بَعْثَفَانُ

(١) الْوَاقِي ١٢٨ - ١٢٩ وَتَرْجُحُ التَّحْفَةُ ٢١٦ . وَسَقَطَتِ الْكَلِمَتَانِ مَعَ الشَّاهِدِ
مِنْ س .

(٢) الْوَاقِي ١٢٩ وَتَرْجُحُ التَّحْفَةُ ٢١٦ . س : « أَقْصَدْتُ » . وَتَحْتَهَا عَنْ إِحْدَى
النُّسخِ : « أَخَذْتُ » . وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ : « أَصْبَحْتُ » .
وَتَحْتِ « دُونِهِ » فِي الْأَصْلِ : أَي : قَبْلَهُ .

(٣) نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ . الْفُصُولُ وَالنَّائِيَاتُ ١٣٨ وَالْوَاقِي ١٢٤
وَتَرْجُحُ التَّحْفَةُ ٢٠٩ - ٢١٠ وَاللِّسَانُ (سَبَخَ) وَ(عَسَفَ) وَ(فَعَلَ) .
وَفَوْقَ «عَسَفَانِ» فِي الْأَصْلِ : «اسْمُ مَوْضِعٍ» . وَفِي الْحَاشِيَةِ : «وَيَأْتِي الْمَرْبُوعُ
عُرُوضٌ وَضَرْبٌ مَحْذُوفَانِ . وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

بُؤْسَ الْحَرْبِ الْيَتِي غَادَرَتْ قَوْمِي سُدَى

هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْوِزْنِ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْخَلِيلُ أَصْلًا . أَمَا =

سالم العروض والضرب^(١) :

مُتَقَفِرَاتٌ ، دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ

سالم العروض محذوف الضرب^(٢) :

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْـ حَيْنَانِ ، مِنْ هَذَا ثَمَنٌ

المربّع المزاحف : مخبون^(٣) :

سَوْفَ أَحْبُو عَبْدَ رَبِّ ثَنَائِي ، وَامْتِدَاحِي

مخبون مسبّغ^(٤) :

وَاضْحَاتْ ، فَارِسِيَا تْ ، وَأُذْمُ ، عَرَبِيَّاتْ

مكفوف^(٥) :

حَالَتِ السَّمَاءَ بَيْنَتْ -نَا ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ^(٦)

= البهرامي فقد عدّه من مربّيع المديد ، وتبعه جارا لله . فالقول الأول ، إذا تأملت ، مبني على أنه مجزوء أصله . والقول الثاني على أنه مشطور أصله . فكن الحاكم بينهما . انظر الورقة ١٤ والفتاح ٢٨٩ والمياري ٦٢ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

(١) البيت للناطقة الشيباني . ديوانه ٥٤ والوافي ١٢٥ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

والأغاني ٧ : ١١٢ . (٢) الوافي ١٢٦ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٣) تحت «أحبو» في الأصل : أي : أعطي .

(٤) الوافي ١٣٠ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . والأدم : جمع أدماء ، وهي السمراء .

(٥) الوافي ١٣٠ . والسماء : المطر .

(٦) في حاشية س عن المياري : «في شواذ الرمل ... سُدَى» . وهو في المياري ٦٢ .

السريع

هو^(١)، في البناء، على نوعين: مسدس، ومشطور.

المسدس السالم^(٢): مطوي العروض^(٣) مكسوفها، مطوي الضرب موقوفه^(٤):

أَزمانَ سَلَمَى لا يَرى مِثلَها الـ رَأوونَ في شامٍ، ولا في عِراقٍ

(١) في حاشية الأصل: «أصل السريع: مستعملن مستعملن مفعولات، مرتين. وإنه في الاستعمال يسدس على الأصل تارة، ويثلاث مشطوراً أخرى. ولسدسه عروضان: أولاهما مطوية مكسوفة، ولها ثلاثة أضرب، أحدها مطوي موقوف، وثانيها مطوي مكسوف، وثالثها أصل». وفي حاشية س عن المياري: «السريع له أربع أعاريض... يا صاحبي رحلي». وهو في المياري ٦٣ - ٦٥.

(٢) سقط «المسدس السالم» من س.

(٣) تحتها في الأصل: العروض الأولى واحدة، وضروبها ثلاثة.

(٤) الوافي ١٣٨ وشرح التحفة ٢٢٣ والاسان (عرق) و(شام). وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «الوقف في السريع واجب مع الطي في الضرب الأول. كقوله:

مَنْ عانِذي الأيلة، أم مَنْ نصيحي
بيت بهم، فقؤادي قريح
فقوله دي قريح: مفعلات، فرد إلى فاعلان.

مطويّ العروض والضرب، مكسوفهما^(١) :

هَاجَ الهَوَى رَسْمٌ، بِذَاتِ النُّضَى مُخْلَوَلِقٌ، مُسْتَعْجِمٌ، مُخَوَلٌ

مطويّ العروض مكسوفها، أصل الضرب^(٢) :

قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَى : مَهَلًا، فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي [٢١]

مخبول العروض^(٣) والضرب، مكسوفهما^(٤) :

النَّشْرُ مِسْكٌ، وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ، وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ

(١) الوافي ١٣٩ وشرح التحفة ٢٢٣ واللسان (نختم) . وفي حاشية الأصل :

« وروى : مُخْلَوَلِقٌ كَالطَّيْرِسِ مُسْتَعْجِمٌ » . وذات النضى : اسم موضع .

والخولق : البالي . والمستعجم : الصامت . والمحول : الذي مضى عليه حول .

وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

يَا بَابِي الطَّيْفُ الَّذِي سَلَّمَا عَلَى مُحِيبٍ ، بَعْدَمَا هَوَّيَا

(٢) البيت لأبي قيس بن الأسلت . الوافي ١٤٠ وشرح التحفة ٢٢٤ .

(٣) فوقها في الأصل : العروض الثانية ولها ضربان .

(٤) في النسختين : « مكسوفهما » . والبيت للرقش الأكبر . الوافي ١٤١ وشرح

التحفة ٢٢٤ والأساس واللسان (نشر) والحيوان ٦ : ٣٦١ ومحاضرات

الأدباء ٣ : ٣١٠ وأمالى المرتضى ٢ : ٢٥٥ والأغانى ٦ : ١٢٦ . والنشر :

الريح . وفي حاشية الأصل : « العنم : شجر تشبه أغصانه الأصابع . وفي

جمل هذا البيت من السريع نظر . لأنه من قصيدة للرقش الأكبر ، فيما

أنشده المفضل . وفيها بيت فيه متفاعلين . وهو قوله :

مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَدْيَنُكَ مِنْ آلِ جَفَنَةَ، حَازِمٌ، مُرْغِمٌ ؟

فقوله نتحازمن : متفاعلين . ومتى كان في القصيدة متفاعلين ، ولو جزءاً واحداً ، =

مُجْبُولُ المَرُوضِ مَكْسُوفُهَا، أَصْلُ الضَّرْبِ ^(١) :
 يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمْرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
 وَلَمْ يَثْبِتِ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، هَذَا الضَّرْبُ الثَّانِي ^(٢) .
 الْمَسْدُوسُ الْمَزَاحِفُ : مُجْبُونٌ ^(٣) :
 أَرَدْتُ، مِنَ الْأُمُورِ، مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ، وَمَا يَسْتَقِيمُ
 وَلَا يَجُوزُ الْخَبْنُ فِي « فَاعِلِنَ »، وَلَا فِي « فَاعِلَانِ » .
 مَطْوِيٌّ ^(٤) :

-
- = حَكَمْنَا بِأَنَّهَا مِنَ الْكَامِلِ، إِذْ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا ذَلِكَ . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرُوى:
 مِنْ آلِ جَفْنَةٍ حَازِمٌ، بِقَلْبِ التَّاءِ هَاءٌ فِي الْوَصْلِ، فَيَصِيرُ الْجُزءُ مُسْتَعْمَلِنَ .
 وَهَذَا تَمَسُّفٌ وَهَجَرٌ لِجَانِبِ الْفَصَاحَةِ وَمُخَالَفَةٌ لِرِوَايَةِ الْبَيْتِ . . قُلْتُ : انْظُرْ
 شَرْحَ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ١٠٥٦ وَ ١٠٦٢ وَ ١٠٦٤ وَ ١٠٦٦ وَ ١٠٦٨ .
 (١) شَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٢٤ . وَتَحْتَ « الزَّارِي » فِي الْأَصْلِ : مِنْ زَرَى عَلَيْهِ : عَابَهُ .
 (٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنِ الْمِفْتَاحِ : « لِأَنَّهَا - يَعْنِي الضَّرْبَيْنِ - عِنْدَهُ ضَرْبٌ ...
 وَعِنْدَهُمَا لَا يَجُوزُ » . انْظُرِ الْمِفْتَاحَ ٢٩٠ .
 (٣) الْوَاقِي ١٤٣ وَ شَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٣٠ . وَفِي حَاشِيَةِ سِ عَنْ الْمِيعَارِ : « الْخَبْنُ وَالطِّي ...
 خَبْنُهُمَا جَائِزٌ » . وَهُوَ فِي الْمِيعَارِ ٦٥ .
 (٤) الْبَيْتُ لِلْحَطِيطَةِ . الْوَاقِي ١٤٣ وَ شَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٣٠ وَالْإِسَانُ (صَبَر) . وَتَحْتَ
 « بِهَا » فِي سِ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ، وَفَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : « بِهِ » . وَفِي حَاشِيَةِ
 سِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى : « وَيَحْسُكِ » . وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « أَيُّ : قَالَ
 لَهَا ، حَالُ كَوْنِهِ عَالِمًا ، أَيُّ عِلْمٍ أَنَّهَا سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، بِأَخْلَاقِهَا : وَيَلِكُ إِنَّ
 أَمْثَالَ زَوْجِكَ الَّذِي لَمْ تَطِيعِي ... » .

قَالَ لَهَا ، وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ : وَيَلِكِ ، أُمَثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ
مُخْبُولٌ (١) :

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ حَسَرَهُ ، فِي الطَّرِيقِ
الْمَشْطُورِ السَّالِمِ ، مَوْقُوفِ الْعَرُوضِ ، وَهِيَ ضَرْبُهُ (٢) :

* يَنْضَحْنَ ، فِي حَافَاتِهِ ، بِالْأَبْوَالِ *

مَكْسُوفٌ (٣) الْعَرُوضِ ، وَهِيَ ضَرْبُهُ (٤) :

* يَا صَاحِبِي رَحِلِي ، أَقِيلَا عَذْلِي *

الْمَشْطُورُ الْمُزَاحِفُ : مُخْبُونٌ مَوْقُوفٌ (٥) :

* قَدْ عَرَّضْتُ سُعْدَى بِقَوْلِ إِفْنَادٍ *

(١) الْوَاقِي ١٤٤ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٣٠ س : د وَجَمَلٍ نَحَرَهُ ، وَتَحْتَ حَسَرَهُ ،
فِي الْأَصْلِ : أَنْعَمَهُ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْمَعْجَاجِ . دِيَوَانُهُ ٢ : ٣٢٢ وَالْوَاقِي ١٤١ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٢٤ . وَتَحْتَ
« حَافَاتِهِ » ، فِي الْأَصْلِ : جَوَانِبُ الْبَيْتِ .

(٣) س : د الْمَكْسُوفُ ، وَانْظُرِ الْوَرَقَةَ ٧ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجِ (كَسَفَ) .

(٤) الْوَاقِي ١٤٢ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٢٤ .

(٥) تَحْتَهَا فِي الْأَصْلِ : د مَوْقُوفِ الْعَرُوضِ وَهِيَ ضَرْبُهُ ، . وَالْبَيْتُ لِرُؤْبَةٍ .
دِيَوَانُهُ ٣٨ وَالْوَاقِي ١٤٥ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٣٢ وَاللِّسَانَ (فَنَدَ) . وَفَوْقَ
« إِفْنَادٍ » ، فِي الْأَصْلِ : أَفْنَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالْفَنَدِ ، وَهُوَ الْمَكْذُوبُ .

مُحِبُّونَ مَكْشُوفٍ^(١) :

* يَا رَبِّ ، إِنَّ أَخْطَأْتُ ، أَوْ نَسَيْتُ^(٢) *

(١) في النسختين : « مكشوف » . والبيت لرؤبة . ديوانه ٢٥ والوافي ١٤٥
ومترح انتحفة ٢٣٢ وديوان المجاج ٢ : ١٨٢ والالسان (خطأ) . وفوقه
في الأصل : آخره :

فَأَنْتَ لَا تَنْسَى ، وَلَا تَنْحَوْتُ

(٢) في حاشية س عن الميار : « وقد شذت ... آخر فتأمل » . وهو في الميار

المنسرح

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدس ومثنى.

المسدس السالم: سالم العروض مطوي ^(٢) الضرب ^(٣):

إِنْ إِنْ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ، يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
المسدس المزاحف: مخبون ^(٤):

مَنَازِلُ عَفَاهُنْ، بِذِي الْأَرَا كِ، كُلِّ وَابِلٍ، مُسْنِبِلٍ، هَطِلٍ
مطوي ^(٥):

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِمَوْتِ كَأْسٍ، فَالْمَرَّةِ ذَائِقُهَا

(١) في حاشية س عن المياري: «المنسرح له...». وهو في المياري ٦٨.

(٢) في حاشية س عن المياري: «الطي» فيه حسن... قبيح. وهو في المياري ٦٩.

(٣) الوافي ١٤٦ وشرح التحفة ٢٣٧ واللسان (عرف) و(فشو). وفوق «العرفاء» في الأصل: هو المطاء.

(٤) الوافي ١٥٠ وشرح التحفة ٢٤٣. وعفا: درس ومحا. وذو الأراك: موضع. والوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٥) البيت لأمية بن أبي الصلت. ديوانه ٤٢ وأمالى المرتضى ١: ٥٣٣ ومحاضرات الأدباء ٤: ٤٨٨ والمقد ٣: ١٢٢ والكامل ١: ٦٧ واللسان (عبط) و(كأس). وانظر شعر الخوارج ٣٩. وتحت «عبطة» في الأصل: «أي: صحيحاً». وفي الحاشية: قال صاحب الجمل: مات فلان عبطة، أي: =

مُجْبُول^(١) :

وَبَلَدٍ ، مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطْعَمَهُ رَجُلٌ ، عَلَى جَمَلِهِ
وَلَمَّا يَجُوزُ الْخَبْلُ فِي غَيْرِ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ^(٢) .

الْمُتَشَى السَّالِمُ^(٣) : مَوْقُوفُ الضَّرْبِ^(٤) :

* صَبْرًا ، بَنِي عَمَدِ الدَّارِ *

= صحيحاً شائناً ، وعبطته الداهية : قالته .

وفي حاشية س عن الميار : شاهد الطي :

إِنَّ * صُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أُنْفُوا

والبيت للملك بن المجلان الخزرجي . انظر الميار ٦٩ والوافي ١٥٠-١٥١ .

(١) الوافي ١٥١ وشرح التحفة ٢٤٣-٢٤٤ . والسمت : الطريق .

(٢) استعمل العرب ضرباً لم يذكره الخليل ، وزنه مفعولن . وفي حاشية س

عن شفاء الخليل في علم الخليل لأبي بكر الأنصاري : « ذكر الشيخ

أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني الكاتب ، صاحب كتاب الأغاني ، فيه

في أخبار محمد بن منذر مولى صير بن يربوع ، حكاية تدل على أن هذا

الضرب محدث ، قال : دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن منذر الشاعر كلام .

فقال له الخليل : إنما أنتم معمر الشعراء تبسعون لي ... فبعث إليه بجائزته .

انظر الأغاني ١٧ : ١٦-١٧ .

(٣) تحتها في الأصل : وله ضربان .

(٤) البيت لمحمد بنت عتبة . الوافي ١٤٧ وشرح التحفة ٢٣٧-٢٣٨ والأغاني

١٥ : ١٩٠ والاسان (بكى) و (رجز) .

مكسوف^(١) الضرب^(٢) :

* وَيَلْمُ سَعْدٍ ، سَعْدًا *

مكسوف^(٣) الضرب مخبونه^(٤) :

* هَلْ بِالْدِّيَارِ إِنْسُ *

المنشئ المزاحف : مخبون الضرب موقوفه^(٥) :

* لَمَّا التَّقَوَّا بِسُولَافٍ^(٦) * [٢٢]

(١) س : مكشوف .

(٢) البيت لأُم سعد بن معاذ . الوافي ١٤٨ وشرح التحفة ٢٣٧ - ٢٣٨
واللسان (نَهْكَ) .

(٣) س : مكشوف .

(٤) الوافي ١٥٢ وشرح التحفة ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٥) الوافي ١٥٢ وشرح التحفة ٢٤٣ - ٢٤٤ واللسان (سَلَف) . وتحت «سولاف»
في الأصل : اسم موضع .

(٦) في حاشية س عن المعيار : « في شواذ المنسرح ... من ضيق » . وهو في
المعيار ٦٩ - ٧٠ .

الخفيف

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مسدس، ومربع ^(٢).

المسدس السالم: سالم العروض والضرب ^(٣):

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتِي فَبَادَوْ لِي، وَحَدَّتْ عَلَوِيَّةٌ، بِالسِّخَالِ
سالم العروض محذوف الضرب ^(٤):

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُنْ، مِنْ دُونِ ذَاكَ، الرَّدَى ؟

(١) في حاشية س عن الميار: «وله ثلاث أغاريض ... لم تكونوا». وهو في الميار ٧١ - ٧٢.

(٢) س: ومربع.

(٣) البيت للأعشى. انظر الورقة ١٠.

(٤) في حاشية س عن شرح الشواهد: «البيت للكثير بن معروف. والنصف الثاني:

* أَمْ يَحُولُنْ دُونِ ذَاكَ حِيَامُ *

* أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى *

بفتح الراء، أي: الهلاك. والجمام بكسر الحاء: الموت. وخبر ليت محذوف،

أي: ليت شعري - أي: علمي - حاصل. والشاهد في: هل ثم هل.

أكد الأولى بالثانية مع الفصل بينهما بحرف ثم. انظر النقي ٣٨٧ وشرح

شواهد ٧٧١ وشرح الفصل ٨: ١٥١ والهاشميات ١٣ والوالي ١٥٤

وشرح التحفة ٢٥٠ - ٢٥١.

العروض الثانية، وهي ضربها، محذوف العروض والضرب^(١) :
 إِنْ قَدَرْنَا ، يَوْمًا ، عَلَى عَامِرٍ نَمْتَلِ مِنْهُ ، أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ
 المسدس المزاحف^(٢) : بين نون «فاعلاتن» وسين «مستفع لن»
 معاقبة . وكذلك بين نون «مستفع لن» وألف «فاعلاتن» . ولا يجوز
 الطي في «مستفع لن» البتة ، ولا الخبل^(٣) .
 والتشعيت جائز في كل ضرب منه . ولا يكون التشعيت إلا في
 الضرب ، أو في عروض البيت المصروع^(٤) . وقد شذّ قوله^(٥) :

(١) الوافي ١٥٥ وشرح التحفة ٢٥٠ - ٢٥١ واللسان (مثل) . وفي حاشية
 الأصل عن إحدى النسخ : «نتصف» . س : «نتصف» . وفي الحاشية
 عن نسخة أخرى : «نمثل» . وفي حاشية الأصل أيضاً : «هكذا أنشده
 أكثر العروضيين . فيكون هو لكم : فاعلن . وأنشده أبو الحسن البهرامي :
 هلكم . فيكون فعيلن ، محذوفاً مخبوناً ، وهو غريب» .

(٢) في حاشية س عن المعيار : «الخبين فيه .. ابتداء» . وهو في المعيار ٧٢-٧٣ .
 (٣) تحته في الأصل : هذا لا حاجة إليه ، لأنه إذا لم يجز الطي ، الذي هو
 أحد جزأي الخبل ، فبالضرورة لا يجوز الخبل .

(٤) في حاشية الأصل : قول الزخشي في عروض البيت المصروع سهو منه ،
 لأنّ هذا يكون في الضرب الأول ، فيكون مقفى لا مصرعاً .

(٥) البيت للعارف بن حنّانة . الأغاني ١١ : ٤٨ وشرح القصائد السبع ٤٩٦
 وشرح القصائد العشر ٤١٢ . وتحت «الماء» في الأصل : «أي : مطر
 الربيع» . وفي الحاشية : «سحاب كثيف مطبق ، من العمى» . وفيها أيضاً : =

أَسَدٌ فِي الْحِرَابِ ، ذُو أَشْبَالٍ وَرَبِيعٌ ، إِذَا يَجِفُ الْعَمَاءُ
مُخْبُونٌ^(١) :

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ ، لَسَلِيمِي بِهَوَى لَمْ يَزَلْ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
مَكْفُوفٌ^(٢) :

وَأَقْلُ مَا تُضْمِرُ ، مِنْ هَوَاكَ يَا عُمَيْرُ ، يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو
مَشْكُولٌ^(٣) :

إِنْ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ ، كِرَامٌ مُتَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ ، أَخْيَارُ
مَشَعَتْ^(٤) :

= « و يروى : إِنْ شَعَتْ غِبَاءٌ . فَيَكُونُ الضَّرْبُ أَيْضاً مَشَعْتاً » .
س : إِذَا يَجِفُ الْغَمَامُ .

(١) الْوَاقِي ١٥٩ وَتَرْجِ التَّحْفَةُ ٢٥٥ .

(٢) الْوَاقِي ١٥٩ وَتَرْجِ التَّحْفَةُ ٢٥٥ . وَفِي س وَحَاشِيَةِ الْأَصْلِ :

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ ، مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُجِنُّ ، يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو

(٣) الْوَاقِي ١٦٢ وَتَرْجِ التَّحْفَةُ ٢٥٥ - ٢٥٦ . وَفِي حَاشِيَةِ س : « وَ يروى :

أَخْيَارُ ، مَشَعْتاً ، فَيَكُونُ شَاهِداً لِلشَّكْلِ وَالتَّشْبِيهِ مَعاً » . وَفِي حَاشِيَةِ

الْأَصْلِ عَنْ إِحْدَى النُّسخ : « عَهْدُهُمْ » . وَفِي حَاشِيَةِ س :

صَرَ مَتَّكَ أَسْمَاءَ ، بَعْدَ وَصَالٍ - هـ ، فَأَصْبَحَتْ مَكْتُباً ، حَزْرِينَا

انظر المِيار ٧٣ وَالْوَاقِي ١٦٠ .

وَفِيهَا أَيْضاً عَنِ الْمِيار : « شَاهِدُ الشَّكْلِ ... لَيْسَ مِنْ مَاتَ » . وَهُوَ فِي الْمِيار ٧٣ .

(٤) الْبَيْتُ لِمَدِيِّ بْنِ الرَّعْلَاءِ . الْمِيار ٧٣ وَالْأَصْحَمِيَّاتُ ١٧١ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ =

لَيْسَ مَنْ مَاتَ ، فَاسْتَرَحَ ، بِمَيِّتٍ . إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
مُخْبُونٌ مَحْذُوفٌ ^(١) :

رُبَّ خَرَقٍ ، مِنْ دُونِهَا ، قَذَفَ . مَا بِهِ ، غَيْرَ الْجِنِّ ، مِنْ أَحَدٍ
الْمَرْبُوعِ السَّالِمِ ^(٢) :

لَيْتَ شِعْرِي : مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو ، فِي أَمْرِنَا ؟
سَالِمِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ .

سَالِمِ الْعُرُوضِ ، مُخْبُونِ الضَّرْبِ مَقْطُوعِهِ مَقْصُورِهِ ^(٣) :

كُلُّ خَطْبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُ نُوَا غَضَبَتُمْ ، يَسِيرُ
الْمَرْبُوعِ الْمَزَاحِفِ : مُخْبُونِ مَقْطُوعِ ^(٤) :

تَزَلَّتْ فِي بَيْ غَزِيَّةٍ ، أَوْ فِي مُرَادٍ

وَلَا يَجُوزُ كَفُّ « فَاعِلَاتِنِ » الْوَاقِعِ قَبْلَ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ « فَعُولُنِ » ^(٥) .

= (موت) والاشقاق ٥١ والحيوان ٥٠٧:٦ والبيان والتبيين ١: ١١٩ .

(١) القند ٥: ٤٩١ . وتحت « خرق » في الأصل : « الطريق الواسع » . وفوق
« قذف » فيه : « مغارة ببيدة الأطراف » .

(٢) الوافي ١٥٥ - ١٥٦ وشرح التحفة ٢٥١ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :
« إِنَّ زَيْدًا مِنْ حَرَبِنَا غَيْرُ فَاجٍ ، مُسْلِمًا » .

(٣) الوافي ١٥٦ - ١٥٧ وشرح التحفة ٢٥١ . وفي الأصل : « مَصِيَّتُمْ » .

(٤) اللسان والتاج (غزو) . وغزوة ومراد : قبيلتان .

(٥) في حاشية س عن الميار : « في شواذ الخفيف ... بمنه » . وهو في الميار ٧٤ .

المضارع

لم يجيء^(١)، في البناء، إلاّ مجزوءاً، وعلى المراقبة بين ياء «مفاعيلن» ونونها.

السالم^(٢) :

أَيَا خَلِيلَيَّ ، عُوْجَا عَلَى مَنِيَّ ، فَالْمَقَامِ
مقبوض الصدر والابتداء، سالم العروض والضرب.

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ^(٣)
مكفوف الصدر [٢٣] والابتداء، سالم العروض والضرب.
المُزَاحَفُ^(٤) :

(١) س : د لم يأت ، . وفي الحاشية عن المعيار : «المضارع له عروض ... على

ثناء» . وهو في المعيار ٧٥ - ٧٦ .

(٢) تحتها في الأصل : «العروض واحدة والضرب واحد» . وتحت «عوجا» فيه :

«أقبا» . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

إِذَا دَنَا مِنْكَ شَيْراً فَأَدْنِيهِ ، مِنْكَ ، بَاعَا

انظر البارع ٣٥ والمقد ٥ : ٩٢ والمعيار ٧٥ والوافي ١٦٥ والورقة ٢٣ .

(٣) الوافي ١٦٣ وشرح التحفة ٢٦٦ واللسان (ضرم) . وسقط البيت من س

مع السطر الذي بعده .

(٤) الوافي ١٦٤ - ١٦٥ وشرح التحفة ٢٦٥ . س : «لقد رأيت» . وفي الحاشية

عن إحدى النسخ : مثلَ عَمْرٍو .

وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى غَيْرَ زَيْدٍ
مَكْفُوفٌ^(١). وَلَا يَجُوزُ الْكَفُّ فِي «فَاعِلَاتِنِ» إِلَّا فِي الْعَرُوضِ.
أُخْرِبُ^(٢):

قُلْنَا لَهُمْ ، وَقَالُوا كُلُّ لَهُ مَقَالُ
أَشْتَرُ^(٣):

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَمَى نَنَاءً ، عَلَى نَنَاءٍ

(١) س : وهو مكفوف .

(٢) المبيار ٧٦ والاقناع ٦٦ والمقد ٥: ٤٩٢ وشرح التحفة ٢٦٥ - ٢٦٦ .

س : «وكلّ» . وفي الحاشية عن إحدى النسخ : الأخرِب :

إِنْ تَدْنُ ، مِنْهُ ، شَيْراً يُقَرِّبُكَ ، مِنْهُ ، بَعَا

انظر الوافي ١٦٥ والورقة ٢٢ .

(٣) الوافي ١٦٥ وشرح التحفة ٢٦٥ - ٢٦٦ .

المقتضب

لم يجيء^(١) ، في البناء ، إلاّ مجزوءاً ، وعلى المراقبة بين فاء
« مفعولات » وواوها^(٢) :

هَلْ عَلَيَّ ، وَبِحَكْمَا إِنَّ لَهَوْتُ ، مِنْ حَرَجٍ ؟
مطويّ الصدر والابتداء والعروض والضرب^(٣) .

يَقُولُونَ : لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَسْذِفُونَهُمْ^(٤)
مخبون الصدر والابتداء ، مطويّ العروض والضرب^(٥) .

(١) في حاشية س عن المياري : « المقتضب له ... والخين جائز » . وهو في المياري ٧٧ .

(٢) البيت لسيرين أخت مارية القبطية . المقد ٧ : ٦ والأغاني ١٢ : ٦٧ والتسكيلة
١ : ٢٤٢ والوافي ١٦٨ . س : إِنَّ عَشِيقْتُ .

(٣) قدّم هذا السطر في س على البيت الذي قبله .

(٤) الوافي ١٦٩ وشرح التحفة ٢٦٩ . وفي الأصل : يُسْذِفُونَهُمْ .

(٥) قدّم هذا السطر في س على البيت الذي قبله .

المجنت

هو^(١) ، في البناء ، مجزوء .

السالم^(٢) :

البطنُ ، منها ، خَمِيصٌ والوجهُ مثلُ الهلالِ

سالم العروض والضرب .

المُزاحَف : مخبون^(٣) :

وَلَوْ عَلِقْتُ ، بِسَلَمَى ، عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

مكفوف^(٤) :

ما كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةٌ ، ضِيَارًا

مشكول^(٥) :

(١) في حاشية س عن المعيار : « المجنت له .. البطن منها » . وهو في المعيار ٧٨ .

(٢) الوافي ١٧٠ وشرح التحفة ٢٧٧ - ٢٧٨ والتسكلة ١ : ٣٥٥ .

(٣) الوافي ١٧٢ وشرح التحفة ٢٧٨ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

وَمُذْ عَلِقْتُ ، بِسَلَمَى ، عَلِمْتَ أَنْ سَأْمُوتُ

وفها أيضاً عن المعيار : « الخبن في ... بالفيران » . وهو في المعيار ٧٨ - ٧٩ .

(٤) الوافي ١٧٢ وشرح التحفة ٢٧٧ - ٢٧٨ . وفي حاشية الأصل : « الضهار :

القائب الذي لا يرجى . فإذا رجي فليس بضهار » .

(٥) الوافي ١٧٢ - ١٧٣ وشرح التحفة ٢٧٧ - ٢٧٨ .

أولئك خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ
 وبين سابع « مستفع لن » وثاني « فاعلان » معاقبة ^(١) . ويكف
 « فاعلان » عند سلامة سين « مستفع لن » . وأباه ^(٢)
 بعضهم ^(٣) .

(١) فوقها في الأصل : « يجري في كل مستفع لن وفاعلان الخين والكف والشكل ،
 إلا فاعلان الضربي . فلا يجري فيه الكف والشكل . ولكن يجري فيه
 التشعيت عند بعضهم » .

(٢) س : وقد أباه .

(٣) في حاشية س عن الميار : « وقد عمل بعض المحدثين . . تشق » . وهو في
 الميار ٧٩ - ٨٠ .

المتقارب

هو ^(١)، في البناء، على نوعين: مثنى ^(٢)، ومسدس.

المثنى سالم ^(٣):

فَأَمَّا تَعِيمٌ ، تَعِيمُ بْنُ مُرَّةٍ ، فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَّابِي ، نِيَامَا

سالم المروض والضرب.

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ ، بَأْسَاتٍ وَشُعْنٌ ، مَرَاضِيْعٌ ، مِثْلُ السَّعَالِ ^(٤)

سالم المروض مقصور الضرب.

(١) في حاشية س عن الميار : « المتقارب له ... والأول أصح » . وهو في

الميار ٨١ - ٨٢ .

(٢) في حاشية الأصل : « لمثنته مروض واحدة سالمة ، ولها أربعة أضرب :

سالم ومقصور ومحذوف وأبتر . ولسدسه مروض واحدة محذوفة ،

وضربان : أحدهما محذوف ، والآخر أبتر » .

(٣) انظر الورقة ١١ .

(٤) البيت لأمية بن أبي عائذ . الوافي ١٨٤ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٤ .

والمراضيع : جمع مرضع ، على زيادة الياء . والسعال أصلها السعالي . وهي

الغيلان . وفي حاشية س عن إذهاب المروض : « هذا على رأي من يميز

القصر في المتقارب . أما من منعه ، لأجل التقاء الساكنين ، فيطلق القافية ،

فيكون السعالي ، ويكون الضرب تاماً ، ولا يكون فيه حجة للقصر . ومن

قيدها فلأن القافية موضع وقف ، والوقف يحتمل اجتماع الساكنين » .

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدَرَوْا^(١)
سالم - عروض محذوف الضرب .

خَلِيلِي ، عُوْجَا ، عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى ، وَمِنْ مِيَّةٍ^(٢)
سالم - عروض أبتر^(٣) الضرب .

وقد جاء في عروض هذا الضرب الرابع الحذف^(٤) ، كقوله^(٥) :
سُمِيَّةٌ ، قُومِي ، وَلَا تَعْجِزِي وَبَكِّي النِّسَاءَ ، عَلَى حَمَزَةٍ [٢٤]
وقد أجاز الخليل ، رحمه الله ، في عروض البيت سالم الضرب
الحذف والقصر . وأباه الكثير . فشهد الحذف قوله^(٦) :

(١) الوافي ١٨٥ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٥ واللسان (عوص) . وفي حاشية

الأصل عن إحدى النسخ : « وأروي » . والمويص : ما يصعب استخراج معناه .

(٢) الوافي ١٨٧ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ واللسان (بتر) .

(٣) س : وأبتر .

(٤) س : المحذوف .

(٥) كعب بن مالك . ديوانه ٢١٦ والأساس واللسان والتاج (بكي) . وفي

حاشية س عن إحدى النسخ : صَفِيَّةٌ قُومِي .

(٦) المصراعان ملفقان من بيتين للنابغة الجعدي . وهما :

لَيْسَتْ أُنَاسًا ، فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ ، بَعْدَ أُنَاسٍ ، أُنَاسًا

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ ، أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهَ هُوَ الْمُسْتَأَسَا

ديوانه ٧٧ - ٧٨ والوافي ٢٨٥ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ . وتحت « المستأسا »

في الأصل ، تفسيراً لها : « المستعان » . والمستأس أيضاً هو المستعاض .

لَبِستُ أناساً ، فَأَفْنَيْتَهُمْ وَكَانَ إِلَهُهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
وشاهد القصر قوله (١) :

فَرُمْنَا الْقِصَاصَ ، وَكَانَ التَّقَا صُ عَدْلًا ، وَحَقًّا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
« تَقَاصُ » : فَعُولٌ ، وَهُوَ الْعَرُوضُ . وَالْإِبْتِدَاءُ « سَمَدَلْنِ » . وَرَوَى :
الْقِصَاصُ (٢) . وَقَوْلُهُ (٣) :

وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ دَوَا بَ سَعْدٍ ، وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهِمَا
وَلَا يَحِيزُ الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَبْضَ الْجَزْءِ الْوَاقِعِ قَبْلَ الضَّرْبِ الْمَحْذُوفِ ،
وَالْأَبْتَرِ . وَغَيْرُهُ يَحِيزُهُ .

الْمَثْنُ الْمَزَاحِفُ (٤) :

أَفَادَ فَجَادَ ، وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ ، وَعَادَ فَأَفْضَلَ
مَقْبُوضُ (٥) .

(١) الوافي ٢٧ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٢) س : « وَرَوَى الْقِصَاصُ بِدَلِّ التَّقَاصِ » . وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَاءَ :

وَهُوَ الْجَيْدُ . وَتَكُونُ الْعَرُوضُ قِصَا : فَعْلٌ ، مَحْذُوفَةٌ » . انظر الوافي ٢٩ .

(٣) الوافي ١٢١ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٤) س : « الْمَزَاحِفُ الْمَقْبُوضُ » . وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ . دِيْوَانُهُ

٤٧٠ . وَالْوَافِي ١٩١ وَشَرْحُ التَّحْفَةِ ٢٩٠ - ٢٩١ . وَفِي حَاشِيَةِ س عَنْ

الْمِيزَانِ : « وَيَدْخُلُهُ التَّرَمُّ ... رَأْيًا » . وَهُوَ فِي الْمِيزَانِ ٨٣ .

(٥) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « أَيُّ : جَمِيعُ أَجْزَائِهِ سِوَى الضَّرْبِ » . وَفِي حَاشِيَةِ س

عَنِ الْمِيزَانِ : « الْقَبْضُ فِيهِ ... فِي الْآخِرِ » . وَهُوَ فِي الْمِيزَانِ ٨٣ .

المسدس السلام: محذوف العروض والضرب^(١):
 أَمِنْ دِمْنَةٍ ، أَقْفَرَتْ لَسَلَمَى ، بِذَاتِ الْفَضَى ؟
 أَبْتَرِ الضَّرْبِ^(٢):
 تَعَفَّفَ ، وَلَا تَبْتَثْسَ فَمَا يُقْضَى بِأَتَيْكََا
 المسدس المزاحف^(٣):
 وَزَوْجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ
 أَبْتَرِ العروض محذوف الضرب.

-
- (١) المعيار ٨٢ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ . وذات النضى : موضع .
 (٢) الوافي ١٨٩ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ واللسان (بتر) و (شتر) . وأثبت
 الياء الثانية في « بأتَيْكََا ، وهو مجزوم ، للضرورة .
 (٣) الوافي ١٩٠ وشرح التحفة ٢٨٩ واللسان (ندي) و (مجح) . س : المسدس
 المزاحف أبتر الضرب والعروض .

الركض

يسمى ^(١) المحدث أيضاً . هو في البناء مثنى ^(٢) ، كما هو في الدائرة . غير أنه جاء مخبوناً ، أو مقطوعاً .

(١) في الأصل : « وهو يسمى » . وفي حاشية س عن الميار : « قد ذهب غير الخليل ... الملوان » . وهو في الميار ٨٤ - ٨٥ . وفيها أيضاً عن توضيح الخرجية : « المتدارك له أربع أغاريض وستة أضرب . الأولى تامة وضربها مثلها ، نحو :

جاءنا عامرُ سالماً ، صالحاً بَد ما كان ، ما كان ، من عامر

الثانية مخبونة وضربها مثلها ، نحو :

أبكِتْ ، على طللٍ ، طرباً فشجاك ، وأحزتك ، الطللُ ؟

الثالثة مقطوعة وضربها مثلها ، نحو :

مالي مالٌ ، إلا درمٌ أو يرذوني ، ذاك ، الأدم

الرابعة مجزوءة صحيحة وضربها الأول مثلها ، نحو :

قفْ على دارساتِ الدِّمَنِ بين أطلالها ، وابكِتْ

والثاني مجزوء مذيّل ، نحو :

هذه دمنةٌ ، أفقرتْ أم زبورٌ ، مَحَنها الدهورُ ؟

والثالث مجزوء مخبون مرقّل ، نحو :

دارُ سَعْدَى بشِحرِ عُماتٍ قد كساها البِلَى المَلَوانُ .

وانظر الميار ٨٥ والوافي ١٩٤ - ١٩٥ وشرح التحفة ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٢) في حاشية الأصل : « من تسدس مثنى قوله :

قفْ على دارساتِ الدِّمَنِ بين أطلالها ، وابكِتْ

المروض الأولى، ولها ضرب واحد^(١) :

أَوْقَفْتَ ، عَلَى طَلَلٍ ، طَرَبًا فَشَجَاكَ ، وَأَحْزَنَكَ ، الطَّلَلُ ؟
مُخْبُونٌ^(٢) كُلُّهُ^(٣) . وَقَوْلُهُ^(٤) :

أَهْلُ الدُّنْيَا كُلٌّ فِيهَا نَقْلًا نَقْلًا ، دَقْنَا دَقْنَا
مَقْطُوعٌ^(٥) كُلُّهُ .

* * *

(١) البيت للخليل بن أحمد . شرح التلحة ٢٩٩ . س : أبكيت .

(٢) س : وهو مخبون . (٣) زاد في الأصل هنا : الثانية ولها ضرب واحد ، ولم يذكره الخليل وعده من المهمات .

(٤) انظر الوافي ١٩٦ - ١٩٧ . وفي حاشية س عن إذهاب المروض : « وقد سموا هذا خاصة التثنية ، والغريب ، وقطر الميزاب ، وركض الخيل » . وفيها أيضاً عن شفاء الغليل في علم الخليل : «

يَنْ الدُّنْيَا ، مَهْلًا مَهْلًا زِنْ مَا تَسَائِي وَزَنَا ، وَزَنَا
تقطيعه : يبتد : فعلن ، دنيا : فعلن ، مهلن : فعلن ، مهلا : فعلن . هذا البيت كله مقطوع .
ذهب من كل فاعلن فوفه وسكنت لأمه ، فبقي فاعلن ، خلفه فعلن . ولم يسمع القطع في حشو بيت من الشعر إلا في هذا البحر ، لأن القطع علة ، والعلل لا تكون حشواً . ولهذا أنكر بعضهم أن يكون مقطوعاً ، وسمّاه مضمراً بعد الخين ، فزعم أن الألف من فاعلن سقطت للخين ، فبقي فعلن على صورة سبين : ثقيل وخفيف ، فأسكنت المين للإضمار ، لأنها الثانية التحرك ، فبقي فعلن . وهذا مشكل أيضاً ، لأن المين على الحقيقة في وتد ، والإضمار زحاف وهو لا يدخل الأوتاد . لا جرم أن الخليل - رحمه الله - لم يذكر التدارك في البحور البتة . انظر الوافي ١٩٦ .

(٥) س : وهو مقطوع .

وصلتُ إلى ما وجهتُ فكري إليه، وطمحتُ بهمتي نحوه، من
إتمام الكتاب. والحمد لله على كل ذلك، ثم لسيدنا. فإنَّ التبرُّك بخدمته
والتحرُّم بعبوديته هو الذي يُبرز لي الغاية، ويُحرز لي السبق، ويوصلني
إلى كلِّ مطلوب، ويعقد بناصيتي كلَّ خير.

• •

علّقه لنفسه ، ولمن شاء الله بعده ، ترابُ أقدام الفقراء وخُويدٍ مُهم ،
حسن بن علي بن يوسف بن مختار . جملة الله من المستغفرين بالأسحار ،
ووفقه الاقتفاء بمشايخه الصالحاء الكبار . إنه هو العزيز النفّار .
وفرغ من كتابته ليلة الخميس ثاني شهر جمادى الأولى سنة إحدى
وسبعين وثمانمائة بعد العشاء الآخرة ، حامداً مصليةً محتسباً محوفاً .

* *

فهرس الأعلام الأفراد والقبائل والمواضع

١١٥ ، ٥٧	٥٧	بادولى	آدم
٣	٤	برلين	إبراهيم عليه السلام
٥٨	٧٩	بشر بن أبي خازم	إبراهيم بن بشير
٩٧ ، ٨٧	٤	أبو بشر	إبراهيم بن عبد الوهاب
٧٢	٧٥	بنيفض	إبليس
٧٧ ، ٧٤	٤	بكر	أحمد بن الحسن
١١٣ ، ٥٩ ، ٦	١١٢ ، ٥	أبو بكر الأنصاري	أحمد بن فارس
١١٦ ، ١٠٦	٩١ ، ٨٨	البهرامي أبو الحسن	الأخطل
٧٢	٩٦ ، ٧٢ ، ٣٨	بيشة	الأخفش الأوسط
	٥		إستانبول
	٥		إسحاق بن إبراهيم
٧٨	١١٧ ، ٨٣ ، ٧٣	أم تأبط ثراً	أسماء
١٢٤ ، ٨٠ ، ٥٨	٨٠	تميم	الأسود بن يعفر
٩٠	٧١	تهامة	أبو الأسود الدؤلي
	١١٥ ، ٥٧		الأعشى
٦٢	٨١ ، ٧٢ ، ٦٢ ، ٥٩	ثبير	امرؤ القيس
	١٣٦ ، ١٠٤ ، ٨٤		
	٩٥		الأملاح
١٠٨	١١٢	جفنة	أمية بن أبي الصلت
٩١ ، ٦٤٥	١٢٤	الجوهري	أمية بن أبي عائد
١١٦	٣	الحارث بن حنزة	بانسة

١١٥، ٥٧	مرفى	٧٩	الحارث بن ورقاء
١٠١	دريد بن الصمة	٢٢	الحريري
٢٣	ابن دريد	٩٠	حسان بن ثابت
		١٣١	حسن بن علي بن يوسف
٩١	ذات الحومل	٥٠، ٤٥	أبو الحسن المروزي
١٢٧، ١٠٨	ذات النضى	٩٤، ٩٢، ٨٤	الخطبة
٧٥	الذلفاء	٨٥	حفير
١١٢	ذو الأراك	٤، ٣	حلب
		٩٣	أبو الحليس
٨٦	ربيعة	١٢٥	حمزة بن عبدالمطلب
١١١، ١١٠	رؤبة بن المعجاج		
	٨٧	٩٩	خالد
٧٨، ٣٨، ٢١	الزجاج أبو إسحاق	١٢٦	خدش
١٠٥، ٩٦		٤٤، ٣٨، ٣٧، ٢١	الخليل بن أحمد
٢٢، ١٣، ٥، ٣	الزحشري جار الله	٩٦، ٨٩، ٨١، ٧٧	
١١٦، ١٠٦، ٧٧		١٠٣، ١٠٠، ٩٨	
٨٩، ٧٩	زهير بن أبي سلمى	١١٣، ١٠٩، ١٠٥	
١٢٠، ١١٨، ١١٢، ٨٠	زيد	١٢٨، ١٢٦، ١٢٥	
		١٢٩	
١١٥، ٥٧	السخال	١٢٦، ٨٢، ٤٥	الخطيب التبريزي
... ٢٥، ٢٣، ٦	السخاوي	١٣	خوارزم
١١٩	سماد	٤	خير الدين الأسدي
١٢٦، ١٠٥	سمد		

٦	الشنتريني	٧٢	أبو سمد
		٨٠	سمد بن زيد
١١٣	صير بن ربوع	٨٠	سمد بن قيس
١٢٥	صفية	١١٤	أم سمد
١٠٤	الصلت	١١٤	سمد بن معاذ
		١٢٨، ١١٠	سمدي
٧٥، ٧١، ٧٠، ٦٣	طرفة بن الببد	٨١، ٧٦، ٣٨، ٤٥	السكاكي
٩٥		٨٥	سلامة
١١٠	طريف	١٢٠، ١٠٧، ٩٨، ٥٥	سلي
		١٢٧، ١٢٢	
٥	عائز أفندي	٨٣	سلي بن ريمة
٧٣	عاقل	٧٨	أم السليك
١٢٨، ١١٦، ١١٠، ٧٢	عامر	١٢٥، ٩٨، ٧٣، ٥٥	سليمي
١١٣	عبد الدار	١٢٥	سمية
١٠٦	عبد رب	١١٣	سمير
٥٦	عبد القيس	٩٥	السهب
٩٦	عبد الله بن الزيمري	١١٤	سولاف
٩٩	عبد مناف	١٢١	سير بن القبطية
٣٤، ٦، ٥، ٤	عبد الوهاب بن إبراهيم		
٤٦، ٤٥، ٣٨		١٠٧	الشام
٧٢، ٥٧	عبس	١٢٨	شعر عمان
١٠٣	عبيد بن الأبرص	... ٦٣، ٦	ابن شم
٧٣، ٦١	عبيد الله	٩٣	شمم

٣٨	فلرب	١١٠	المجراج
١٠٨	أبو قيس بن الأسلت	٨٢	عجلان
١٠٥	قيصر	١١٧	عدي بن الرعلاء
		١١٣، ٧٥	عدي بن زيد
٨٦	كثير عزة	١٠٧	المراق
١٨	الكرماني	١٠٥	عسفان
٧٦	الكساني	٦٣	علي بن أبي طالب
١٠٥	كسرى	٥	علي شاه المروزي
١٢٥	كعب بن مالك	١٠٩	عمر
٧٤	كليب وائل	١١٨، ٩٠، ٨٠	عمرو
١١٥	الكيث بن معروف	٨٧	أبو عمرو
		١١٨، ٩٩، ٥٤	أم عمرو
٧٥	لبيف	٨٥	عمرو بن معد يكرب
٩١	اللكيك	١١٧	عمير
٤٤٣	ليدن	٩٠، ٨٨، ٥٥	عنزة بن شداد
٩٥	ليلى	٧٢	عوف
١١٣	مالك بن المجلان	١١٨	غزية
٧٠	التمس	٩٥	القمر
٦١	الثقب البدي		
٦٨، ١٥، ٤	محمد عليه السلام	٨٥	فرقي
١١٣	محمد بن منذر	١١٣	أبو الفرج الأصفهاني
١١٨	مراد	٦٣	فوز

١٢٥	الناينة الجمدي	١٢٤، ٥٨	سر بن أد
٧٢	الناينة الدياني	١٠٨، ٨٢، ٨١	المرقش الأكبر
١٠٦	الناينة الشيباني	١٠١	مسمود
٥٦	نجد	١٠٠	مطر
١٠٣، ٧١، ٧٠	النمان بن المنذر	٧٢	أبو مطر
		٨٢	مطيع بن إياس
٩٠، ٧٥	ابن هشام	١٠٨، ٧٢	المفضل الضبي
١٠١	هند بنت طارق	١١٩	المقام
١١٣	هند بنت عتبة	٩٣	مكة
		٨٢	ملل
		١١٩	منى
١٠١	ورقة بن نوفل	٧٤	مهلهل بن ربيعة
		٩٧	أبو موسى
٧١	يزيد بن خذاق	١٢٥، ١٠١	مية



فهرس القواني

١١٧	يبدو	٨٦	هلكت		
٧١	تزود	١١١	نسبت	و	
٧٢	سعد	١١١	تموت		
٨١	الوادي	١٢٢	سأموث	٨٤	الولاء
٩٠	مهد	١٢٢	ستموت	٨٥	الشتاء
٩٤	فؤادي	٥٦	الفقارات	١١٧	الماء
١٠١	مسمود	٦٨	دميت	١١٨	الأحياء
١٠١	برود	٦٨	لقيت	١٢٠	نشاء
١٠٦	المسجد	٩٢	الحسنات	ب	
١١٨	أحد	٩٣	لشالت	٥٧	ساغب
١١٨	مراد	١٠٦	مريبات	٧٩	سرحوب
١١٩	سماد			٨٩	زب
١٢٠	زيد	ج		٧١	بليب
١٢٧	غد	١٢١	حرج	٨٣	الخصاب
١٠٢	صردا	١٠٠	شجا	٩١	تجيب
١١٤	سمدا	ح		٦١	ومرجا
٩٩، ٢٨	تؤدة	٨١	الواحي	٧٥	غائبا
٥٤	موقدة	١٠٦	وامتداحي	٩٩	حسبا
١٠٥	جديد	٩٢	الرياح	١٠٥	أصابة
١١٠	إفناد	١٠٧	قريع	٩٢	كذاهب
				١٠٤	واشتب
		د			
٥٦	برخر	٩٩	مجهود	٥٥	ثبت
				ث	

٧١	بعض	١٢٢	ضمارا	٦٣	الحفر
		٩٠	هـ	٧٣	والقطر
ع		٩٧	عبرة	٧٤	القرار
٧٣	أربع	٩٨، ٥٥	الزبر	٨٠	زمر
٨٥	تستطيع	٩٠	فار	٨٥	قصار
٧٣	بالسمع	٩٢	آخر	٨٥	سطور
١٠٨	إسماعي	٩٤	تامر	٨٧	النير
١٢٠، ١١٩	باطا	٩٤	المقابر	٨٨	القطر
١٠١	جذع	١٠٠	مطر	٩٥	فالنمر
	ف	١٠٣	واتظار	٩٩	مقفر
١١٣	أنفوا	١١٣	الدار	١١٧	أخبار
١١٢	الرفا	١١٧	يتغير	١١٨	يسير
٩٣	نخاف	١٢٨	الدهور	١٢٣	الخيار
١١٤	بسولاف		ز	٧٣	ويزورها
	و	١٢٥	حزة	٨٦	بهجر
٨٦	خلق		س	٨٧	عمرو
١٠٠	تقته	١١٤	إنس	٨٧	بسر
١١٢	ذائقها	٩٥	باس	٨٩	القصر
١٠١	وامق	٧١	الرؤوسا	٩٨	خير
٨٠	عنقة	٨٦	ونفسا	١٠٣	واتظاري
١٠٧	مراق	١٢٥	أفلسا	١٠٦	الزبور
١١٠	الطريق	١٢٦، ١٢٥	السناسا	١٢٨	عامر
	ك		ض	٧٦، ٦١	نورا
٧٩	ملك	٧٠	عريض	٧٥	جارا
				٧٦، ٧٥	والفارا
				٧٥	تقصارا

٦٣	لأمة	٩٥	الذلول	٦٣	لافيكا
٧٦، ٧٥	قدمه	١١٠	عظي	٦٣	واديكا
٨٨، ٥٥	ونكرمي	١١٢	هطل	١٢٧	يأنيكا
٨١	مستعجم	١٢٢	الهلل	٦٣	مدركة
٨٨	يكلم	١٢٤	السالي	٧٨	فهلك
٩١	ويحتمي	١١٣	جليه		ل
٩٦	يرمي	٥٤	هطلا		أوشال
١١٩	فالقام	٨٠	دولا	٨١	خل
١٢٤، ٥٨	نياما	٨٨	خبالا	٨٦	مشغول
٨٦	وأنا	٧٢	فعل	٩٣	محول
٩٩	وأطما	٧٥	للزوال	١٠٨	مقال
١٠١	وحما	٨٣	وصال	١٢٠	الطلل
١٠٨	هوئا	٨٩	وبدل	١٢٩، ١٢٨	عمله
١١٨	مسلما	١٠٣	حلال	١٠٠	الشائل
٥٧	آدم	١٠٤، ١٠٣	الفعال	٥٤	بالسخال
٨٠	نم	١٠٤	واكتهل	١١٥، ٥٧	النبيل
٨٢	بالقلاوم	١١٠	قليل	٥٧	تفضل
٩٤	يكلم	١١٠	بالأبوال	٥٩	مزمل
١٠٠	أخكم	١٢٤	السعال	٦٢	بمقل
١٠٨	غنم	١٢٦	فأفضل	٧٧	ملل
١٠٨	مرغم			٨٢	بالنصل
١٠٩	نظم		م	٩١	الحومل
١٠٩	يسقيم	٧٧	واستقاموا	٩١	وتجمل
١١٦	لكم	٩١	محروم	٩٢	كالمسل
١٢١	يدفنونهم	١١٥	حمام	٩٣	

١٠٥	قضاها	٧٢	غرا "ان"	١٢٨	الأدم
١٠٤	فحواها	٨٣	تبمئون		ن
٨٣	أخيه	٩٣	المالين		غربان
١٢٦	عليها	٩٣	ميسران	٥٥	راهن
٩٧	رضيناها	١٠٥	بمسفان	٥٨	غرا "ان"
٩٧	ارتضيناها	١٠٦	ثمن	٧٢	دهقان
		١٢٨	وابكيتن	٧٥	الأمون
	و	٢٨	فصنها	٨٢	كناني
١٢٥	رووا			٨٥	الحزين
		٧٧	ونتي	٨٧	الملوان
	ي	٧٨	برحا	١٢٨	المسلمينا
٨٤	المصي	١٠٥ ، ٧٨	سدى	٢٨	حزينا
٦٢	راضيا	٩٢	الموى	١١٧	أمرنا
٩٦	الرمية	١١٥	الردى	١١٨	المؤمنينا
٩٦	عارية	١٢٧	الفضى	١٢٦	دقنا
١٢٥	ميه			١٢٩	وزنا
		٨٥	جناها	١٢٩	



المحتوى

٣	المقدمة
١٣	خطبة الكتاب
٢١	فصل : اختراع أوزان جديدة
٢٥	فصل : بناء الشعر وأجزاؤه :
٣١	فعلون
٣٢	فاعِلن
٣٣	مستفعلن
٣٥	مفاعيلن
٣٦	فاعلاتن
٣٩	مفاعلاتن
٤١	متفاعِلن
٤٤	مفعولات
٤٧	فصل : تركيب بحور الشعر
٥٣	فصل : تقطيع الأبيات
٥٩	فصل : مصطلحات عروضية
٧٠	أبيات السواهد :
٧٠	الطويل

٧٤	الديد
٧٩	البسيط
٨٤	الوافر
٨٨	الكامل
٩٥	الهنج
٩٨	الرجز
١٠٣	الرم
١٠٧	السريع
١١٢	المفرح
١١٥	الخفيف
١١٩	المضارع
١٢١	المقتضب
١٢٢	البحث
١٢٤	التقارب
١٢٨	الركض
١٣٢	فهرس الءعلم
١٣٧	فهرس القوافي
١٤١	المترى

